



برامج الطبخ
تزيد من إحياء
الجمهور المصري

كأص16



المهرجانات الصيفية
في تونس
مزامير الحي لا تطرب

كأص13



الساحر دوغو برينجك
سيبهرنا بصلح
بين الأسد وأردوغان

كأص7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2022/08/26

28 محرم 1444

السنة 45 العدد 12517

Friday 26/08/2022

45th Year, Issue 12517

العرب

لامبالاة بايدن تجعل إيران صاحبة اليد العليا في العراق

في إدارة بايدن في ديسمبر بأن خطتهم كانت ترك الأمر للعراقيين. ولا ندرس واشنطن عادة نتائج الانتخابات في الدول الأجنبية، وتفضل بدلا من ذلك التركيز على دعم المؤسسات. وليس العراق حالة نموذجية للأسف نظرا إلى أن ديمقراطيته الوليدة كانت تكافح من أجل البقاء تحت ضغط نزاع إيران الطويلة في العراق، ميليشيا الحشد الشعبي التي يبلغ قوامها 100 ألف فرد.

وكان من الممكن في العراق أن تساهم الانتخابات، في نهاية المطاف، لكن إضعاف قبضة إيران الخائفة، لكن فك الارتباط الأميركي أثناء عملية تشكيل الحكومة ترك فراغا ملأته طهران.

وفي الآن نفسه زار قائد الحرس الثوري إسماعيل قاني ومسؤولون إيرانيون كبار آخرون العراق ما لا يقل عن 10 مرات في الأشهر الأخيرة لتحديد خصومهم، وإقناع شركائهم المحليين بكيفية تنظيم الحكومة المقبلة.

كان من الممكن أن
تساهم الانتخابات في
إضعاف قبضة إيران لكن
سلبية واشنطن تركت
فراغا ملأته طهران

ورغم أن عدد الزيارات وحده لا يقيس اهتمام الولايات المتحدة، فإن التباين يشير إلى أن واشنطن قررت اتباع سياسة عدم التدخل. ولم تستخدم الإدارة النفوذ الدبلوماسي والاقتصادي لحماية العملية السياسية التي تتعرض إلى هجوم إيراني.

ويعتبر كل هذا أساسيا لأن العراق مهم للولايات المتحدة ومصالحها في المنطقة، حيث خسر الآلاف من الأميركيين أرواحهم للمساعدة في بناء عراق ما بعد صدام حسين. ويتمتع العراق، على عكس أفغانستان، بفرصة حقيقية ليصبح دولة

ديمقراطية كاملة. وتقف الدولة على منطقة جيوسياسية حيوية، ولديها خامس أكبر احتياطي نفطي في العالم، وهي في خط المواجهة ضد خطط إيران لتوسيع نفوذها في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

ويرى مراقبون أنه مع اقتراب واشنطن من التوصل إلى اتفاق نووي مع طهران، تصبح مواجهة التدخل الإيراني في بغداد أكثر إلحاحا بالنسبة إلى الولايات المتحدة وشركائها الإقليميين.

بغداد - وجه ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق لشؤون الشرق الأدنى انتقادات شديدة لطريقة اللامبالاة التي تعتمد عليها إدارة الرئيس جو بايدن في العراق مما مهد الطريق أمام إيران لتكون لها ولحلفائها من الميليشيات اليد العليا في بغداد.

ولم ترسل الولايات المتحدة أي إشارات إلى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي يرغب في كسر السيطرة الإيرانية على العراق، ويتحمس لفتح قنوات التواصل مع محيطه العربي خاصة مع حلفاء واشنطن مثل السعودية، متمسكة بالحياد السلمي الذي سيمكن إيران من فرصة الانتصار مجددا في العراق.

ولم تتدخل واشنطن في الانتخابات العراقية التي نجح من خلالها التيار الصدري في الفوز بالأغلبية في البرلمان، لكن حلفاء إيران يتجهون الآن لوضع أيديهم على المشهد السياسي من جديد. ويرى العراقيون أن طهران تقف وراء المناورات التي يقوم بها الإطار التنسيقي بزعامة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وهي التي تحركت لبناء تحالف شيعي - شيعي ضد الصدر، وحرصت على استقطاب الأكراد والسنة إلى صفها، بهدف ترك الصدر وحيدا في المشهد ليسهل تحييده وتكون هي صاحبة اليد العليا.

وليس من الواضح ما إذا كان بإمكان واشنطن منع سيطرة إيران مجددا على المشهد منذ 2003، ولا يبدو أن إدارة جو بايدن بذلت أي جهود لإحباط هذا السيناريو.

وفي ما يقرب من تسعة أشهر، بين الانتخابات وانسحاب نواب الصدر من البرلمان ونزول أنصاره للاعتصام في المنطقة الخضراء، زار كبار مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية ومجلس الأمن القومي العراق مرتين فقط. وأجرى وزير الخارجية أنتوني بلينكن عددا قليلا من المكالمات مع صناع القرار العراقيين في محاولة للتأثير على التطورات على الأرض.

وربما تكون سفيرة الولايات المتحدة الجديدة في العراق ألينا رومانوسكي قد مارست بعض الضغط بعد وصولها إلى بغداد في يونيو أيضا. لكن يبدو أنها فعلت ذلك دون دعم كاف من إدارة بايدن.

واعتبر شينكر في مقال بمجلة "فورين بوليسي" أن غياب التأثير الأميركي في الحراك العراقي حول المناورات والضغط والتحالفات بشأن تشكيل الحكومة لم يكن سهوا بل قرارا مقصودا، مستشهدا بقول مسؤول بارز وسلامة الملاحة في البحر الأحمر.

مناورات عمانية - أميركية في ظفار تحسبا لسيناريو شبوة وأبين في حضرموت والمهرة

خيارات عمانية محدودة في مواجهة التحولات المتسارعة في جنوب اليمن



الانتقالي الجنوبي يتجه إلى حدود سلطنة عمان

في صفة الشرعية، المجلس الانتقالي والمقاومة الوطنية، وفتح قنوات حوار معها من أجل ضبط الارتباك ولمنع الانزلاق نحو الفوضى في المهرة.

وكان القيادي الجنوبي فادي باعوم، الذي كان يعد أبرز الموالين لمسقط والدوحة في جنوب اليمن، قد وصل إلى عدن قبل أيام وأدلى بتصريحات مؤيدة للمجلس الانتقالي ومشيدة بالدور السعودي والإماراتي في اليمن، وهو ما قالت مصادر يمنية مطلعة إنه بداية انشقاق الكثير من القيادات السياسية التي دعمتها مسقط في السنوات الماضية.

وفي تصريح لـ "العرب" أيضا قال عزت مصطفى، رئيس مركز فثار لبحوث السياسات، إن "السلطنة تجاوزت حدود ما تصفه بالوساطة في الملف اليمني ودعم ميليشيات على حدودها في المهرة إلى دعم ميليشيات في عدن لتمكينها من السيطرة على مرتفعات تهدد أمن وسلامة الملاحة في البحر الأحمر".

بعد تمكن المجلس الانتقالي من حسم الموقف في هذه المحافظات بشكل كامل، وفي ظل مؤشرات على إمكانية انتقال هذه التجربة إلى محافظة حضرموت ومن ثم المهرة.

ولفتت المصادر ذاتها إلى أن مسقط ستصبح في وضع حرج في حال تمكنت قوات العمالة والمجلس الانتقالي من التمدد إلى المهرة، وسيكون موقفها أكثر تعقيدا في حال قررت التدخل مباشرة وخوض مواجهة عسكرية ضد القوات الجنوبية، الأمر الذي سيحيي تاريخا قديما من الصراعات السياسية بين جنوب اليمن وعمان بعيدا إلى الأذهان

مطالبة النظام السياسي في جنوب اليمن قبل الوحدة باستعادة إقليم ظفار عبر ما سُمي حينها بـ "جبهة تحرير ظفار". وفي تصريح لـ "العرب" اعتبر الباحث السياسي اليمني سعيد بكران أن "التطورات الأخيرة تحتم على عمان إعادة قراءة المشهد بعقلانية وواقعية والاقتراب أكثر من الأطراف الجديدة

التحشيد الميليشياوي الذي يتزعمه الشيخ القبلي علي سالم الحريزي بتمويل عماني، بهدف إحداث حالة من التمدد المسلح ضد قوات التحالف العربي في المحافظة.

واستغربت المصادر إطلاق رجل مسقط الأول في اليمن علي سالم الحريزي، خلال الآونة الأخيرة، تصريحات معادية لما يزعم أنه تواجد عسكري بريطاني - أميركي في محافظة المهرة، والزعم بأن هذه القوات اقتحمت منزله في وقت سابق.

وأكدت هذه المصادر أن السياسة العمانية إزاء الملف اليمني باتت تعاني من حالة ضبابية وارتباك نتيجة التحولات المباشرة التي شهدتها الساحة اليمنية في الآونة الأخيرة على الصعيدين السياسي والعسكري، بعد أن فقد التحالف العماني - القطري في اليمن الكثير من رهائاته التي تمثلت في استقطاب شخصيات يمنية من محافظات مثل شبوة وأبين وسقطرى،

لندن - اعتبرت مصادر سياسية يمنية تنظيم سلطنة عمان لمناورة عسكرية في محافظة ظفار، المحاذية لمحافظة المهرة اليمنية، انعكاسا لحالة القلق التي تعترى مسقط حيال التفاعلات المتسارعة في المشهد اليمني، عقب خسارة جماعة الإخوان وبعض الموالين لمسقط والدوحة عسكريا في محافظتي شبوة وأبين وتزايد المؤشرات على إمكانية تكرار السيناريو في محافظتي حضرموت والمهرة اللتين تعتبرهما مسقط عمقا إستراتيجيا حيويا لها.

وقالت هذه المصادر إن سلطنة عمان، وعبر تحالف غير معلن مع الدوحة ازدادت وتيرته منذ عام 2017، خسرت استثماراتها السياسية والعسكرية التي أنفقتها لبناء تيار جديد موال لها يضم جماعة الإخوان ولفيفا من القيادات السياسية والعسكرية التي تتلقى دعما منها، بهدف مواجهة نفوذ التحالف العربي والمجلس الانتقالي في المحافظات الجنوبية المحررة.

ووفقا لوكالة الأنباء العمانية الرسمية "اختتمت في محافظة ظفار الأربعاء فعاليات التمرين العسكري المشترك العماني - الأميركي وادي النار 2022 بين الجيش السلطاني العماني ممثلا بكتيبة الحدود الغربية ووحدات من المشاة بالجيش الأميركي".

وقال نائب رئيس مجلس النواب اليمني الموالي للدوحة عبدالعزيز جباري في تصريحات إعلامية قبل أيام إن سلطنة عمان كانت تنوي التدخل عسكريا في محافظة المهرة، وهو التصريح الذي اعتبره مراقبون رسائل عمانية للتخدير من اقتراب قوات العمالة من محافظة المهرة آخر معاقل النفوذ العماني - القطري في اليمن، عبر



سعيد بكران
على عمان قراءة المشهد
بعقلانية والاقتراب من
الأطراف الجديدة



عزت مصطفى
السلطنة تجاوزت حدود
ما تصفه بالوساطة
في الملف اليمني

أزمة الغاز تهدد بشح في الأسمدة وارتفاع في أسعار المواد الغذائية

وقبل بداية الحرب في أوكرانيا، كانت روسيا أول مصدر لأسمدة NPK الكيميائية على المستوى العالمي. وقام الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن الأسمدة والمواد الزراعية الروسية لا تطالها العقوبات ويمكن أن تصل بسهولة إلى الأسواق الأوروبية ودون أي حواجز، محذرا من حدوث أزمة غذائية عالمية في العام 2023 إذا لم يتحقق الاستقرار في سوق الأسمدة في العام 2022.

وأعلن وزير الأسمدة الهندي مانسوخ ماندافيا الخميس أن جمعية كريشاك بهاراتي التعاونية الهندية وقعت اتفاقا طويل الأجل لاستيراد مليون طن من الأسمدة الفوسفاتية من السعودية.

وفي المجر، شركة "نيغروجينوفيك" أيضا متوقفة عن العمل، وسيوقوف مصنع "بوريليس غرانوبوي" في فرنسا عن العمل في سبتمبر وأكتوبر، بحسب منشور صدر عن شركة "أرغوس" للأبحاث. ويضيف بروتان "خطر النقص الذي قد يتسبب به توقف الإنتاج في كل أنحاء أوروبا هو خطر حقيقي، وقد تحدثت أوروبا مع الصين، وبالتالي، سينقص من إنتاج "يارا" 3.1 مليون طن من الأمونيا و4 ملايين طن من المنتجات النهائية.

وأعلنت شركة "أزوتي" البولندية المصنعة للأسمدة هذا الأسبوع أنها ستعلق 90 في المئة من إنتاجها للأمونيا، وأعلنت أيضا الشركة الليتوانية الأولى في المجال "أكيما" أنها ستعلق تشغيل مصنعها في الأول من سبتمبر القادم.

بفعل أسعار الغاز، كي تستخدم أقل من 35 في المئة من قدرتها الإنتاجية في أوروبا.

وكانت الشركة قد أوقفت للأسابيع نفسها، مرتين منذ مطلع العام، تشغيل مصنعها في فيراري بإيطاليا وعلقت عملية الإنتاج لثلاثة أسابيع في مصنع لو أفر بفرنسا. وبالتالي، سينقص من إنتاج "يارا" 3.1 مليون طن من الأمونيا و4 ملايين طن من المنتجات النهائية.

وأعلنت شركة "أزوتي" البولندية المصنعة للأسمدة هذا الأسبوع أنها ستعلق 90 في المئة من إنتاجها للأمونيا، وأعلنت أيضا الشركة الليتوانية الأولى في المجال "أكيما" أنها ستعلق تشغيل مصنعها في الأول من سبتمبر القادم.

والهيدروجين من الغاز الطبيعي. وهذا التوقف عن إنتاج الأمونيا لم يحصل منذ الأزمة المالية في العام 2008.

ويقول نيكولا بروتان، وهو رئيس الفرع الفرنسي لشركة "يارا" النرويجية لتصنيع الأسمدة النيتروجينية، خلال حديث مع وكالة فرانس برس، إن وصول سعر الميغواط ساعة من الغاز إلى أكثر من 300 يورو حاليا بعدما كان معدله 20 يورو في السنوات العشر الأخيرة "هو مشكلة كبيرة".

ويضيف "لم يعد بإمكان مصنعي الأمونيا تحمل ذلك، لأن سعر الغاز أصبح أعلى 10 أو 15 مرة مما كان عليه سابقا". وأعلنت شركة "يارا" الخميس أنها ستخفف من إنتاجها للأمونيا في أوروبا

صعوبة عملي تكمن في توقع المستوى الذي ستبلغه الأسعار في الأشهر الثمانية عشر المقبلة".

وفي أوروبا، بلغت أسعار الأسمدة الثلاثة مستوى تاريخيا لأنها مرتبطة بأسعار الغاز إذ أن هذه الأخيرة تشكل 90 في المئة من تكاليف إنتاج الأسمدة النيتروجينية مثل الأمونيا وسامد البوريا. غير أن أسعار الغاز الطبيعي تواصل ارتفاعها مع خفض روسيا لإمدادات الغاز إلى أوروبا الداعمة لأوكرانيا.

وللحفاظ على أرباحهم، أوقف العديد من مصنعي الأسمدة الأوروبيين إنتاجهم من الأمونيا التي يتم الحصول عليها من خلال الجمع بين النيتروجين من الهواء

باريس - رجحت الأمم المتحدة وعاملون في مجال الصناعة ومحللون لسوق الأسمدة أن يتسبب النقص في الأسمدة الأساسية، التي تعتبر روسيا مصدرا رئيسيا لها، بارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية العام المقبل، وبالتالي بالجو.

وزادت الأسعار العالمية للأسمدة الكيماوية (النيتروجين والفوسفور والبوتاسيوم) ثلاثة أضعاف بين بداية العام 2021 ومنتصف العام 2022 في سابقة من نوعها.

وكان جول جاكسون، وهو محلل سوق الأسمدة والمدير العام لشركة "بي أم أو كابيتال ماركيتس"، قد قال في يوليو خلال مؤتمر لمحللين في الولايات المتحدة، "إن

لبنان يحقق في تسجيل صوتي يهدد بمهاجمة السفارة السعودية

وتتمتع السعودية وفرنسا بعلاقة جيدة بينهما تقوم على مصالح إستراتيجية مشتركة، وتتمثل تلك المصالح في حفظ الأمن في المنطقة، لاسيما في الدول التي تشهد اضطرابات أمنية وسياسية. والشهر الماضي قُتل مواطن سعودي في الضاحية الجنوبية لبيروت وأوقف شقيقاه على خلفية الواقعة. وتعد السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية أبرز قوتين إقليميتين في الخليج، وهما على طرفي نقيض في معظم الملفات الإقليمية. وكانت السعودية قبل تفجر الأزمة الدبلوماسية مانحاً رئيسياً للبنان، إلا أن تنامي نفوذ جماعة حزب الله، التي تصنفها الرياض والولايات المتحدة جماعة إرهابية، تسبب في انكفاء الرياض.

المشتبه به يدعى علي بن هاشم بن سلمان الحاجي، وهو مطلوب لدى السعودية بجرائم إرهاب ويقيم الآن في سوريا

وبذلت الرياض كل ما في وسعها على مدى سنوات مضت لدعم لبنان وحث الفرقاء على منع ارتهانه إلى أي جهة خارجية، لكن اللبنانيين ظلوا ينظرون إلى المملكة كجهة مهمتها ضخ الأموال وتحريك الاقتصاد والسياحة دون أي التزام سياسي تجاهها، وهو خيار لم يعد يتماشى مع سياساتها الجديدة. وقدمت المملكة للمليارات من الدولارات في سبيل إعادة إعمار لبنان بعد الحرب الأهلية (1975 - 1990)، لكنها بدت في السنوات الماضية غاضبة جراء فشل السياسيين اللبنانيين في كبح جماح حزب الله المسلح والنافذ والدعوم من إيران. وشهدت العلاقات السعودية - اللبنانية منذ العام 2016 فتورا غلب عليه التوتر، في ظل هيمنة حزب الله المدعوم من إيران وحلفائه على القرار اللبناني، واتخاذ الخارجية اللبنانية سلسلة من المواقف بدت مناهضة للرياض. وسجلت في الأشهر الأخيرة عودة الاهتمام السعودي بلبنان، لكن لم يصل في واقع الأمر إلى تغيير حقيقي في الموقف، فالرياض لا تزال تصر على ضرورة تجسيم نفوذ حزب الله كخطوة أساسية لاستئناف الدعم لهذا البلد، وهو شرط لا يلتزم به رؤساء الحكومات السابقون.

● **بيروت -** أوعزت وزارة الداخلية اللبنانية للجهات المختصة بإجراء تحقيق في تسجيل صوتي تم تداوله على شبكات التواصل الاجتماعي، يهدد بمهاجمة السفارة السعودية في بيروت. وجاء في بيان الوزارة "وجه وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي، وبصفته رئيس مجلس الأمن الداخلي المركزي، كتابين إلى كل من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي وشعبة المعلومات، طالبا إجراء الاستقصاءات اللازمة والعمل على توقيف من ثبت تورطه وإحالته أمام القضاء".

وأوضحت الوزارة أن التوجيهات أعطيت "إثر انتشار تسجيل صوتي بتاريخ الثالث والعشرين من أغسطس 2022 لأحد الأشخاص على وسائل التواصل الاجتماعي، يتوعد فيه سفارة المملكة العربية السعودية في بيروت بعمل إرهابي".

وانتشر مقطع صوتي مسجل لمواطن سعودي في لبنان يتوعد بلاده بأنه إذا حدث أي شيء لأي فرد من عائلته "فلن يبقى أي موظف في السفارة السعودية على قيد الحياة"، مهددا بأنه "سيبيد كل من في السفارة السعودية وكل من له صلة بها". وأشار البيان إلى توفر معلومات للوزارة "ترجح أن المدعو علي بن هاشم بن سلمان الحاجي من الجنسية السعودية، هو صاحب التسجيل الصوتي المتداول ومطلوب للسلطات السعودية بجرائم إرهاب". وأفاد مصدر أمني بأن الحاجي يقيم في لبنان منذ سنوات و"شارك في العديد من المؤتمرات المعارضة للنظام السعودي"، حضرها مسؤولون كبار في حزب الله، المدعوم من إيران. والحاجي في سوريا حاليا، بحسب المصدر. وبعد قطيعة استمرت أشهراً عدة على خلفية تصريحات لوزير الإعلام اللبناني السابق جورج قرداحي المسببة للرياض دفعت السعودية إلى استدعاء سفيرها، استأنفت السعودية في أبريل علاقاتها الدبلوماسية مع لبنان. وعلقت السعودية في أبريل 2021 استيراد الفاكهة والخضار من لبنان أو السماح بمرورها على أراضيها، بعد ضبط شحنة ضخمة من حبوب الكبتاغون المخدرة مخبأة ضمن شحنة من الرمان. وعاد السفير في وقت سابق من هذا العام، وتعهدت السعودية منذ ذلك الحين بتقديم دعم مالي محدود للقطاع الصحي في لبنان جنبا إلى جنب مع فرنسا، التي قادت الجهود الدولية لإعادة التواصل السعودي مع لبنان.

تعديل وزاري في الأردن: ضرورة ملحة أم إرباك للخصاونة

مذكرة نيابية بسحب الثقة من وزير المياه والوزارات الخدمية تشكو نقائص



أزمة مستعصية تتجاوز شخص الوزير

فترة طويلة السلطات على تطبيق نظام توزيع خاص، عن طريق ضخ المياه إلى مناطق مختلفة مرة واحدة في الأسبوع، بحيث يتمكن السكان من ملء الخزانات الخاصة بهم. وفي بعض الأحيان، تحدث اضطرابات في جدول التوزيع ولا يحصل الناس حتى على حصصهم الأسبوعية. ويجبرهم ذلك على شراء المياه من الصهاريج المتنتقة، وهو بديل مكلف حيث يبلغ سعر السعة أمتار مكعبة 25 ديناراً (35 دولاراً).

وخلال العامين الماضي والحالي، شهد الأردن جفافاً للسود في محافظات الجنوب طال سدود الوالة والموجب والتنور وشعيب وغيرها، ومع قدوم الصيف ارتفع الطلب على المياه ووصل إلى معدل 3 ملايين متر مكعب يوميا، في حين لا تتجاوز الكميات الموجودة بالسدود حالياً 75 مليون متر مكعب من أصل 285 مليون متر مكعب (قدرتها التخزينية).

وأفاد مركز أبحاث "سينتشري" الأميركي في تقرير في ديسمبر بأن "الأردن هو الآن ثاني أكثر بلد يعاني من انعدام الأمن المائي في العالم، بحسب بعض الإحصائيات". وأضاف "من المتوقع أن تتجاوز الاحتياجات المائية الموارد المتوفرة بأكثر من 26 في المئة بحلول عام 2025".

والعطش الذي أتى على الزرع والبشر، وإنما ليزهو بدروع ونياشين تزيده رفعة وعلواء، وهو من نكب الرصيفة في مائها وهي أرض الينابيع"، مبيناً أن "الرصيفة بفقراؤها وبسطاءها ورجائها وأطفالها يستنكرون زيارة وزير المياه وفرش البسط الحمر له، وهو الذي لا يستحق إلا سحب الثقة منه لأنه للأسف ليس أهلاً لإدارة عصب الحياة في الوطن".

وأضاف "في الحكومة السابقة عقدنا النية على جمع التوقعات لطرح الثقة في هذا الوزير العابر للوزارات رغم فشلها، ولكن وعودا قطعت ونكثت فيما بعد من قبل الوزير هي من كانت سببا في تراجعنا عن طرح الثقة، على أمل أن ينعدل الإعوجاج".

وبين النائب الظهراوي أن "الرصيفة وصلت إلى حدود لا يتقبلها العقل من الاستهتار من قبل وزارة المياه والري وسلطتها والعاملين عليها، وعلى رأسهم الوزير، مياه تقطع بالأنهر ومشاريع أممية لحلول مائية لا تغني ولا تسمن من جوع، وحصص مائية لا تنفي دورات المياه الأسبوعية، وتسويق وكذب ستمه المواطن في الرصيفة، وإذا قدر للرصيفة أن تنتفض وتثور فهذا الوزير هو السبب، والعيب مرفوع عن الوزير إن كان ينبغي الثقة له في الحكومة". ويجبر نقص المياه في الأردن منذ

المحتملة أربك الحكومة الأردنية، التي قالت إنها لا تزال تناقش التفاصيل الجدوى الاقتصادية والاجتماعية. وترغب السلطات الأردنية في تفعيل الاتفاقية التي تحل بشكل كبير أزمة شح المياه. وسيكون ذلك من خلال بناء الأردن مزارع للطاقة الشمسية في صحرائه، على أن تحول الطاقة الناتجة إلى إسرائيل، في وقت تقوم الأخيرة بتحلية مياه البحر المتوسط وتحويلها إلى الأردن لسد احتياجاته. ويقول محللون إن القيادة الأردنية قد تتأخر في المضي قدماً في توقيع الاتفاقية مع تل أبيب حتى تهتية المناخ العام السياسي والاجتماعي الملائم لمثل هذه الخطوة.

ووقعت مجموعة من أعضاء مجلس النواب الأربعاء مذكرة لطرح الثقة بوزير المياه والري، قبل أن تراجع الخميس عنها لأسباب مجهولة، ما يعزز ما ذهب إليه محللون بأن المذكرة كانت منافية سياسية ولا جدية في طرحها.

وبحسب ما جاء في المذكرة، طالب النواب الموقعون عليها بطرح الثقة بالوزير لوجود اختلالات في أغلب محافظات المملكة، الناتجة عن سوء الإدارة.

وصرح النائب محمد الظهراوي الذي تبني المذكرة، بأن "وزير المياه يزور الرصيفة لا ليتفقد واقعها المزري

تواجه حكومة رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة ضغوطا لتعديل تركيبتها واستبدال قيادات الوزارات الخدمية التي يصفها عدد من النواب كما المواطنين بالفشلة، إلا أن مشاكل الأردن المستقلة والمتفاقمة أكبر من شخص وزير لحلها، في ظل وضع اقتصادي مترد عمقته أزمة كورونا وانحسار المساعدات الدولية للمملكة.

● **عمان -** عادت المطالب بضرورة إجراء تعديل وزاري على حكومة بشر الخصاونة إلى الواجهة، مع تقديم مجموعة من النواب الأردنيين الأربعاء مذكرة سحب ثقة من وزير المياه والري محمد النجار "لتقصيره في أداء مهامه"، في حين تتواتر الانتقادات للوزارات الخدمية، ما يفاقم الضغوط على رئيس الوزراء الأردني. وقالت مصادر أردنية قريبة من الدوائر الحكومية إن الخصاونة متمسك بعدم إجراء أي تعديل وزاري على حكومته، بالرغم من الانتقادات الموجهة لفرقه الوزاري.

وأضافت المصادر أن فيتو الخصاونة يأتي لإبرائه بأن أي تعديل وزاري لن يأتي بجديد أو يشكل مخرجا للأزمة الاقتصادية التي يعانيها الأردن، والمرتبطة في الأصل بالتغيرات الإقليمية والدولية.

وأشارت المصادر إلى أن الدعوات إلى إجراء تعديل وزاري تدرج ضمن المناقشات السياسية لرئيس الحكومة الأردني وليست مبنية على حقائق، إذ إن مشكلة المياه في الأردن على سبيل المثال أزمة مستعصية فشلت جميع الحكومات السابقة في معالجتها نظرا لتداخل السياسي بالمناخي فيها.



ويرى محللون أن تعامل حكومة الخصاونة مع أزمة شح المياه في الأردن أفضل من تعامل الحكومات السابقة، إذ إن توقيع حكومته إعلان نوايا مع إسرائيل لتبادل الطاقة مقابل المياه قد يمثل حلا جذريا لأزمة المياه في المملكة، إلا أن تشويش الإسلاميين على المعاهدة

معضلة الأمن الغذائي المحتدة تهدد حياة الملايين من السوريين

المحاصيل الزراعية، أما السبب الثاني فهو "الحماة"، بمعنى أن غالبية دول العالم تتبع الآن نظام الحماية والذي يعني أن كل دولة توقف تصدير السلع الغذائية مثل القمح والأرز، وهذا سيؤثر على السوق الدولي، ويخفض مستوى العرض. ويؤثر الجفاف طويلاً على سوريا خلال الفترة المقبلة، بالتزامن مع تدهور الأوضاع المعيشية وازدياد مخاطر سوء الأمن الغذائي في البلاد، ما يؤثر بشكل كبير على أوضاع كارثية تهدد السوريين، لاسيما وأن مخاطر حدوث مجاعة في سوريا باتت تقترب أكثر وفق ما أشارت إليه تقارير دولية في الأونة الأخيرة. وحذر تقرير، عن "مركز تنسيق الاستجابة للطوارئ" في الاتحاد الأوروبي، من موجة جفاف شديدة وطويلة الأثر في سوريا، بسبب نفاذ نقص المياه في ظل الظروف غير العادية خلال موسم الأمطار.

وشنف المركز الدولي، أن التنبؤات الموسمية لـ "المنظمة العالمية للأرصاد الجوية"، تشير إلى أن سوريا تعاني من الجفاف ونقص المياه الشديد والطويل الأمد، في ظل ارتفاع غير طبيعي في درجات الحرارة. ونوّه التقرير الدولي، إلى أن الجفاف الذي يمتد لعدة سنوات، ونسرة المياه والغذاء والطاقة، وتكاليفها المرتفعة، "يعزز كل منهما الآخر، ويمتدق أزمة الأمن الغذائي في سوريا".

الأكثر انعداما للأمن الغذائي على مستوى العالم، حيث يعاني 12 مليون شخص من وصول محدود أو غير مؤكد إلى الغذاء، بحسب تقرير للأمم المتحدة. ولفت تقرير، إلى أن 90 في المئة من السوريين، يعيشون تحت خط الفقر، بينهم نحو 60 في المئة يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وذلك استناداً على أرقام الأمم المتحدة.

سوريا في صدارة الدول العشر الأوائل الأكثر عرضة بسبب الحرب والجفاف والتغير المناخي

ويقول الباحث في العلاقات الاقتصادية الدولية، حسن الشاغل، إن الدول التي تعيش في حالة حرب يتأثر فيها الأمن الغذائي بشكل سلبي وبشكل كبير، ولكن مع الغزو الروسي لأوكرانيا، زادت حدة المشكلة الغذائية في العالم، ما أنتج دولا تتأثر مباشرة بهذه الأزمة كسوريا. وأشار الشاغل إلى أنه بالنسبة إلى تصنيف سوريا بأنها من أكثر الدول تأثراً بالأزمة الغذائية، فذلك يعود إلى عدة أسباب، منها الحرائق التي تصيب

فإن الأراضي المزروعة بالقمح في محافظة الحسكة لم تتجاوز 324 ألف هكتار. ويعود انخفاض المحصول في المحافظة التي كان يخرج منها 65 في المئة من قمح البلاد قبل 2011، إلى حالة الجفاف والحرب الدائرة في البلاد. وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية المعارضة في وقت سابق أنها خزنت 400 ألف طن من القمح في مستودعاتها، إلا أن هذه الكمية غير كافية لسكان المنطقة والتي تحتاج إلى 200 ألف طن إضافية على الأقل لسد الطلب خلال العام. وأما من جهة النظام وبحسب وسائل الإعلام التابعة له، فإن كمية محصول القمح في مناطق سيطرته والقمح الذي جلبه من مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية بلغ 513 ألف طن.

وهذا الرقم، أقل بكثير من مليوني طن اللازمة لسد حاجة السكان في مناطق سيطرته خلال العام، ما سيضطره إلى الاستيراد مجدداً لتعويض النقص. وفي نهاية فبراير الماضي، بينت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة، جويس مسويبا، أن السوريين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية الآن أكثر من أي وقت مضى، موضحة أن 14.6 مليون سوري سيعتمدون على المساعدة في العام 2022، بزيادة 9 في المئة عن عام 2021، وزيادة بنسبة 32 في المئة عن عام 2020. وأشارت مسويبا، إلى أن سوريا الآن تحتل المرتبة الأولى بين الدول العشر

ويسبب ذلك، يستورد نظام الرئيس السوري بشار الأسد سنوياً 1.5 مليون طن من القمح لتغطية النقص في معروض القمح، حيث أن أغلب الكميات المستوردة تأتي من روسيا.

وذكرت مصادر مطلعة، أن النظام وقوات سوريا الديمقراطية دخلا في منافسة لشراء القمح من الفلاحين في مناطق سيطرة التنظيم. وفي حين وضع النظام سعر 2000 ليرة سورية للكيلوغرام في مناطق سيطرته، إلا أنه رفع السعر إلى 4450 ليرة سورية للكيلوغرام القمح القادم في مناطق سيطرة التنظيم.

ورد التنظيم على أسعار النظام، وقام بعرض مبلغ في أواخر مايو الماضي عند مستوى 2200 ليرة سورية للكيلوغرام (الدولار الواحد يساوي 4450 ليرة سورية)، كما وضع التنظيم شروطاً لنقل القمح إلى مناطق سيطرة النظام، ما أجبر المزارعين على بيع القمح إلى التنظيم الذي قام بخزنيته في 28 صومعة في مناطق سيطرته.

وفي المقابل يتبع للنظام 13 صومعة للقمح، 3 منها في القامشلي، ويقوم بنقلها إلى غرب الفرات عبر مدينة منبج. وتقع أكثر من نصف الأراضي القابلة للزراعة في سوريا تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية حيث توصف محافظة الحسكة بأنها مستودع القمح في البلاد. وبحسب وزارة الزراعة التابعة للنظام

وبحسب ما نقلت وسائل إعلام النظام السوري عن مسؤولين في حكومته، فإن مساحة الأراضي المزروعة بالقمح هذا العام انخفضت من 1.5 مليون هكتار إلى 1.2 مليون هكتار.

وتشير بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، إلى أن إنتاج سوريا من القمح في العام الماضي انخفض إلى 1.05 مليون طن.

وشهدت سوريا في 2021 أقل نسبة لإنتاج القمح منذ 50 عاماً، بسبب القحط وارتفاع أسعار المواد والظروف الاقتصادية السيئة، وفق تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو).



انحسار المحاصيل والقادم أسوأ

الحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف السيادة السني يغادران منطقة الحياد «المزعومة» ويصطفان مجددا مع الصدر

المكونان الكردي والسني يتراجعان عن المشاركة في الحوار الوطني دون حضور التيار الصدري



محاولات جديدة لكسر احتكار الحلبوسي للساحة السنية

العراق يتوعد مشتري نفط كردستان بإجراءات قانونية جديدة

جانب وزارة النفط العراقية في العام 2014 لمنع السفن، التي تحمل الخام من إقليم كردستان، من تفريغ الشحنات في الموانئ الأجنبية. وقام العراق بعدة محاولات لتنفيذ حكم المحكمة الصادر في فبراير. واستدعى العديد من الشركات العاملة في كردستان إلى جلسات محاكم تجارية، تم تأجيلها مرارا، واستحدث سياسة لإدراج شركات خدمات حقول النفط في القائمة السوداء إذا لم تنسحب من الإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي. ووفق مصدر مطلع تمت حديثا إضافة شركتي ويزفوردي إنترناشونال للتويز مجندا والعودة إلى الدورة الاقتصادية.

وجاء في الرسالة الجديدة أنه "سيتم اتخاذ إجراءات قانونية حازمة ضد جميع الأطراف المعنية، من أجل منع تحميل تلك الشحنات غير المشروعة القادمة من العراق، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الشحنات القادمة من إقليم كردستان". وأضافت الرسالة "تحتفظ وزارة النفط الاتحادية العراقية وسومو كشركة تابعة لها بالحق في اتخاذ جميع الإجراءات القانونية ضد أي تاجر أو مشتر للنفط الخام المهرب بثبت أنه قام بتحميل النفط العراقي من مرفأ جيهان النفطي التركي، على وجه التحديد، دون تأييد صريح من سومو". وتحكي هذه الخطوة تحركا مماثلا من

بغداد - توعدت شركة تسويق النفط العراقية (سومو) المملوكة للدولة بإجراءات قانونية جديدة ضد مشتري النفط الخام من إقليم كردستان، وفقا لما جاء في رسالة بتاريخ الثالث والعشرين من أغسطس. والخطاب هو الأحد في سلسلة تحركات من قبل وزارة النفط العراقية لمحاولة السيطرة على عائدات النفط من إقليم كردستان. واعتبر حكم أصدرته المحكمة الاتحادية العليا في العراق في فبراير الماضي الأسس القانونية لقطاع النفط والغاز في إقليم كردستان غير دستورية. ورفضت حكومة إقليم كردستان الحكم مرارا.

ويريد الحزب الديمقراطي الكردستاني الاستئثار بكامل الحصص الكردية من السلطة المركزية في العراق بما يشمل رئاسة الجمهورية، وهو ما يحاول التصدي له الاتحاد الوطني. ويشير المراقبون إلى أنه لا يمكن تجاهل توتر العلاقة بين الحزب الكردي وإيران التي تؤثر بالواضح على العلاقة مع قادة الإطار.

وفيما يتعلق بتحالف السيادة، هناك عدة دوافع تقوده إلى إعلان الاصطفاف الكامل مع التيار الصدري ومن أهمها تحركات بعض القوى المنتمية إلى الإطار التنسيقي وعلى رأسها المالكي وزعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، لدعم تشكيل تحالف سني بغرض كسر هيمنة تحالف السيادة على الساحة السنية. واجتمعت مؤخرا شخصيات سياسية وعشائرية من محافظة الأنبار غرب العراق، للتشاور بشأن تأسيس مشروع سياسي سني جديد. وكان من أبرز الحاضرين في الاجتماع زعيم حزب الحل جمال الكربولي، ورئيس المشروع الوطني جمال الضاري، والقيادي في الحزب الإسلامي نوري الدليمي، والقيادي في تحالف العزم قاسم الفهداوي، ووزير التخطيط السابق سلمان الجميلي، ومحافظ الأنبار السابق صهيب الراوي.

وقال الكربولي في تغريدة على حسابه في تويتر "لقد وضعنا خلال هذا الاجتماع المهم الخطوط العامة لمشروع سياسي يحترم كرامة الإنسان ويمنع الاستغلال السياسي للمناصب العامة أو يكتم الأقواء أو يصادر الحريات"، مشيرا إلى أن هذا الاجتماع يبنى بـ"عهد جديد". ويقول المراقبون إن تأسيس هذا التحالف يرسي بالأساس إلى إنهاء احتكار تحالف السيادة للساحة السنية، وفي المقابل ضمن كتلة سنية وإزنة تدعم الإطار في مشروع تشكيل حكومة جديدة. ويلفت المراقبون إلى أن مقارنة أطراف الصراع في العراق للتسوية تصب في سياق إنكائه، الأمر الذي يهدد البلاد بالدخول في منزلق لا يمكن التكهّن بمآلاته، مشيرين إلى أن أنظار هذه الأطراف تنصب حاليا على قرار المحكمة الاتحادية الأسبوع المقبل بشأن دعوى حل البرلمان، حيث أن ما قبل هذا القرار لن يكون كما بعده.

تشهد الساحة السياسية في العراق حالة من الاستقطابات الحدية، التي تزيد من إنكاء الأزمة التي يشهدها العراق منذ أكتوبر الماضي والتي اتخذت نسقا تصاعديا في الفترة الأخيرة. ويقول مراقبون إنه إثر عودة الحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف السيادة السني إلى الاصطفاف بشكل صريح مع التيار الصدري بعد فترة مراوحة، انسأقت الأزمة في العراق نحو المزيد من التعقيد.

وكان الكاظمي يأمل في البناء على تلك الجلسة وإقناع التيار الصدري بالمشاركة. وقد أكدت الرئاسات الأربع في العراق، ممثلة في رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، في لقاء جمعهم الأربعاء على "ضرورة اتخاذ كل الخطوات لاستئثار الحوار الفاعل المُلتزم بأسس المصلحة الوطنية العليا وحماية السلم الأهلي والاجتماعي وطمأنية المواطنين، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتدارك الأزمة الراهنة". لكن المراقبين يرون أن كل المؤشرات تصب في سياق تأجيل هذ الحوار إلى أجل غير مسمى مع التطورات المستجدة على الساحة، ومنها موقف المكونين السني والكردي اللذين حسما على ما يبدو موقفهما لناحية إعلان الاصطفاف الكامل مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

ويشير المراقبون إلى أن موقف الحزب الديمقراطي وتحالف السيادة كان متوقعا؛ فرغم أن انسحاب التيار الصدري من العملية السياسية قد أربك خططهما، خصوصا وأن الخطوة لم تجر بالتنسيق مع كليهما، حرص الجانبان منذ البداية على إبداء مواقف تميل إلى مسايرة التيار، سواء فيما يتعلق بالتصعيد في الشارع أو بخصوص مطالبه التي أعلنها القبول بها بعد فترة من الصمت. ويوضح المراقبون أن من الدوافع التي تقود الطرفين السني والكردي إلى التماهي مع أجندة التيار الصدري، أن الأخير يبدو حاليا الطرف الأقوى في الصراع الجاري مع خصومه من الإطار التنسيقي.

ويقول هؤلاء إن من الأسباب الأخرى، التي تجعل على سبيل المثال الحزب الديمقراطي الكردستاني حريصا على الحفاظ على تحالفه مع الصدر، التحالف القائم بين الإطار التنسيقي وخصمه الكردي الاتحاد الوطني الكردستاني.

بغداد - تاجلت الجلسة الثانية من الحوار الوطني التي كان من المفترض أن تنعقد الخميس، بدعوة من رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، لبحث سبل إنهاء الأزمة السياسية في العراق؛ وذلك على خلفية رفض الحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف السيادة السني المشاركة دون حضور التيار الصدري.

ويرى مراقبون أن الموقف المستجد لكل من الحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف السيادة السني لا يخلو من رسائل سياسية في علاقة بقرار الجانبين مغادرة منطقة الحياد "المزعومة" وإعلان التفرس مجددا خلف التيار الصدري الذي سبق وأن شكلا معه تحالف لإنقاذ وطن، خلال إدارة الأخير للعملية السياسية قبل أن ينسحب منها في يونيو الماضي.



جمال الكربولي
لقد وضعنا في اجتماع مهم الخطوط العامة لمشروع سياسي

واحتضن قصر الحكومة في بغداد الأربعاء الماضي جلسة حوار شاركت فيها الرئاسات الثلاث وقادة من الإطار التنسيقي من بينهم زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، وزعيم تحالف الفتح هادي العامري، ورئيس تيار الحكمة عمار الحكيم.

ومثل الحزب الديمقراطي الكردستاني وزير الخارجية فؤاد حسين، فيما مثل تحالف السيادة السني رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، كما شارك الاتحاد الوطني الكردستاني ممثلا في رئيسه بافل طالباني. في المقابل قاطع التيار الصدري الجلسة التي قال لاحقا عن التوصيات التي خرجت بها "إنها لا تسمن ولا تغني من جوع".

الشيخ مشعل الأحمد لرؤساء البعثات الدبلوماسية: أبعادوا الكويت عن النزاعات

ويرى متابعون أن توجيهات الشيخ مشعل تأتي تأكيداً على السياسة التي طالما انتهجتها الكويت على مدار السنوات الماضية والقائمة على الحياد وعدم التدخل في الصراعات والشؤون الداخلية للدول، وهو ما جعلها محط تقدير القوى الإقليمية والدولية.

وقال ولي العهد الكويتي "لقد رسخت الكويت مكانة دبلوماسية راقية إقليمياً ودولياً، وحازت ثقة المجتمع الدولي بدورها الخارجي المحوري، وجسدت المصداقية الدولية في نهجها السياسي ونزاهة عملها الدبلوماسي، الأمر الذي أكسبها سمعة ومكانة مرموقتين".

وشدد على أن "توفير الرعاية والعباية للمواطن الكويتي والحفاظ على مصالحه يجب أن يكونا في قمة مسؤولياتكم واهتماماتكم".

وأشار الحمد إلى أن مسار تعزيز الدبلوماسية الإنسانية مع مختلف الأقطار أدى إلى ازدهار سمعة الكويت الدولية، التي باتت ترمز إلى الإنسانية، قائلاً إن ذلك دفعها إلى استثمار صداقتها الدولية وتوظيفها في تعزيز الشراكات حول التنمية والاستثمار في ظل رؤيتها التنموية المستقبلية.

سفراء الكويت اليقظة التامة والوعي الكامل؛ للثاني بالكويت عما تشهده بؤر التوتر ومواقع النزاعات من تداعيات، وهذه هي الأمانة التي كلفتم بحملها".

ويشهد العالم تحولات خطيرة ومتسارعة، في ظل صدام غربي - روسي في أوكرانيا، وتنافس أميركي - صيني على أشده في أنحاء من العالم، وفي خضم هذه التوترات تحاول دول الخليج العربي النأي بنفسها، وعدم الانخراط في أي اصطفاات، قد تكون لها تداعيات مستقبلية سلبية.



ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (كوئنا) عن الشيخ مشعل تأكيديه لرؤساء البعثات الدبلوماسية على أهمية مضاعفة الجهود "للمحافظة على مصالح وطننا العزيز ومصصلحة أبنائه".

وتطرق ولي العهد الكويتي إلى المستجدات الدولية قائلا "في ظل أحداث متسارعة تشهدها بعض دول العالم، ونزاعات إقليمية ودولية وأزمات عالمية غير مسبوقة، وواقع جديد يعيشه المجتمع الدولي، بات لزاما على

الكويت - وجه ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، رؤساء البعثات الدبلوماسية الكويتية بضرورة العمل على إبعاد الكويت والنأي بها عن النزاعات الدولية والإقليمية، مطالباً إياهم باليقظة والوعي.

جاء ذلك خلال استقبال ولي العهد الكويتي في قصر بيان، وزير الخارجية الشيخ أحمد الناصر، الذي قدم له رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية الجدد، الذين أدوا اليمين الدستورية أمامه بمناسبة تسلمهم مناصبهم الجديدة.



ولي العهد الكويتي يحث الدبلوماسيين على اليقظة

توجيهات من السلطان هيثم تنقذ مئات العمانيين من السجن

خلال تفشي جائحة كورونا، ما أدى إلى صدور أحكام بالسجن وغرامات طالت العديد من أصحاب هذه المؤسسات. ويولي السلطان هيثم خلال ترؤسه لجلسات مجلس الوزراء اهتماما كبيرا بدعم المؤسسات الصغرى والمتوسطة للنهوض مجددا والعودة إلى الدورة الاقتصادية.

1169 حالة من الحالات المستحقة على بعض أصحاب المؤسسات والأفراد، تم سداد ديونها

ويرى مراقبون أن توجيهات السلطان هيثم بتكفل الحكومة بسداد الديون تعد بادرة جيدة، وتمنح الثقة لأصحاب هذه المؤسسات في الدولة، مشيرين إلى أنه من المرجح أن يتم الإعلان عن مبادرات جديدة لإسima مع الوفرة المالية المسجلة مؤخرا بفعل ارتفاع عائدات السلطنة من النفط.

وأعلنت وزارة المالية العمانية في أبريل الماضي عن تسجيل 210 ملايين ريال (550 مليون دولار) فائضاً في الميزانية بنهاية شهر فبراير الماضي. ويرجح خبراء ماليون أن يستمر هذا التحسن في الوضع المالي للسلطنة، مع حفاظ أسعار النفط على ارتفاعها.

مسقط - انتقدت توجيهات صادرة عن سلطان عمان هيثم بن طارق مئات الأشخاص من السجن، بعد أن تكفلت الحكومة بسداد ديونهم المتراكمة، والتي عجزوا عن خلاصها لأسباب مختلفة. وأعلنت وكالة الأنباء الرسمية العمانية الخميس أنه تنفيذا لتوجيهات السلطان هيثم قام المجلس الأعلى للقضاء، وبعد التنسيق مع وزارة المالية، بسداد ديون 1169 حالة من الحالات المستحقة على بعض أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والإفراد، والتي بلغت مليونين و445 ألفاً و563 ريالاً و213 ببسة، وإلغاء أوامر الحبس الصادرة بحقهم، ورفع كافة الحجزات عنهم.

وأوضح عامر بن علي الشيبيني المسؤول في الأمانة العامة للمجلس الأعلى للقضاء أن الحالات التي شملتها التوجيهات جمعت معايير من ضمنها أن يكون على المطالب أمر سار بالحس، وأن يكون المبلغ المفترض تسديده خمسة آلاف ريال عماني فما دونه.

ولقي خير سداد ديون مئات الأشخاص تفاعلا واسعا في الشارع العماني الذي رأى في هذه الخطوة انعكاسا لمدى التصاق القيادة بمشاكل الناس وهمومهم. وواجهت عدة مؤسسات صغرى ومتوسطة في السنوات الأخيرة صعوبات كثيرة في تسديد ديونها للبنوك، لاسيما

الاتحاد الأوروبي يصحح تصريحات بوريل المنفلتة بشأن الصحراء المغربية

الفضاء الأوروبي يتمسك بالقرارات الدولية لحل الملف سلمياً

المغرب وألمانيا يتفان على تعزيز التعاون بعد طي صفحة الخلافات

الإسباني والأوروبي بخصوص هذا الموضوع.

وأشارت أنالينا بايربوك إلى مجموعة من الحقائق التي تؤكد أهمية الشراكة بين البلدين والروابط الثقافية والتجارية التي تجمعهما والمنتملة في إقبال المغاربة على تعلم اللغة الألمانية والشركات المتعددة في التعليم العالي والتبادل السياحي المتنامي إضافة إلى الملفات التي تحظى بأولوية في مجالات الطاقات المتجددة وأزمة المناخ والهجرة ومكافحة الإرهاب.

وتطرقت بايربوك إلى موضوع الصحراء الذي شكل نقطة الخلاف والقطيعة في الأزمة الأخيرة، مؤكدة موقف بلادها المتطابق مع موقف الاتحاد الأوروبي الذي يراهن على المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة في إطار تعزيز فرص إيجاد حل دائم ومرضي لكل الأطراف على أساس مقترح الحكم الذاتي.

وكانت الرباط قد استدعت في العام الماضي سفيرتها من برلين للتشاور، لعدة شهور، وذلك لغضب الحكومة المغربية من السياسة الخارجية الألمانية المتعقبة بالنزاع على إقليم الصحراء، حيث قالت الرباط إن ألمانيا تصرفت سراما على نحو معاد للمصالح العليا للمغرب. وفي المقابل، ردت الخارجية الألمانية آنذاك بأن الاتهامات المغربية غير مفهومة.

وسعى البلدان إلى تجاوز الأزمة حيث اتفق وزيرا خارجية المغرب وألمانيا في بيان مشترك في فبراير على "تجاوز سوء الفهم"، مرخّبين بعودة السفارة المغربية إلى برلين. وجاء ذلك بعد أن أعلنت الخارجية الألمانية في بيان في 13 ديسمبر الماضي أنها تدعم مقترح الحكم الذاتي الذي اقترحه المغرب لحل النزاع في الصحراء.

وتشدد كل من وزير الخارجية المغربي ونظيره الألماني في الرباط على أهمية الشراكة والعمل المشترك لتعزيز الاستقرار في مالي وليبيا وبقية منطقة الساحل لتأثيرها الكبير على الاستقرار في بقية أنحاء العالم.

وتشدد بوريطة على معاناة القارة الأفريقية ثلاثية أشهر، وحضرت مرور الطائرات الفرنسية العاملة بمالي، قبل أن تستأنف الاتصالات تدريجيا أواخر يناير من العام الجاري.

وقاتي زيارة ماكرون في سياق تحولات باشرتها الجزائر على سياساتها الداخلية والخارجية، خاصة مع توجهها نحو بناء شراكات اقتصادية جديدة خارج الدائرة التقليدية الأوروبية والفرنسية تحديدا، وأيضا في ظل الأزمة بين الدول الأوروبية وروسيا جراء حربها على أوكرانيا، ما تسبب في أزمة طاقة في أوروبا.

الرباط - اتفق وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة ونظيره الألمانية أنالينا بايربوك الخميس على فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين مبنية على الوضوح والثقة والتعاون من أجل المصالح المشتركة وفق البات جديدة بعد عام على أزمة بين البلدين بسبب ملف الصحراء.

وأعلن الوزيران، في مؤتمر صحفي عقد الخميس بمقر وزارة الخارجية المغربية في الرباط في أعقاب زيارة رسمية للوزيرة الألمانية، فتح حوار إستراتيجي على مستوى الخارجية وإعادة إحياء اللجنة الاقتصادية للتعاون المشترك في المجالين الاقتصادي والمالي وتعزيز الشراكة في مجموعة من المجالات منها الهيدروجين الأخضر والطاقة والاستثمار وتمكين المرأة وتعزيز دورها في المجتمع. وجدد البلدان، في بيان مشترك، رغبتهما في تطوير العلاقة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان والحوكمة، كما جددت الوزيرة الألمانية الدعوة التي وجهها من قبل الرئيس الألماني إلى ملك المغرب محمد السادس لزيارة ألمانيا منوهة كذلك بالإصلاحات الهامة التي يباشرها المغرب في مجموعة من المجالات والدور المهم الذي يلعبه كشريك أساسي للاتحاد الأوروبي في شمال أفريقيا والقارة السمراء ككل.

وأدان الطرفان التدخل العسكري والغزو الروسي لأوكرانيا وانعكاساته السلبية على أزمة الغذاء العالمية. وقال ناصر بوريطة "لدينا تطابق في العديد من الملفات سواء الخاصة بموضوع الصحراء أو منطقة الساحل والشرق الأوسط ومالي وليبيا وأوكرانيا، نحبي دور ألمانيا للدفع بالعلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي إلى الأمام وخلق شكل جديد من التعاون بين صفتي البحر الأبيض المتوسط". وأوضح بوريطة تشبث بلاده الدائم بالبحث عن حل للقضية داخل الأمم المتحدة ومجلس الأمن وليس خارجهما دون تناقض في موقفه الجدي المبني على مقترح الحكم الذاتي لسنة 2007.

كما عبر بوريطة عن أسفه للتصريح الأخير لجوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي وأصفا إياه "عثرة لسان لا تعكس الموقفين



بوريل غيّر فجأة موقفه من ملف الصحراء

يتوافق مع قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة".

وطالب بوريل بإعادة مقترح عن الاستفتاء في الصحراء تم تجاوزه فقط، وهذا ما دفع المستنار البرلماني لحسن حداد، رئيس اللجنة البرلمانية المشتركة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، إلى القول إن خيار الاستفتاء لم يتم تجاوزه فقط، بل إن سكان الصحراء يشاركون بانتظام في الاستحقاقات الانتخابية، التشريعية والمحلية، حيث يعبرون عن ارتباطهم بالمؤسسات المغربية وانخراطهم في المسار الديمقراطي كما يتضح من خلال نسبة المشاركة المرتفعة مقارنة مع باقي أقاليم المغرب.

وعمل بوريل على إقحام مدريد في تصريحاته، بعدما رحب الملك محمد السادس في خطابه بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب في العشرين من أغسطس بالتغيير الذي حصل في موقف الحكومة الإسبانية من قضية الصحراء، والذي وصفه بـ"الواضح" و"المسؤول"، وذكر أن الموقف من هذا الصراع هو معيار "الصدقات" و"الشراكات" بين المغرب وبقية الدول.

ولفت هشام معتضد إلى أن جوزيب بوريل، الذي يحاول خلق نوع من التشويش المنهج على علاقات المغرب بإسبانيا والاتحاد الأوروبي، فشل مرة أخرى في خدمة أجندة خارجية تعمل جاهدة على تخريب مساعي المنظّم الأوروبي والدولي لإنهاء هذا الصراع المفتعل وعرقلة جهود الرباط لتفعيل مشروع الحكم الذاتي.

لتجاوز الخلافات في ملف الصحراء ومقترحا يصلح ليكون أساسا لحل مقبول من الطرفين، وهو ما يؤكد التزام أعضاء الاتحاد الأوروبي بالقرارات الدولية.

وأضاف هشام معتضد أن الاتحاد الأوروبي يدعمه لحل سياسي عادل، وفقا لقرارات مجلس الأمن، يجدد انخراطه الشامل في الدفع بعملية مسار التسوية السياسية فيما يخص ملف الصحراء المغربية وفقا لقرارات الأمم المتحدة التي تعتبر مقترح الحكم الذاتي جدبا وواقعا وذا مصداقية.

وقال معتضد إن الاتحاد الأوروبي بات يعرف جيدا، خاصة بعد خطاب الملك الأخير، أن المغرب أصبح أكثر صرامة ووضوحا فيما يخص ملف الصحراء، حيث أن تأسيس علاقات إستراتيجية معه لا يمكن له النجاح والاستمرار إلا من خلال فهم مسؤول وبراماتي للملف.

وخرج بوريل بتصريحاته غير المسؤولة بعد ثلاثة أيام من خطاب الملك محمد السادس بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب بعدما كان يدافع في الماضي عن "حل سياسي مقبول من الطرفين".

وسبق لبوريل نفسه أن أكد في سبتمبر 2020 أن الاتحاد الأوروبي يؤيد حلا سياسيا واقعا وقابلا للتحقيق ومستداما، ويقوم على أساس التوافق، مبرزا أنه في إطار روح التوافق هذه، قدم المغرب مبادرة الحكم الذاتي التي تعتبر عدة بلدان أنها ذات "مصادقية وواقعية"، وأن "موقف الاتحاد الأوروبي

لشعب الصحراوي"، مضيفا أنه يجب تنظيم مشاورات "بحيث يكون الشعب الصحراوي هو الذي يقرر مستقبله والحكومة الإسبانية تدافع أيضا عن نفس الموقف".

أكد هشام معتضد، الأكاديمي والخبير المغربي في العلاقات الدولية والمقيم في كندا، أن الموقف الرسمي للاتحاد الأوروبي من قضية الصحراء المغربية جاء ليصحح الخطأ الكبير وتصريحات بوريل غير الواقعية.

الاتحاد الأوروبي يدعمه لحل سياسي عادل في ملف الصحراء يجدد انخراطه الشامل في الدفع بعملية مسار التسوية السياسية

وأوضح معتضد، في تصريح لـ"العرب"، أن الاتحاد الأوروبي عمل على احتواء الوضع بشكل سريع ما يبرهن مرة أخرى على التزام الاتحاد بالمواثيق الدولية تجاه هذا الملف، خاصة بعد خطاب العاهل المغربي محمد السادس الذي أقر بشكل قطعي وصريح بأن ملف الصحراء هو النظارة التي يرى من خلالها المغرب عالمه الخارجي.

وأكدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك على أنها ترى في مخطط الحكم الذاتي الذي يقترحه المغرب مجهودا جدبا من المغرب

عبر الاتحاد الأوروبي عن تأييده لحل سياسي عادل وواقعي ومستدام في الصحراء المغربية، وفقا لقرارات مجلس الأمن، في موقف مناهض لتصريح الممثل الأعلى للاتحاد جوزيب بوريل.

محمد ماموني العلوي

الرباط - جدد الاتحاد الأوروبي الخميس دعمه لحل سياسي عادل وواقعي ومستدام في الصحراء المغربية، وفقا لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لاسيما القرار 2602.

ويأتي التأكيد على دعم قرار مجلس الأمن بعدما خرجت المحدثنة باسم الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية نبيلة مصرايلى للتخفيف من وقع تصريحات جوزيب بوريل، نائب رئيس المفوضية الأوروبية، حول الصحراء والتي خلفت غضبا في المغرب.

وقالت مصرايلى لوكالة المغرب العربي للأنباء إن الاتحاد الأوروبي يدعم حلا سياسيا عادلا وواقعا ودائما يقبله الطرفان لمسألة الصحراء وفق قرارات مجلس الأمن الدولي، وإن موقف الاتحاد الأوروبي واضح ويستند إلى دعم قوي لجهود الأمين العام للوصول إلى حل سياسي عادل وواقعي ودائم ومقبول من الطرفين لقضية الصحراء، وفقا لقرارات مجلس الأمن.

وقال ناصر بوريطة وزير الخارجية المغربي، الخميس في ندوة صحفية رفقة نظيره الألمانية أنالينا بيربوك، في تعليقه على تلك التطورات إن تصريحات جوزيب بوريل تمثل "عثرة لسان تم تصحيحها من قبل المصالح الخارجية للاتحاد الأوروبي، وأنه لا يعكس الموقف الإسباني والأوروبي من الصحراء المغربية".

وأدلى الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والأمن جوزيب بوريل بتصريحات تخص ملف الصحراء، لقناة تلفزيونية إسبانية، حيث ربط تنزيل مقترح الحكم الذاتي بموافقة ما سماه "بالشعب الصحراوي"، الأمر الذي سارعت الجزائر وبوليساريو إلى الترحيب به، فيما يتعارض بتصريح بوريل مع المواقف التي اتخذها الاتحاد الأوروبي بشأن ملف الصحراء.

ويأتي موقف الاتحاد الأوروبي الأخير تصحيحا لمواقف بوريل وتصريحاته غير المقبولة والمثيرة للاستغراب بشأن قضية الصحراء المغربية.

وقال بوريل في حوار مع قناة "إر تي في" الحكومية الإسبانية إن "حل النزاع في الصحراء يمر عبر تنظيم استشارة

ماكرون في الجزائر لبناء علاقة لا تزال مثقلة بأعباء الماضي

المديرية التنفيذية لشركة "إنجي" العملاقة للطاقة كاترين ماكغريغور.

لكن يظل ملف الذاكرة والفترة الاستعمارية من بين الملفات التي تثير حساسية بين فرنسا والجزائر.

وشك ماكرون في الثلاثين من سبتمبر من العام الماضي، بوجود أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي (1830 - 1962)، واتهم النظام السياسي الجزائري القائم بأنه "يستقوي برقع الذكرة".

وردت الجزائر بعد يومين بسحب سفيرها لدى باريس للتشاور، واستمرت القطيعة ثلاثة أشهر، وحضرت مرور الطائرات الفرنسية العاملة بمالي، قبل أن تستأنف الاتصالات تدريجيا أواخر يناير من العام الجاري.

وقاتي زيارة ماكرون في سياق تحولات باشرتها الجزائر على سياساتها الداخلية والخارجية، خاصة مع توجهها نحو بناء شراكات اقتصادية جديدة خارج الدائرة التقليدية الأوروبية والفرنسية تحديدا، وأيضا في ظل الأزمة بين الدول الأوروبية وروسيا جراء حربها على أوكرانيا، ما تسبب في أزمة طاقة في أوروبا.

الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، مثل الأزمة الليبية، والوضع في مالي، والشرق الأوسط، وتداعيات الأزمة الروسية - الأوكرانية على إمدادات أوروبا بالغاز.

إيمانويل ماكرون يعترف توجيه هذه الزيارة نحو الشباب والمستقبل، كما أنه سيلتقي أيضا رواد أعمال جزائريين

ومنذ اندلاع الحرب في أوكرانيا باتت الجزائر، وهي من بين أكبر عشرة منتجين للغاز في العالم، محاورا مرغوبا للغاية للأوروبيين الساعين إلى تقليل اعتمادهم على الغاز الروسي.

ورغم تأكيد الرئاسة الفرنسية أن الغاز الجزائري "ليس موضوع الزيارة" وأنه "لن يتم الإعلان عن عقود كبرى أو مفاوضات هامة"، إلا أن وفد ماكرون يشمل

فصص كوفيد - 19 الخاص به إيجابية، وفق وسائل إعلام فرنسية.

وأكدت مصادر إعلامية جزائرية متعددة أن غياب الحاخام اليهودي عن الزيارة، راجع لتحفظ السلطات الجزائرية بسبب مواقفه المساندة للاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

وأعلنت الرئاسة الفرنسية "الإليزية" السبت أن الرئيس ماكرون سيزور الجزائر من الخامس والعشرين وحتى السابع والعشرين من أغسطس الجاري، بهدف إحياء العلاقات بين البلدين بعد شهور من التوتر.

وذكر بيان الإليزيه الذي صدر بعد اتصال هاتفي بين ماكرون وفتبون، أن الزيارة "تساهم في تعميق العلاقات الثنائية مستقبلا.. وتعزيز التعاون الفرنسي - الجزائري في مواجهة التحديات الإقليمية، ومواصلة العمل على ذاكرة فترة الاستعمار".

وأشارت مصادر أن الجانبين سيجريان سلسلة من المباحثات، منها ما هو على انفراد. وسيستطرق الرئيسان إضافة إلى العلاقات الثنائية إلى القضايا

وأضافت "سيتفادي ماكرون التركيز على مسألة الذاكرة، الملف المعقد على صفتي المتوسط، والذي تسبب بفقدانه الكثير من التقدير الذي حظي به لدى الرأي العام الجزائري قبل توليه الرئاسة، خصوصا إثر تصريحاته في أكتوبر 2021 التي انتقد فيها النظام الجزائري وشكك في وجود أمة جزائرية قبل الاستعمار".

وأردفت القناة أن ماكرون "يعتزم توجيه هذه الزيارة نحو الشباب والمستقبل، كما أنه سيلتقي أيضا رواد أعمال جزائريين شبابا قبل أن يتوجه إلى وهران الواقعة في الغرب".

وأظهرت صور التلفزيون الرسمي الجزائري وصول ماكرون إلى مطار "هواري بومدين" بالعاصمة الجزائر، وكان في استقباله الرئيس تبون.

ويرافق ماكرون في زيارته الثانية إلى الجزائر خلال خمس سنوات وفد مكون من 90 شخصية، بينها وزراء ورجال أعمال ومتقنون مختصون في تاريخ البلدين، فيما تخلف حاخام فرنسا الكبير حاييم كورسيا عن الزيارة، بعد ظهور نتيجة

وذكرت قناة "فرانس 24" على موقعها الإلكتروني أن ماكرون الذي "حط الرحال في الجزائر يسعى من خلال زيارته إلى طي صفحة القطيعة وإعادة بناء علاقة لا تزال مثقلة بأعباء الماضي".



هل يتجاوز الرئيسان عقد الماضي لبناء علاقات مستقبلية سليمة

الجزائر - وصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس إلى الجزائر في مستهل زيارة رسمية هي الأولى منذ خمس سنوات، وكان في استقباله الرئيس عبدالمجيد تبون.

مخاوف دولية بعد استئناف المعارك في إثيوبيا

والخمس اتهمت الحكومة مجددا المتمردين بتحويل المساعدة الإنسانية إلى أهداف عسكرية. بعدما أكد برنامج الأغذية العالمي أنهم سيطروا الأربعة على 12 شاحنة صهريج تابعة له كانت متوقفة في ميكيلي وتحتوي على 570 ألف لتر من الوقود المخصص لتوزيع المواد الغذائية.

وصرحت المفوضة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه بأن شعب تيغراي عانى ما يكفي، محذرة من أن المعارك الجارية ستزيد معاناة مدنيين هم في أمس الحاجة إلى المساعدة. وتقر أديس أبابا بأن "تهب الوقود" سمح "بالتأكد" للمتمردين باستئناف المعارك الأربعة، مطالبة الأسرة الدولية بـ"توفير ضمانات بأن المساعدة الإنسانية تصل فعلا إلى المستفيدين الذين تتوجّه إليهم" في تيغراي. وتكرر الحكومة وجبهة تحرير شعب تيغراي منذ نهاية يونيو الماضي استعدادهما للدخول في مفاوضات سلام، لكن الطرفين يختلفان حول تدابيرها، وتبادل الاتهامات في الأيام الأخيرة بالتحضير للحرب.



جوزيب بوريل

استئناف النزاع في
شمال إثيوبيا يضعف
آمال السلام

وتطالب أديس أبابا بمفاوضات فورية دون شروط مسبقة برعاية الاتحاد الأفريقي. ومن جانبهم يطالب المتمردون قبل بدء أي مفاوضات بإعادة الخدمات الأساسية إلى تيغراي من كهرباء واتصالات ومصارف ووقود وغير ذلك، رافضين وساطة موفد الاتحاد الأفريقي رئيس نيجيريا السابق أولوسيفون أوبانجو.

وفي رسالة نشرت الأربعاء أقر زعيم سلطات المتمرد في تيغراي ديريستسيون جبريماكيل لأول مرة بأن "سلسلتين من المحادثات المباشرة" جرىتا مع مسؤولين مدنيين وعسكريين في الحكومة الإثيوبية. واتهم الحكومة الاتحادية بعدم احترام التزامات قطعتها خلال هذه المحادثات.

ومن جانبها أكدت اللجنة التي كلفها رئيس الوزراء أبي أحمد بالتحضير لمفاوضات أنه "فيما يرسم فريق خارطة طريق للسلام، يعلن الفريق الآخر الحرب. وفيما تتقصي الحكومة كل الخيارات لتعزيز الهدنة، يعمل (متمردو تيغراي) بصورة نشطة على وضع حد لها".

واتاحت الهدنة التي أقرت في نهاية مارس الاستئناف التدريجي لإيصال المساعدات الإنسانية برا إلى تيغراي بعد توقف استمر ثلاثة أشهر.

أديس أبابا - أبدت الأسرة الدولية الخميس مخاوف غداة استئناف المعارك في إثيوبيا بين الجيش الاتحادي ومتمرد تيغراي، في خرق لهدنة استمرت خمسة أشهر في شمال البلاد، حيث يبقى الوضع غامضا. ووسط تبادل اتهامات بالوقوف خلف استئناف المواجهات، لم تورد الحكومة الإثيوبية ولا متمردو جبهة تحرير شعب تيغراي أي معلومات عما إذا كانت المعارك لا تزال مستمرة. واكتفت سلطات المتمرد في بيان الأربعاء بالتأكيد على أن القوات الحكومية "لم تنجح" في "خرق الخطوط الدفاعية" في تيغراي.

ويبدو أن المعارك التي اندلعت الأربعاء في منطقتي أمهرة وغفر المحاذيين للطرف الجنوبي الشرقي لتيغراي لم تمتد.

ولكن الأسرة الدولية تخشى أن يحدّد النزاع مجددا على نطاق واسع، ما سيقتضي على الآمال الضئيلة التي سادتها في يونيو احتمالات تفاوض لم تتحقق.

وتسبب النزاع الذي اندلع خلال نوفمبر 2020 في سقوط الآلاف من القتلى ونزوح أكثر من مليوني شخص وأثار أزمة إنسانية بات معها مئات الآلاف من الإثيوبيين يواجهون أوضاعا أشبه بالمجاعة، بحسب الأمم المتحدة. ورأى وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن "المعلومات

حول استئناف النزاع في شمال إثيوبيا تضعف آمال السلام"، داعيا "جميع الأطراف إلى خفض تصعيد الوضع قبل أن يتحول من جديد إلى حرب شاملة". ودعا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الطرفين إلى "وضع حد نهائي للنزاع"، مشددا على أن استئناف المعارك يهدد الهدنة التي تم التوصل إليها في نهاية مارس والتي "خففت

العنف وأنقذت أرواحا". كما أبدت فرنسا قلقها ودعا متحدث باسم وزارة الخارجية في بيان "إلى استئناف مفاوضات السلام دون شروط مسبقة برعاية الاتحاد الأفريقي"، مشددا

على أن "الأولوية يجب أن تكون ضمان وصول المساعدة الإنسانية إلى السكان المتضررين من النزاع وإعادة الخدمات الأساسية في شمال البلاد". كما دعت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومجموعة دول شرق ووسط أفريقيا للتنمية (إيفاد) وتركيا وبريطانيا إلى الحوار.

وأكد نائب رئيس الوزراء الإثيوبي وزير الخارجية ديمبكي ميكونين لدبلوماسيين أن "الحكومة على استعداد للدفاع عن وحدة أراضي الأمة وسيادتها" لكنها كذلك "مصممة على استخدام وسائل سلمية لوضع حد للنزاع".

وأضافت "يتكرر بعض المرضي في القوم للحصول على علاج بعد سماع قصص عن التمييز وسوء معاملة الروهينغا في المؤسسات".

ومنذ انقلاب الأول من فبراير 2021، أوقفت قوات الأمن حوالي ألفين من الروهينغا، من بينهم مئات الأطفال، بتهمة "تنقل غير مصرح به".

معظمهم محروم من الجنسية ويخضع لقيود على حركة التنقل والوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم والعلاج

وحاليا، تعتبر ماليزيا ذات الأغلبية المسلمة الوجهة المفضلة للذين يحاولون مغادرة بورما، أكان بمساعدة مهربين برا أو برحلات قوارب محفوفة بالخطار تستمر أشهرها في البحار الإدارية. وتسببت عودة الجيش إلى السلطة في العام الماضي في إضعاف الآمال في

الخسائر البشرية في أوكرانيا تدفع روسيا إلى تنشيط التعبئة

بوتين يوقع مرسوما بزيادة عدد أفراد القوات المسلحة



بوتين يجزل العطلة للجند الجدد

إلى نشر ما بين 10 آلاف و20 ألف مرتزق في دونباس، بينهم مقاتلون من فاغنر.

وقال المحلل الروسي في مركز ويلسون بواشنطن كامل جاليف "روسيا لديها مشكلة في التجنيد والتعبئة"، مضيفا أن موسكو تستخدم كافة السبل لتجنيد المزيد من الرجال.

وكشفت تقارير إعلامية أن موسكو كثفت التجنيد في الشركات العسكرية الخاصة والمرافق الإصلاحية، حيث يتم وعد السجناء بالعفو الكامل إذا أوفوا بالعقد المزمع معهم.

ومع تزايد التقارير بشأن ارتفاع عدد القتلى الروس في الصراع الدائر منذ أكثر من ستة أشهر، لجأ الجيش الروسي أيضا إلى تدشين "حملات دعائية واسعة".

ويقدر المحللون أن أكثر من 30 ألف متطوع قد يتم حشدهم لدعم صفوف الجيش الروسي الذي استنزف خلال الأشهر الماضية، حيث من المتوقع أن يتم إرسال المتطوعين إلى المعارك القتالية في منطقة دونباس الشرقية.

وتقول الباحثة الروسية في معهد دراسة الحرب بواشنطن كاترينا سنيدينيكو إن الروس "يواصلون تكبد خسائر فادحة دون كسب الكثير من الأرض. وبالتالي، فإنهم يحتاجون إلى تدفق مستمر للقوى البشرية الروسية لتعويض خسائرهم".

بترسبرغ، حيث دعا بعض الضباط المارة إلى زيارة مكتب التجنيد و"معرفة مزايا الخدمة في جيش محترف". وتقدم قوائم الوظائف ومشورات التوظيف مرتبا أساسيا ما بين 3500 و4000 دولار شهريا مع المكافآت، ما يتجاوز متوسط الرواتب في روسيا والذي يقدر بحوالي 600 دولار شهريا.

وتجري روسيا ما يعرف بـ"تجنيد الربيع"، والذي يسعى لتجنيد حوالي 130 ألف رجل تتراوح أعمارهم بين 18 و27.

وبموجب القانون الروسي، لا يمكن إرسال المجندين إلى المعركة ما لم يخضعوا لتدريب لمدة أربعة أشهر على الأقل، وقد تعهد الكرملين مرارا وتكرارا بعدم إرسال المجندين إلى أوكرانيا دون تأهيل.

ولكن يبدو أن ذلك لم يكن يحدث على أرض الواقع، فقد اشتكى جنود روس من الدفع بهم إلى المعارك في أوكرانيا دون وجود خبرات عسكرية سابقة.

وحسب محللين، فإن قدرات الجيش الروسي تناسب الحملات المكثفة قصيرة الأمد التي يحددها الاستخدام المكثف للمدفعية، لكنه غير قادر على خوض حرب استنزاف طويلة.

ولجأت روسيا إلى استخدام مقاتلين ماجورين لتعزيز قواتها منذ بداية الحرب، وفي شهر أبريل قال مسؤول أوروبي إن التقديرات تشير

إلى أن عدد أفراد القوات المسلحة إلى 2.04 مليون من 1.9 مليون، في خطوة قال مراقبون إنها تهدف إلى تعويض الخسائر البشرية في الحرب الأوكرانية مع دخولها شهرها السابع.

ويضمن المرسوم زيادة بواقع 137 ألفا في عدد أفراد الجيش إلى 1.15 مليون.

وكانت آخر مرة أدخل فيها بوتين تعديلات على حجم الجيش الروسي في نوفمبر 2017، عندما تم تحديد عدد المقاتلين عند 1.01 مليون من إجمالي عدد القوات المسلحة، بما في ذلك غير المقاتلين، البالغ 1.9 مليون.

ولم تذكر روسيا عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا في أوكرانيا منذ الأسابيع الأولى من الحملة عندما قالت إن 1351 من جنودها قتلوا.

مرسوم الرئيس فلاديمير بوتين يتضمن زيادة بواقع 137 ألفا في عدد أفراد الجيش إلى 1.15 مليون جندي روسي

وتقول تقديرات غربية إن العدد الفعلي يمكن أن يكون عشرة أضعاف ذلك على الأقل، بينما تقول أوكرانيا إنها قتلت أو أصابت ما لا يقل عن 45 ألف جندي روسي منذ بدء الصراع، الذي تسديه موسكو عملية عسكرية خاصة، في الرابع والعشرين من فبراير.

وأجمعت كيف أيضا عن نشر معلومات عن عدد جنودها الذين لقوا حتفهم في الحرب، لكن الاثنين قال قائد القوات المسلحة الأوكرانية في حديث نادر إن ما يقرب من تسعة آلاف جندي قتلوا.

ولم يذكر مرسوم بوتين كيف سيتم تحقيق الزيادة في عدد الجنود، ولكنه

تسعى موسكو لتعويض الخسائر البشرية المتصاعدة في حرب أوكرانيا بالترويج لامتيازات مالية للمتقنين الجدد بجبهات القتال، لكن محللين عسكريين يؤكدون أن هذه الخطوة لا تعالج العجز في القوى البشرية.

موسكو - وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس مرسوما بزيادة عدد أفراد القوات المسلحة إلى 2.04 مليون من 1.9 مليون، في خطوة قال مراقبون إنها تهدف إلى تعويض الخسائر البشرية في الحرب الأوكرانية مع دخولها شهرها السابع.

ويضمن المرسوم زيادة بواقع 137 ألفا في عدد أفراد الجيش إلى 1.15 مليون. ولم تكشف موسكو عن أي خسائر بشرية في الصراع منذ أسابعه الأولى، لكن مسؤولين غربيين وحكومة كيف يقولون إن العدد بالآلاف.

وكانت آخر مرة أدخل فيها بوتين تعديلات على حجم الجيش الروسي في نوفمبر 2017، عندما تم تحديد عدد المقاتلين عند 1.01 مليون من إجمالي عدد القوات المسلحة، بما في ذلك غير المقاتلين، البالغ 1.9 مليون.

ولم تذكر روسيا عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا في أوكرانيا منذ الأسابيع الأولى من الحملة عندما قالت إن 1351 من جنودها قتلوا.

مرسوم الرئيس فلاديمير بوتين يتضمن زيادة بواقع 137 ألفا في عدد أفراد الجيش إلى 1.15 مليون جندي روسي

وتقول تقديرات غربية إن العدد الفعلي يمكن أن يكون عشرة أضعاف ذلك على الأقل، بينما تقول أوكرانيا إنها قتلت أو أصابت ما لا يقل عن 45 ألف جندي روسي منذ بدء الصراع، الذي تسديه موسكو عملية عسكرية خاصة، في الرابع والعشرين من فبراير.

وأجمعت كيف أيضا عن نشر معلومات عن عدد جنودها الذين لقوا حتفهم في الحرب، لكن الاثنين قال قائد القوات المسلحة الأوكرانية في حديث نادر إن ما يقرب من تسعة آلاف جندي قتلوا.

ولم يذكر مرسوم بوتين كيف سيتم تحقيق الزيادة في عدد الجنود، ولكنه

الروهينغا محرومون من المستقبل بعد خمس سنوات من حملة القمع الدامية

عودة الجيش إلى السلطة في بورما تضعف آمال تخفيف القيود

الحصول على الجنسية أو حتى تخفيف القيود الحالية. وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الأربعاء إن "حملة المجموع العسكرية ضد المعارضة زادت بالنسبة إلى الأقليات الإثنية والدينية، بما فيها الروهينغا".

وأضاف أن "هذه الفئة ما زالت من بين الفئات السكانية الأكثر ضعفا وتهميشا في البلاد".

ووصف زعيم المجموعة العسكرية مين أونغ هلاينغ الذي قاد القوات المسلحة خلال حملة القمع في عام 2017 هوية الروهينغا بأنها "خيالية".

وقالت بيسويجن إن العودة إلى الوطن أمر غير مرجح بالنسبة إلى الذين يعيشون في المخيمات. وأوضحت "حتى لو تمكنوا من التنقل، فإن العديد من القرى والمجتمعات التي كانوا يعيشون فيها لم تعد موجودة".

وأكد ماونغ "ليس لدينا مستقبل ولا أمل في هذا البلد حيث توجد كراهية عنصرية عميقة تجاهنا". وقال زارني سوي "نريد أن نعيش بكرامة".

وأضافت "يتكرر بعض المرضي في القوم للحصول على علاج بعد سماع قصص عن التمييز وسوء معاملة الروهينغا في المؤسسات".

ومنذ انقلاب الأول من فبراير 2021، أوقفت قوات الأمن حوالي ألفين من الروهينغا، من بينهم مئات الأطفال، بتهمة "تنقل غير مصرح به".

معظمهم محروم من الجنسية ويخضع لقيود على حركة التنقل والوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم والعلاج

وروى ماونغ "بقيت من أجل أمي لأنها كانت تبكي على الهاتف خوفا من عدم رؤيتي مجددا إذا هربت إلى بنغلاديش".

وتحسّن الحياة بعد أعمال العنف تبديت فالسلطات قيدت تحرّكاتنا أكثر من قبل وقطعت فرص العمل والاتصالات". وأوضح "ما زلنا ننساعل إذا كانت ستكون هناك حملة قمع أخرى. ليس لدينا مستقبل".

وعلى غرار،ه، تحدى زارني سوي (22 عاما) وهو أيضا من الروهينغا من شمال ولاية راخين (غرب) أعمال العنف على أمل استعادة بعض مظاهر الحياة الطبيعية لبلاده عند انتهاء الحملة. وأكمل دراسته الثانوية لكنه منع لاحقا من الالتحاق بالجامعة. وقال "نحن مقيدون في كل جوانب حياتنا".

وأوضحت مارجان بيسويجن رئيسة بعة منظمة أطباء بلا حدود في بورما أن الوصول "محدود للغاية" إلى الرعاية المتخصصة والرعاية الطارئة للروهينغا الذين يعيشون في مخيمات في وسط ولاية راخين.

ويعيش حوالي 600 ألف من الروهينغا الذين بقوا في بورما في مخيمات بعدما نزحوا خلال موجات العنف السابقة، أو يسكنون في قرأهم تحت رحمة الجيش وحرس الحدود. ومعظمهم محروم من الجنسية ويخضع لقيود على الحركة والوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم والعلاج، في ما تقول منظمة هيومن رايتس ووتش غير الحكومية إن ذلك يرقى إلى

مستوى "الفصل العنصري".

وكان ماونغ يعمل بعيدا عن منزله عندما بدا جنود وبونديون من إثنية راخين يعيشون فسادا في قرى الروهينغا عقب هجمات شنها متمردون من الروهينغا في الخامس والعشرين من أغسطس 2017.

وقال ماونغ مستخدما اسما مستعرا خوفا من الانتقام "كنت خائفا جدا إلى درجة أنني لم أستطع الوقوف بثبات".

واختبا لدى أحد أصدقائه من الراخين وانتظر انتهاء أعمال العنف ورحيل الحشود الهائجة قبل أن يجتمع مجددا مع والدته بعد شهر.

ظروفه المعيشية الكارثية والقيود المفروضة على تحركاته.

ودفعت الحملة العسكرية في العام 2017 بأكثر من 740 ألف شخص إلى بنغلاديش، كما تم الإبلاغ عن عمليات قتل وحرق واغتصاب في حملة قمع تقول الولايات المتحدة إنها ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية.



معاناة لا أفق لنهائيتها

صدام جديد بين مالي وفرنسا يزيد من التوتر في منطقة الساحل

الأسلحة والذخيرة"، حسب ما جاء في رسالة وزارة الخارجية المالية. وهددت مالي بتصعيد الضغط الدبلوماسي إلى التهديد بالرد العسكري ضد فرنسا على هذه الانتهاكات، عندما تحدثت عن احتفاظها بحق "استخدام الدفاع عن النفس"، وفق المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة.

وتنص المادة المذكورة على أنه "ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينتقص الحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات، في الدفاع عن أنفسهم إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء (الأمم المتحدة) وذلك إلى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدوليين". ويعتبر هذا الأمر تهديدا باستهداف المقاتلات والمروحيات الفرنسية وطائرات الاستطلاع المسيرة في حال انتهاكها مجال مالي الجوي.

وجاء أول رد على الاتهامات المالية لفرنسا بدعم الجماعات الإرهابية من سفارة باريس لدى باماكو، في تغريدات عبر حسابها على تويتر في 17 أغسطس، ونفت بشكل واضح جمع معلومات استخباراتية لصالح الجماعات الإرهابية أو تقديم أسلحة وذخائر لها.

وقالت السفارة "من الواضح أن فرنسا لم تدعم أبدا، بشكل مباشر أو غير مباشر، هذه الجماعات الإرهابية". وذكرت بأن "باريس قامت بتحديد عدة مئات من الإرهابيين في مالي"، وقضت على "شخصيتين تاريخيتين للإرهاب في المنطقة"، في إشارة إلى زعيم داعش بالصحراء الكبرى عدنان أبو وليد الصراوي، وزعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب عبدالمالك دروكال.

مالي هددت بتصعيد الضغط الدبلوماسي إلى التهديد بالرد العسكري ضد فرنسا عندما تحدثت على الدفاع عن النفس

وعددت السفارة الفرنسية التضحيات التي قدمتها مالي منذ 2013 حتى 2022، على غرار تحرير عدة مدن من أيدي الجماعات الإرهابية لاسيما تمبكتو وغاو (شمال)، ومقتل 53 جنديا فرنسيا خلال هذه الفترة.

بينما عبّر قائد قوة برخان الجنرال بريسو بارانزي، في تصريح صحفي، عن استغرابه من اتهامات مالي بانتهاك سيادتها الجوية، بل اعتبر الأمر "إهانة لرفاقنا الـ59، الذين قتلوا دفاعا عن مالي".

وأشار بارانزي إلى أنه "حتى في وقت فك الارتباط (مع الجيش المالي)، كان هناك اشتباك بين أفراد المجموعة الـ13 (الفرنسية)، ومجموعة من تنظيم داعش في الصحراء الكبرى، ما تسبب في مقتل شخصين في صفوف التنظيم".

ويعتقد مراقبون أن دور فرنسا في محاربة الإرهاب بمالي لا ينبغي استباحتها لأجواء البلاد التي تعاني من ضعف قواتها الجوية، وتغير موقف باريس من باماكو بعد انقلاب عسكري داخل الانقلاب في أغسطس 2020.

وتتطور العلاقات بين البلدين من سىء إلى أسوأ، بالنظر إلى قرار فرنسا إنهاء عملية برخان دون تنسيق مع الحكومة الانتقالية المالية التي اعتبرت أن باريس تخلت عنها في معركتها ضد الجماعات الإرهابية، وطردت سفيرها، والغت الاتفاقيات الدفاعية معها، وطالبته بالرحيل سريعا من أرضها.



فرنسا اعتبرت التهم إهانة لجنودها

● باماكو - يعتبر انسحاب آخر جندي فرنسي من مالي في 15 أغسطس الجاري بداية أزمة دبلوماسية جديدة بين باريس وباماكو، بعد أن اتهمت الأخيرة القوات الفرنسية بانتهاك مجالها الجوي، بل والتجسس عليها ودعم الإرهاب.

وذهبت باماكو إلى ما هو أبعد من ذلك عندما دعت مجلس الأمن إلى عقد اجتماع طارئ لبحث الانتهاكات الفرنسية المتكررة لمجالها الجوي، والعمل من أجل "وقف فرنسا، على الفور، أعمالها العدوانية ضد مالي".

وتحدثت وزارة الخارجية المالية، في رسالة بعثتها إلى الأمم المتحدة، عن امتلاكها "أدلة موثوقة" على تسليم فرنسا أسلحة وذخائر ومعلومات استخباراتية إلى جماعات إرهابية لم تذكرها.

وتضمنت رسالة وزير الخارجية المالي عبدالله ديوب إلى الرئاسة الصينية لجلس الأمن اسمي القياديين إبراهيم أغ بابا والعقيد أبوطلحة قائد إمارة تمبكتو. وقالت إن مروحية تابعة لعملية "برخان" نقلتهما من غابة أوغريش بمدينة غوندام في ولاية تمبكتو إلى وجهة مجهولة، وذلك ليل 6 - 7 أغسطس الجاري.

ولم يحدد ديوب الجماعة المسلحة التي ينتمي إليها أغ بابا وأبوطلحة، رغم أن الأول واضح أنه من الطوارق، سواء من متعدي الأزواج في الشمال أو من تنظيم أنصار الدين بقيادة إباد أغ غالي.

ويعتقد أن أقرب شخص معروف بكنية العقيد أبوطلحة هو أبوطلحة الموريتاني، القيادي في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب، والذي يشكل مع جماعة أنصار الدين وكتيبة المرابطين وكتيبة ماسينا تحالف نصره الإسلام والمسلمين، وينافسه تنظيم داعش الإرهابي في الصحراء الكبرى.

وأصدر الجيش المالي، في نفس اليوم الذي اتهمت فيه باماكو عملية برخان الفرنسية بنقل أغ بابا وأبوطلحة في طائرة عموية، بيانا أعلن فيه عن توثيق "عمليات سرية وغير منسقة تؤكد أن الإرهابيين استفادوا من دعم كبير وخبرات خارجية".

وجاء ذلك عقب سقوط 42 قتيلًا والعديد من الجرحى في صفوف الجيش المالي أثناء هجمات متزامنة منسوبة إلى إلكترونية صغيرة عن دول الاتحاد الأوروبي، والتي تنتجها أكبر شركة لأشياء الموصلات في العالم وهي شركة

"ت. س. م. س." التايوانية. وتابع "زاد اعتماد أوروبا على الرقائق التايوانية في السنوات الأخيرة، نظرا لإفطارها إلى الخبرة في هذا المجال، وأيضاً للخصائص الفريدة التي توفرها شركة ت. س. م. س. في رقائقها؛ فهي تجمع بين التطور وصغر الحجم، بحيث لا يتخطى 5 نانوميتر. وتعتبر شركتنا ت. س. م. س. التايوانية و"سامسونغ" الكورية الجنوبية الوحيدتان في العالم حاليًا اللتان تمتلكان تقنية تصنيع رقائق بهذا الحجم. وتتعالى أصوات داخل الصين للسيطرة على هذه الشركة؛ نظراً لأهميتها، إلا أن رئيس ت. س. م. س. صرح مؤخراً بأن شركته ستكون غير قادرة على العمل في حال قامت الصين بغزو تايوان، مما يعني أيضاً أن الاقتصاد الصيني سينحصر كثيراً، حيث إن تايوان تغطي 70 في المئة من حاجة الصين من أشباه الموصلات. ومنذ نهاية العام 2019 أصبحت شركة "هواوي" الصينية تحتل مرتبة العميل الأول لدى شركة ت. س. م. س."

ويقول الصمد إن المخاوف تتصاعد من أن تشن الصين هجوما عسكريا على تايوان، وأصبحت هذه المخاوف قريبة جدا من التحقق على أرض الواقع في ظل الضغط العسكري المتزايد التي تمارسه بكين على تايوان وقطعها جميع قنوات الحوار معها، خصوصا مع إعادة انتخاب الرئيسة التايوانية تساي إنغ وين، المؤيدة للاستقلال، لولاية ثانية. ويضاف إلى ذلك السياسات الأميركية القائمة على استغلال موقع تايوان الجغرافي كقمة إستراتيجية لاحتواء خصومها في تلك المنطقة وتطويقهم.



القوى الأوروبية تابعت زيارة بيلوسي إلى تايوان بحذر

ويطرح الكاتب مسألة ثالثة وهي موازنة المصالح الاقتصادية مع قيم السياسة الخارجية قائلا "تحاول حسابات الخارجية الألمانية، على سبيل المثال، الموازنة بين حجم التعديلات الاقتصادية في حال قررت برلين اتخاذ مواقف متشددة إزاء أي محاولة صينية لاستعادة تايوان بالقوة، وتكاليف غض النظر عن السلوك الصيني وتأثيراته على مصداقية سياسة ألمانيا الخارجية التي تؤكد أنها قائمة على مجموعة من القيم. وعلى الرغم من أن ألمانيا تعتبر أكبر شريك تجاري لتايوان في أوروبا، إلا أن الصين وصلت قيمة التبادلات التجارية بينهما إلى 22 مليار يورو في عام 2021، فإن هذا الرقم أقل بمقدار 12 ضعفا من حجم تبادلات ألمانيا مع الصين التي تعتبر الشريك الاقتصادي الأكثر أهمية بالنسبة إلى برلين".

المصالح الاقتصادية

ويشير الكاتب إلى مسألة رابعة وهي مسألة "ضرب سلاسل توريد الرقائق الإلكترونية إلى أوروبا" قائلا إنه يعترف بأن تحركات الجيش الصيني أجبرت حركة المرور الجوية والبحرية على تجنب المرور في منطقة مضيق تايوان، لكن التخوف الأكبر من وصول مدى الانتقام الصيني إلى حد فرض حصار صارم على تايوان أو غزوها؛ مما قد يؤدي إلى انقطاع مفاجئ لإمدادات الرقائق الإلكترونية الصغيرة عن دول الاتحاد الأوروبي، والتي تنتجها أكبر شركة لأشياء الموصلات في العالم وهي شركة

"ت. س. م. س." التايوانية. وتابع "زاد اعتماد أوروبا على الرقائق التايوانية في السنوات الأخيرة، نظرا لإفطارها إلى الخبرة في هذا المجال، وأيضاً للخصائص الفريدة التي توفرها شركة ت. س. م. س. في رقائقها؛ فهي تجمع بين التطور وصغر الحجم، بحيث لا يتخطى 5 نانوميتر. وتعتبر شركتنا ت. س. م. س. التايوانية و"سامسونغ" الكورية الجنوبية الوحيدتان في العالم حاليًا اللتان تمتلكان تقنية تصنيع رقائق بهذا الحجم. وتتعالى أصوات داخل الصين للسيطرة على هذه الشركة؛ نظراً لأهميتها، إلا أن رئيس ت. س. م. س. صرح مؤخراً بأن شركته ستكون غير قادرة على العمل في حال قامت الصين بغزو تايوان، مما يعني أيضاً أن الاقتصاد الصيني سينحصر كثيراً، حيث إن تايوان تغطي 70 في المئة من حاجة الصين من أشباه الموصلات. ومنذ نهاية العام 2019 أصبحت شركة "هواوي" الصينية تحتل مرتبة العميل الأول لدى شركة ت. س. م. س."

ويقول الصمد إن المخاوف تتصاعد من أن تشن الصين هجوما عسكريا على تايوان، وأصبحت هذه المخاوف قريبة جدا من التحقق على أرض الواقع في ظل الضغط العسكري المتزايد التي تمارسه بكين على تايوان وقطعها جميع قنوات الحوار معها، خصوصا مع إعادة انتخاب الرئيسة التايوانية تساي إنغ وين، المؤيدة للاستقلال، لولاية ثانية. ويضاف إلى ذلك السياسات الأميركية القائمة على استغلال موقع تايوان الجغرافي كقمة إستراتيجية لاحتواء خصومها في تلك المنطقة وتطويقهم.

عن العناصر الضرورية للأمن القومي الألماني، والتي شدد فيها على ضرورة الاعتماد على توسيع الخيارات فيما يخص سلاسل التوريد "وعدم وضع البيض كله في سلة واحدة".

ويتابع الصمد "لقد أثار تصريح جان لوك ميلينشون، رئيس حركة فرنسا غير الخاضعة، الكثير من الجدل الداخلي في فرنسا، والذي اعتبر فيه أن زيارة بيلوسي إلى تايوان "استفزاز أميركي"، مؤكدا أنه لا توجد إلا "صين واحدة" فقط من وجهة النظر الرسمية الفرنسية". واستدعى ذلك ردود فعل قوية حتى من داخل تحالف البسار نفسه عبر عدة شركاء مخلصون، مثل الرد الصادر عن رئيس حزب الخضر يانيس جادو الذي اعتبر أن المقصود بمبدأ "الصين الواحدة" هو "الدكتاتورية الواحدة"، وتبرير اللجوء إلى العنف تحت غطاء القومية الصينية.

ويشير الكاتب إلى مسألة ثانية وهي مسألة توضيح التفسير الأوروبي لسياسة "الصين الواحدة" مضيفا "نشرت السفيرة الألمانية في بكين باتريشيا فلور تغريدة على حسابها على موقع تويتر، بعد الاجتماع الذي جمعها مع نائب وزير الخارجية الصيني دينغ لي، أوضحت فيها أنها أكدت في هذا اللقاء أن ألمانيا تقف إلى جانب سياسة "الصين الواحدة"، وبأن التبادلات مع السلطات التايوانية هي جزء من هذه السياسة. ولكن على الرغم من عدم اعتراف ألمانيا بتايوان كدولة مستقلة، توجد علاقات وثيقة تربط الطرفين، فبرلين لديها معهد في تايبيه، كما أن البيان المشترك للحكومة الائتلافية الحالية التي يترأسها شولتس ينص على أن تغيير الوضع الراهن في مضيق تايوان لا يمكن أن يتم إلا بطريقة سلمية.

ويضيف "على الرغم من تبني فرنسا الرسمي لسياسة "الصين الواحدة"، فإن أوساطا دبلوماسية بدأت تشير إلى أن هذا لا يعني أن باريس تقول إن تايوان هي جزء من جمهورية الصين الشعبية، كما تبين في حوار وزيرة الخارجية الفرنسية مع صحيفة "البراسيون"، أنها لم تشر إلى أي تبني فرنسي لانتماء الأرخبيل التايوانية إلى الصين". واعتبر رئيس

الحزب الاشتراكي الفرنسي أوليفييه فور مقولة ميلينشون بأنه "يجب ترك مسألة حسم مشكلة السيادة على تايوان للصينين فيما بينهم"، لأنها بمنزلة "ترك الباب مفتوحا أمام ضم صيني للجزيرة". ويقول الكاتب "البعض ذكر بموقف صادر عن ممثل الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية جوزيب بوريل، في سبتمبر 2021، خلال لقائه وزير الخارجية الصيني وانغ يي، حيث أكد بوريل أنه بينما يستمر الاتحاد الأوروبي في الالتزام بسياسة 'صين واحدة'، فإن الدول الأعضاء في

الاتحاد مهمته أيضاً بتعزيز تعاونها مع تايوان كشريك اقتصادي يشترك في القيم نفسها مع الاتحاد". واعتبر بوريل أن سياسة "الصين الواحدة" التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي تختلف عن مبدأ "الصين الواحدة" الذي تدعو إليه بكين.

المحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ وين بين، أن المملكة المتحدة أخطأت في وصف الحقائق، مُحمّداً مسألة استقلال أسكتلندا في التجاذب الدائر، ومُتسائلاً عن رد فعل بريطانيا في حال توافقات أسكتلندا مع قوى خارجية للانفصال عنها، فهل ستبقى هادئة وتلتزم بضبط النفس وتجلس وتراقب الوضع يتدهور".

ويشير إلى أن الأزمة الناجمة عن زيارة بيلوسي إلى تايوان، تزامن مع رحيل بوريس جونسون الوشيك عن رئاسة الحكومة البريطانية، مما أدى إلى تبني المرشحين لخلافته خطاباً متشددا بشأن الصين، بما في ذلك وزيرة الخارجية ليز ترورس، والنائب توم تونغدهات، حيث تعالت الدعوات إلى ضرورة تعلم الدروس من التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، والتأكد من أن تايوان لديها القدرة على الدفاع عن نفسها، والمطالبة بإلغاء الحوار التجاري والاقتصادي مع الصين وليس فقط تأجيله، لأنه "لا ينبغي مكافأة السلوك السيء".

ويقول الكاتب إن مثل هذه الدعوات تقلق الشركات البريطانية التي تتطلع إلى حجز حصتها من السوق الصينية المرشحة للوصول إلى مرتبة السوق الاستهلاكية الأولى في العالم، وتركز هذه الشركات على فكرة أن الصادرات البريطانية إلى الصين تؤمن أكثر من 100 ألف وظيفة في كامل أنحاء المملكة المتحدة، وهي مرشحة للازدياد في حال معاداة التفاوض مع الصين. وعلى الجانب الآخر، يتحمس لهذه الدعوات ناشطو حقوق الإنسان الذين ياملون في أن يبقى المتنافسون على منصب رئاسة الحكومة البريطانية متوافقين حول هذه النقطة، كما تتحمس لها شريحة واسعة من ناخبي حزب المحافظين الذين يعتبرون أن التشدد بشأن بكين هو نوع من أنواع اختبار الالتزام الأيديولوجي لمرشحهم.

ويضيف الصمد "كان لافتاً في ألمانيا تجنب المستشار أولاف شولتس الرد على سؤال طرح عليه بشأن ما إذا كانت برلين ستدعم العقوبات في حال غزو الصين لتايوان، وذلك في سياق حديثة



أوروبا ترفض انتهاك قواعد القانون الدولي باجتياح الصين لجارتها الصغرى تايوان وتكرار سيناريو أوكرانيا مع روسيا

تنعكس الأزمة بين الصين وتايوان على الوضع الداخلي في أوروبا وكذلك على العلاقات الاقتصادية بين الدول الأوروبية وكل من تايبيه وبكين وسط تصاعد الدعوات لعدم السماح بتكرار تجربة أوكرانيا والبحث عن حلول سلمية للأزمة.

● بروكسل - تسبب تصاعد الأزمة بين تايوان والصين في مازق للقوى الأوروبية التي ترتبط بعلاقات ومصالح اقتصادية مع بكين وتايبيه.

وقد تابعت القوى الأوروبية زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي إلى تايوان في بداية شهر أغسطس 2022 بالكثير من الترقب الحذر والغموض الاستراتيجي.

ويقول الكاتب نوار الصمد، وهو باحث لبناني متخصص في العلاقات الدولية والدبلوماسية بالجامعة اللبنانية في مقال لموقع المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، إنها ليست المرة الأولى التي يزور فيها مسؤولون أميركيون تايوان منذ قطع العلاقات معها في عام 1979 والاعتراف بالصين الشعبية، ولكنها المرة الأولى التي تحدث على هذا المستوى الرفيع، حيث تعتبر بيلوسي ثالث أهم شخصية سياسية في الولايات المتحدة.

مواقف أوروبية

ويضيف نوار الصمد أنه قبل يوم واحد من وصول بيلوسي إلى تايوان، اعتبرت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أنه لا يمكن قبول انتهاك قواعد القانون الدولي "بأن يغزو جار أكبر جاره الأصغر بما يشمل ذلك الصين أيضاً". وفي اليوم التالي، تم استدعاء السفارة الألمانية لدى بكين، باتريشيا فلور، إلى وزارة الخارجية الصينية.

فرنسا تبنت سياسة

«الصين الواحدة»، لكن أوساطاً دبلوماسية تقول أن باريس لا تعترف بأن تايوان هي جزء من الصين

ويتابع "من ناحية أخرى، أدانت وزيرة الخارجية البريطانية ليز ترورس إطلاق الصين للصواريخ وتوغلاتها في المياه الإقليمية والمجال الجوي لتايوان عقب زيارة بيلوسي، وقالت في بيان "إن المملكة المتحدة وشركاها يدينون بشد العبارات تصعيد الصين في المنطقة المحيطة بتايوان"، وقامت بتوجيه المسؤولين في الخارجية البريطانية من أجل استدعاء السفير الصيني لشرح تصرفات بلاده.

واستنتج الصمد أن رغبة الحكومة البريطانية في استئناف حوارات اللجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة مع الصين، بعد توقفها بسبب حملة بكين "القمعية" تجاه المظاهرات السلميين في هونغ كونغ؛ قد تأثرت بالتطورات اللاحقة على زيارة بيلوسي إلى تايوان، مما جعلها في حكم المؤجلة.

وأشارت وزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولونا، خلال مقابلة مع صحيفة "البراسيون"، إلى أن موقف باريس تجاه بكين لم يتغير منذ اعترافها بجمهورية الصين الشعبية في عام 1964، وبالتالي تتمسك بسياسة "الصين الواحدة"، مؤكدة في الوقت نفسه أنه لا ينبغي أن تستخدم

زيارة بيلوسي كذريعة من جانب الصين لتصعيد التدابير التي من شأنها زيادة التوتر.

ويستعرض الصمد أبرز المازق التي قد تواجهها القوى الأوروبية جراء تصاعد الأزمة الحالية في تايوان. ويتحدث عن مسألة أولى هي إثارة التجاذبات الداخلية في أوروبا قائلا "إنه رداً على تصريح وزيرة الخارجية البريطانية، اعتبر

الساحر دوغو برينجك سيبهرنا بصلح بين الأسد وأردوغان

مهمة صعبة لمواءمة التطلعات التركية والسورية من المصالحة



مصالحة لا تزال مؤجلة

ويأمل أردوغان أن يساعده الأسد في تلبية المشاعر القومية المعادية للأكراد والمهاجرين من خلال السيطرة على المناطق الكردية مع اقتراب موعد الانتخابات في تركيا في العام المقبل.



جيمس دورسي

جودوبرينجك
سكنون أكثر نجاحا
من السابق

وتريد تركيا البدء في إعادة نحو أربعة ملايين لاجئ معظمهم من السوريين الذين تستضيفهم. وأعلنت وزارة الداخلية التركية في مطلع أغسطس أنها أكملت بناء أكثر من 60 ألف منزل لعودة اللاجئين إلى شمال شرق سوريا. وأثار القلق بشأن صفقة محتملة مع الأسد ودعوة من وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو للمصالحة بين جماعات المعارضة ودمشق، احتجاجات مناهضة لتركيا في المناطق التي تسيطر عليها تركيا في شمال سوريا، وكذلك إدلب التي يسيطر عليها المتمردون.

وتتوقع تركيا أيضا من الأسد، الذي يحرص على استعادة الأراضي مع الحفاظ على سلطة مركزية، أن يقيم في نهاية المطاف الجماعات الكردية المسلحة والجهود المبذولة للحفاظ على المناطق الكردية الخاضعة للحكم الذاتي. ويشدد دورسي على أن نتيجة لذلك، فإن أمام برينجك مهمة صعبة، حيث أن الفجوة بين التطلعات التركية والسورية واسعة.

ويريد الأسد انسحابا كاملا للقوات التركية وعودة السيطرة السورية على المناطق الكردية والمعارضة. ومن غير المحتمل أن يكون راعيا أو قادرا على توفير نوع الضمانات الأمنية التي قد تطلبها تركيا.

ووحد الأكراد وأردوغان أنفسهم في معضلة لا مفر منها بسبب ظروف متضاربة.

وقد يُترك الأكراد بلا خيارات إذا نجح التقارب التركي – السوري أو في مواجهة هجوم تركي إذا فشل. وبالمثل، فإن المصالحة بشروط مقبولة لدى أردوغان قد تكون بمثابة تحقيق معجز.

وسواء اتفق مع الأسد أو تصاعد العنف في شمال سوريا، فإن أردوغان يخاطر بإثارة موجة جديدة من اللاجئين تشق طريقها إلى تركيا في وقت لا يستطيع تحمله اقتصاديا وسياسيا.

وعلى حد تعبير المحلل كمال علم، فإن مشكلة أردوغان هي أنه “لا يمتلك الكثير من الوقت قبل موعد الانتخابات القادمة لحل المعضلة الصعبة المتمثلة في سوريا. أما الأسد فإن بإمكانه الانتظار حتى النهاية، لأنه بعد فشل تركيا مرة أخرى في العثور على طريق الخروج من ورطة الشمال الشرقي، فإن أردوغان سيكون في حاجة إلى الأسد أكثر من حاجة الأسد إلى أردوغان.”

القتال، تحسبا لتغيير العلاقات التركية والكردية مع حكومة الأسد. وتشير تركيا إلى أنها لن تقف مكتوفة الأيدي وسوف تستهدف القوات العسكرية السورية إذا دعمت سوريا الأكراد أو وفرت لهم غطاء. وفي حين يظهر الاستهداف الكردي غير المسبوق للقوات التركية أن الأكراد قد تبينوا خططا قتالية جديدة، تشير تركيا إلى أنها تحتفظ بحقها في استهداف القوات الكردية متى شئت، مثلما فعلت في شمال العراق.

ويتبع أردوغان والأكراد رهانات خطيرة. ويأمل الأكراد رغم كل الصعاب أن يرد الأسد فضلهم بالسماح له بتحقيق هدفه المتمثل في السيطرة على أجزاء من سوريا كانت خاضعة للمتمردين وإجبار القوات الأميركية على الانسحاب من المنطقة، وذلك بمنح الأكراد درجة من الاستقلالية.

الحدود بين البلدين. وأجبر رفض روسيا وإيران دعم المخطط الذي كان سيقوض سلطة حليفهما الأسد، تركيا على قصر عملياتها على قصف مواقع عسكرية كردية وسورية.

ودفع عدم استعداد الولايات المتحدة على ما يبدو لتقديم أي شيء للأكراد أكثر من الدعم اللفظي الضئيل إلى اقترابهم من دمشق، وبالتالي من روسيا وإيران، حيث توسع سوريا بجهود وجودها العسكري في المنطقة. وكانت الولايات المتحدة قد اعتمدت كثيرا على الأكراد في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا. وتستمر إعادة تنظيم العلاقات والتحالفات في سوريا على المستويين الدبلوماسي والعسكري.

ويبدو أن الهجمات التركية وورد فعل قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب الكردي عسكرية بقدر ما هي في جوهرها رسم سياسي لخطوط

عليك أن تقبل أنه لا يمكنك قطع الحوار السياسي والدبلوماسية بين الدول. يجب أن تكون هناك مثل هذه الحوارات دائما. نحن لا نطمح في الأراضي السورية... لكن سلامتها مهمة بالنسبة لنا. يجب أن يكون النظام على علم بذلك.”

وجاء استعداد أردوغان لدفع بلطة الحرب بعد فشله في حشد القبول الروسي والإيراني في عملية عسكرية تركية متجددة في شمال سوريا. وكانت العملية تهدف إلى ضمان عدم إنشاء الأكراد السوريين المدعومين من الولايات المتحدة، الذين تعتبرهم تركيا إرهابيين، منطقة كردية تتمتع بالحكم الذاتي على الحدود التركية، مثل منطقة الحكم الذاتي الكردية في شمال العراق.

وكانت تركيا تأمل في أن تسمح لها العملية بإنشاء منطقة عازلة بطول 30 كيلومترا تسيطر عليها قواتها ووكلائها السوريون على الجانب السوري من

ثروات دير الزور تجعلها منطقة ساخنة لتمرکز فصائل مسلحة

ويُعد لواء فاطميون، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، أحد أكبر الفصائل الموالية لإيران في سوريا. وتفرض واشنطن منذ عام 2019 عقوبات على الفصيلين. وإضافة إلى المجموعات الأجنبية، أسس الإيرانيون مجموعات محلية في دير الزور، بات ينتمي إليها آلاف المقاتلين السوريين الذين يحصلون على بدل مادي مغر.

وتتمركز كل هذه المجموعات في منطقة شديدة الأهمية، حيث تقع في محافظة دير الزور أبرز حقول النفط السورية، وتسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية وأهمها حقل العمر النفطي، وهو الأكبر في البلاد، فضلا عن حقلي التنك وجفرا. كما تسيطر على حقل كونيكو للغاز.

وتقع على الجهة الغربية حقول نفطية تسيطر عليها قوات النظام وتشمل حقول الورد والتميم والشولة والنیشان.

وتعد هذه المنطقة الحدودية طريقاً مهماً للكتائب العراقية ولحزب الله اللبناني كما المجموعات الأخرى الموالية لإيران، لنقل الأسلحة والمقاتلين. كما تستخدم أيضاً لنقل البضائع بمختلف أنواعها بين العراق وسوريا.

وعلى مر السنوات، تعرضت شاحنات كانت تقل أسلحة وذخائر ومستودعات ومواقع عسكرية تابعة لتلك المجموعات لضربات جوية، خصوصا في المنطقة الممتدة بين الميادين والبوكمال. وقد تبنت القوات الأميركية بعضها، ونسبت أخرى إلى إسرائيل التي تؤكد دائما عزمها على منع “التجذر الإيراني” في سوريا.

ومن أبرز هذه المجموعات كتائب حزب الله التي يقول متحدث باسمها إن مقاتليها ينتشرون في سوريا “كمستشارين” لحماية الحدود العراقية. كما هي الفصائل الموالية لإيران” تسيطر قوات النظام السوري على الضفة الغربية لنهر الفرات، إلا أن تلك المنطقة تُعد أبرز مناطق نفوذ إيران والمجموعات الموالية لها في سوريا. ويقدر المرصد السوري لحقوق الإنسان وجود نحو 15 ألف مقاتل من المجموعات العراقية والأفغانية والباكستانية الموالية لإيران في دير الزور وتحديدًا المنطقة الممتدة بين مدينتي البوكمال الحدودية مع العراق ودير الزور مروراً بالميادين.

والمجموعات الموالية للنظام هي الحرس الثوري الإيراني، إذ ينتشر آلاف المقاتلين والمستشارين العسكريين من الحرس الثوري في سوريا، لكن طهران تتحدث فقط عن مستشارين يعاونون القوات الحكومية. وأعلن الإعلام الرسمي الإيراني الثلاثاء مقتل ضابط برتبة رفيعة في الحرس الثوري الإيراني خلال “مهمة كمستشار عسكري” كان يؤديها في سوريا، من دون إعطاء تفاصيل. وليست المرة الأولى التي يحصل فيها مثل هذا الإعلان.

أما المجموعة الثانية فتتمثل في مجموعات عراقية تقاثل إلى جانب القوات الحكومية السورية بطلب إيراني. وينتشر هؤلاء اليوم بشكل رئيسي على الشريط الحدودي بين العراق وسوريا منذ انتهاء العمليات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق ثم سوريا. ويتخذون من مدينة البوكمال مقرا لهم.

قاعدة التفن جنوباً التي أنشئت في العام 2016، وتقع بالقرب من الحدود الأردنية والعراقية، وتتمتع بأهمية إستراتيجية كونه تقع على طريق بغداد – دمشق. ما هي الفصائل الموالية لإيران” تسيطر قوات النظام السوري على الضفة الغربية لنهر الفرات، إلا أن تلك المنطقة تُعد أبرز مناطق نفوذ إيران والمجموعات الموالية لها في سوريا. ويقدر المرصد السوري لحقوق الإنسان وجود نحو 15 ألف مقاتل من المجموعات العراقية والأفغانية والباكستانية الموالية لإيران في دير الزور وتحديدًا المنطقة الممتدة بين مدينتي البوكمال الحدودية مع العراق ودير الزور مروراً بالميادين.

والمجموعات الموالية للنظام هي الحرس الثوري الإيراني، إذ ينتشر آلاف المقاتلين والمستشارين العسكريين من الحرس الثوري في سوريا، لكن طهران تتحدث فقط عن مستشارين يعاونون القوات الحكومية. وأعلن الإعلام الرسمي الإيراني الثلاثاء مقتل ضابط برتبة رفيعة في الحرس الثوري الإيراني خلال “مهمة كمستشار عسكري” كان يؤديها في سوريا، من دون إعطاء تفاصيل. وليست المرة الأولى التي يحصل فيها مثل هذا الإعلان.

أما المجموعة الثانية فتتمثل في مجموعات عراقية تقاثل إلى جانب القوات الحكومية السورية بطلب إيراني. وينتشر هؤلاء اليوم بشكل رئيسي على الشريط الحدودي بين العراق وسوريا منذ انتهاء العمليات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق ثم سوريا. ويتخذون من مدينة البوكمال مقرا لهم.

تتمركز قوات سوريا الديمقراطية، وعلى رأسها وحدات حماية الشعب الكردية المدعومة من الولايات المتحدة على الضفة الشرقية للفرات. وقد تمكنت قوات سوريا الديمقراطية من السيطرة على كامل تلك المنطقة بدعم من التحالف الدولي لمكافحة الجهاديين بقيادة واشنطن إثر معارك عنيفة مع تنظيم الدولة الإسلامية، كان آخرها في العام 2019 في آخر معقل للتنظيم في سوريا في قرية الباغوز الحدودية.

وتتولى الإدارة الذاتية الكردية إدارة المنطقة عبر مجالس محلية. وتنتشر قوات التحالف الدولي، وأبرزها القوات الأميركية، في المنطقة، وتتواجد في قاعدة في حقل العمر النفطي، أو ما بات يعرف بـ“المنطقة الخضراء”، فضلا عن حقل كونيكو للغاز. وتتواجد القوات الأميركية في قواعد أخرى في سوريا في محافظة الحسكة (شمال شرق) والرقعة (شمال)، فضلا عن

دمشق - تتقاسم السيطرة على محافظة دير الزور التي شهدت خلال اليومين الماضيين ضربات أميركية استهدفت مجموعات تابعة لطرهان، قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن من جهة وفصائل موالية لطرهان من جنسيات متعددة من جهة ثانية.

وتشهد المنطقة بين الحين والآخر توترات بين الطرفين وتبادل إطلاق نار، كان آخرها خلال الأيام الماضية ضربات نفذها الأميركيون ردا على قصف تعرضت له قواتهم، واستهدفت مجموعات قالت واشنطن إنها موالية لإيران، في حين نفت طهران أي صلة لها بها.

وتفرض الأحداث على الأرض إدراكا لخريطة التوزع الجغرافي للمجموعات المسلحة والمقاتلين في سوريا، والقوى المنتشرة في محافظة دير الزور التي يمر منها نهر الفرات؟



صراع حول من يكسب أكثر

يسابق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الزمن لتحقيق مصالحة مع نظيره السوري بشار الأسد، وعقد صفقات رابحة معه قبيل خوضه الانتخابات التركية القادمة، لكنه يصطدم بشروط وخلافات لا يرجح محللون أن يتم تجاوزها دون وساطة طرف ثالث، حيث يبرز اسم السياسي دوغو برينجك كقادر على تحقيق المصالحة.

واشنطن - يرسل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إشارات للتقارب مع النظام السوري وإعادة إحياء العلاقات بين البلدين بعد أكثر من عشر سنوات على تأزمها، وهو ما يؤكد محللون أنه لن يتم دون وساطات تحاول تقريب المواقف وتخفف من حدة الشروط التي يفرضها الطرفان.

وكشفت مصادر دبلوماسية عن جهود روسية تبذل لأجل عقد لقاء بين الرئيس التركي ونظيره السوري بشار الأسد، خلال اجتماع مرتقب لقادة منظمة شنغهاي للتعاون أواسط الشهر المقبل في مدينة سمرقند بأوزبكستان. وقالت وكالة تسنيم الإيرانية إن رئيس حزب الوطن التركي دوغو برينجك بصدد إجراء زيارة قريبة إلى دمشق على رأس وفد سياسي ودبلوماسي، يلتقي فيها الأسد.

ويرجح المحلل السياسي والباحث في شؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي، أن يكون برينجك هو من سيعقد صلحا بين الأسد وأردوغان.

ويقول دورسي إن “الوهلة الأولى، لا تبدو هناك الكثير من القواسم المشتركة بين الرئيس التركي الإسلامي القومي رجب طيب أردوغان والاشتراكي المستقل الأوراسيوي العلماني الكمالي المتشدد دوغو برينجك.

برينجك كان توسط قبل سبع سنوات في المصالحة بين روسيا وتركيا بعد أن توترت العلاقات بينهما

ألم تبدأ حرب الفضائح في العراق؟

فاروق يوسف
كاتب عراقي

إلى وقت قريب كان زعماء تلك الأحزاب لا يخفون كراهيتهم للسعودية وهم اليوم يطلبون أن تمد السعودية لهم طوق نجاة، بعد أن تخيلوا أن هناك علاقة استثنائية بين المملكة والصدر. وهو في الحقيقة خيال مريض. فالسعودية لم تتدخل يوما ما في الشؤون الداخلية العراقية. كل محاولاتها السابقة يمكن أن تدخل في باب مساعدة دولة شقيقة على الاستقرار والحفاظ على أمنها الذي هو جزء من أمن المنطقة. غير أن اتباع إيران يقرؤون الوقائع بطريقة خاطئة دائما. لذلك فإنهم تخيلوا أن في إمكان المملكة أن تضغط على الصدر ليغير موقفه وينجرّ إلى مسابرتهم في طريقة الحكم التي يرغبون في استمرارها والتي تضمن لهم بقاؤهم في السلطة بالرغم من خسارتهم في الانتخابات.

الصدر رفض كل محاولات الحوار التي كانت تتم تحت الطاولة وذلك ما دفع تحالف الأحزاب الموالية لإيران إلى أن تطلب مساعدة السعودية. ولكن أليس في ذلك الطلب نوع من التناقض؟

لعبة تكشف عن غباء سياسي واضح. لذلك اختاروا عمار الحكيم مبعوثا وهو الأكثر فشلا في الانتخابات كما أنه إيراني المولد والجنسية. الحكيم ليس مبعوثا جيدا وهو لا يمثل رأي الخاسرين الكبار وليس له أي ثقل على مستوى شعبي. تلك حكاية سيضحك منها مقتدى الصدر الذي يعرف جيدا أن موضوع طلب المساعدة من السعودية لم يكن جيدا وأن السعودية التي لم تتدخل يوما ما في السابق في الشأن العراقي لن تتدخل هذه المرة أيضا. ربما لجأ اتباع إيران إلى الأسلوب الحرايوي في محاولة منهم لسرقة الوقت في انتظار أن تجد إيران لهم حلا. وهو حل لن يأتي سواء تم التوقيع على الاتفاق النووي أو لم يتم. نجح الصدر في حصر المسألة في عراقيتها وهو ما لن يتمكن خصومه من التصرف معه، فهم إيرانيون منذ البدء وسيظلون كذلك حتى النهاية. حصارهم في الداخل كان مفاجئا لهم. كل شيء سيبقى على حاله. غير أن الصدر يبحث عن حل لازمة وجوده فائرا. وهو ما سيدعوه إلى التسريع في الصدام عن طريق الحوار العلني الذي لن ينجز إليه خصومه. لن يحاور أحد أحدا في العراق. فالعالمون في مشكلة الحكم لن يستعرضوا فضائحهم أمام الشعب.

فيما قام مبعوث من تحالف الإطار التنسيقي بزيارة المملكة العربية السعودية بحثا عن وساطتها في شأن داخلي، بدا مقتدى الصدر مستعدا لحوار علني من أجل عرض ذلك الشأن على الشعب العراقي، أو على الأقل على جمهور الطرفين المتنازعين بعد أن صارت غالبية الشعب تشعر بالملل والياس من إمكانية أن يخرج العراق بنتيجة إيجابية من ذلك النزاع الذي يعتقد الكثيرون أنه لا يتجاوز حدود منطقة الحكم. إنها مشكلة الحكم المستمرة منذ أن أقيم النظام الحالي على أنقاض نظام الرئيس الراحل صدام حسين. وهي مشكلة كانت إلى وقت قريب تؤرق العراقيين بسبب ما صاحبها من تهديدات بنشوب حرب أهلية جديدة سيكون الشعب حطبا بالتاكيد. ليست هناك وسائل قانونية لإنهاء النزاع بعد أن وضع الجميع الدستور وراء ظهورهم، ثم إن الدستور نفسه لا يكفل القيام بذلك نظرا لأنه كُتب وفيه الكثير من الفقرات المائعة التي قد تكون سببا لقيام النزاعات. من سيحكم العراق في المرحلة المقبلة؟

ذلك هو السؤال الذي يقف طرفا النزاع عند حذبه. فالمتصورون في الانتخابات الأخيرة ويمثلهم الصدر يعتقدون أن من حقهم أن ينفردوا بالحكم من أجل أن ينفذوا الإصلاحات التي وعدوا بها وبالذات ما يتعلق منها بمحاربة الفساد. أما الخاسرون فإنهم يدعون إلى العودة إلى مبدأ التوافق فهو من وجهة نظرهم الأكثر تحقيقا لديمقراطية تمتع بوجودها الفرقاء الحزبيون بكل حقوقهم التي ينص عليها مبدأ النظام الطائفي في مجال المحاصصة الحزبية. من وجهة نظرهم ليس من حق الصدر أن يحرمهم من امتيازاتهم التي حصدوا منافعها عبر العشرين سنة الماضية لمجرد أن الشعب أراد أن يلقنهم درسا. ليست الكلمة الأخيرة للشعب الذي هو من وجهة نظرهم لا يزال غير قادر على معرفة حقيقة مصلحته لعدم التزامه الديني بشكل كامل. في سياق تلك النظرة فإن شعبا غير ناضج ولا يصلح أن يكون حكما، وهي الفكرة التي سيستعملها الصدر ضد خصومه حين يكون حوارهم معهم علنيا ومباشرا. لا بأس أن يكون الحوار مباشرا إذا كان علنيا. لقد رفض الصدر كل محاولات الحوار التي كانت تتم تحت الطاولة. ذلك ما دفع تحالف الأحزاب الموالية لإيران إلى أن تطلب مساعدة السعودية. ولكن ليس في ذلك الطلب نوع من التناقض؟



عباس في المستشارية.. الهولوكوست وما بعدها

علي الصراف
كاتب عراقي

بسبب من طبيعتها بالذات، أن يُنظر إليها بقدرها الخاص من التقديس، وبمقدار مواز من مشاعر المشاركة الإنسانية في الألم. وثانيا، لأنك تهين قدسية عذاباتها الخاصة بمقارنتها بشيء آخر. المجازر التي تعرض لها الفلسطينيون، تحتاج توصيفا خاصا بها. وتحتاج أن تتقدس بمقدار ما تعنيه من عذابات وآلام، هي لنفسها، وليس بالمقارنة مع عذابات شعب آخر والألمه.

اليهود الذين تعرضوا للهولوكوست شعب آخر لم يبق منه إلا القليل من الأحفاد ولكن الكثير من الذكريات الجلية التي لا يمكن الاستخفاف بها. إنها جلية ويجب أن تبقى كذلك

اليهود الذين تعرضوا للهولوكوست، شعب آخر. لم يبق منه إلا القليل من الأحفاد. ولكن الكثير من الذكريات الجلية التي لا يمكن الاستخفاف بها. إنها جلية، ويجب أن تبقى كذلك. كما يجب أن تجلها أنت بنفسك، لأن عذاباتها نفسها جلية أيضا. إنهم شعب آخر، لا تملك أن تبرّر بهم، أو تحمّلهم عبء أي جريمة. لقد ألبسوا بوحشية لا سبيل حتى لتصور مقدار بشاعتها. هؤلاء شيء،

إعادة البناء الأخلاقي. وهذه إعادة وإن امتدت لتشمل العلاقة مع الأقوام الأخرى، فقد ظل اليهود في مركزها. وهي نفسها التي تجعل من ألمانيا بلدا يستوعب مليوني لاجئ، في ما يشبه غمضة العين، وهي نفسها التي تجعل من هذا البلد موطنًا لمواطني تعود أصولهم إلى أكثر من 110 بلدان. لماذا لا تجوز مقارنة ما ترتكبه إسرائيل بالهولوكوست؟ السبب إنما يتعلق بصورة الهولوكوست، التي أصبح الألمان لا يرون شيئا أكثر فظاعة منها. هي فظيعة في الأصل. ولكن بما أنهم ارتكبوها، فإن أفضل وسيلة للتطهر منها ومن أعبائها هي رفع ذكراها إلى منزلة المقدس. أي مقارنة بأي شيء آخر، سوف تؤدي إلى "تدنيس" هذا المقدس. كما أنها لن تساعد في تخفيف الحمل الأخلاقي عنهم.

ليس لأن "اليهود" ارتكبو جرائم في مكان آخر، يصير من الممكن للألمان أن يستهينوا بذلك المقدس، لكي يقولوا لليهود شيئا من قبيل "ما فعلناه بكم خطأ، ولكنكم ترتكبون مثله. تساويانا". هذا غير مفيد وغير معقول. غير مفيد، لأنك تنزع التصويب الأخلاقي عن صوابه. وغير معقول، لأن التساوي في ارتكاب الجرائم لا يخفف من أعبائها. ولا يصلح كمعيار من الأساس. وإلا أصبح لكل جريمة جريمة أخرى.

لا تقارن بالهولوكوست. المقارنة يجب أن تنشط من المتداول السياسي الفلسطيني، والعربي، والإسلامي، كليا وجذريا. أولا، لأن الهولوكوست قضية أخرى. وهي مأساة إنسانية، تستحق،

«كل مقام مقال». بعد كل هذا العمر، لم يدرك الرئيس محمود عباس هذه الحقيقة البسيطة. وقف في دار المستشارية الألمانية لكي يقول إن "إسرائيل ارتكبت بحق الفلسطينيين مجزرة، 50 موقعا"، ثم أرفف "50 مجزرة، 50 هولوكوست". هذا الكلام يمكن أن يقال في الهند أو الصين. ولكنه لا يقال في ألمانيا. المقام لا يسمح. ليس لأنه يذكر الألمان بما فعلوا فحسب، والتذكير تائب، ولكن لأنه يعود ليُجرّم الضحية، وهو أمر على صلة مباشرة بالثقافة النازية التي قادت إلى الهولوكوست.

كيف أشرح ذلك؟ ذكر الهولوكوست، في ألمانيا، وفي دار المستشارية بالذات يشبه أن تقول لمضيفك "عندك عورة". أي أنك تهينه، من دون مناسبة. وكانت تقول له "لقد قمت بارتكاب جرائم وحشية" فقط من أجل أن تقول ذلك، طالما أن الذكر لم يات في سياق معقول.

أما "تجريم الضحية"، فهو ثقافة لم ينقلب الألمان على شيء مثلما انقلبوا عليها. لم يعد بوسعهم أن يقبلوا تجريم اليهود، لا عندما كانوا مواطنين في ألمانيا، ولا عندما أقاموا دولة على أرض فلسطين، فعلوا ما فعلوا. حتى ولو ارتكبو مجازر بحق كل شعوب الأرض. لأن الأمر يتعلق بما فعله الألمان أنفسهم، لا بما فعله اليهود. هذا موضوع تمت تصفيته، ليس بدوافع التائب وحدها، ولكن بدوافع



العراق يقترب من لحظة الحقيقة



بسبب الشخصية الكردية التي تدعمه إلى مرشح تحد في بلد زادت فيه كل الحساسيات حيال "الجمهورية الإسلامية" وما تمثله على أرض الواقع. ما تمثله "الجمهورية الإسلامية" في العراق هو الفوضى السياسية ونشر البؤس والفساد في بلد كان يستطيع، بما يمتلكه من ثروات، أن يكون من بين أكثر البلدان ازدهارا في المنطقة. يبقى أن المشكلة الرئيسية في العراق ذات وجهين. أولهما النظام السياسي المعمول به والقائم على المحاصصة وثانيهما وجود الميليشيات التابعة لـ "الحرس الثوري" الإيراني التي تتحكم بالبلد. ليس سرا وجود هذه الميليشيات المذهبية تحت عنوان "الحشد الشعبي". يستهدف ذلك إيجاد نسخة عراقية عن النظام الإيراني الذي بات في عهدة "الحرس الثوري". يبدو مطلوبا أن يكون في العراق "حرس ثوري" تابع لـ "الحرس الثوري" الإيراني. هذا ما عبر عنه نوري المالكي صراحة في التسريبات التي نشرت أخيرا بصوته والتي كشفت مدى حقه على بلد اسمه العراق ومدى الولاء لـ "الجمهورية الإسلامية".

لا يمكن البناء على نظام سياسي يقوم على المحاصصة المذهبية بين الشيعة والسنة وأخرى ذات طابع مرتبط بالقوميات، الأكراد تحديدا.

لا يمكن البناء على نظام يسمح بقيام ميليشيات مذهبية تحل مكان الجيش الوطني وقوات الأمن وتقوم بدورهما. إما دولة أو لا دولة. حصل في العراق منذ العام 2003، تاريخ الحرب الأميركية، أن البلد صار في وضع الدائرية. لذلك باع كل جهود مصطفى الكاظمي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بالفشل، أقله إلى الآن.

في الواقع، ارتكب الجانب الأميركي كل الأخطاء، التي كان عليه تفاديها أصلا، من أجل الوصول بالوضع العراقي إلى ما وصل إليه. بدأ كل شيء بالاستسلام لمشينة إيران التي نزلت، بمشاركة مع إدارة جورج بوش الابن، مؤتمر لندن في كانون الأول - ديسمبر 2002. كان لإيران ما أرادت عندما صدر عن مؤتمر لندن للمعارضة بيان تحدث للمرة الأولى منذ تأسيس البلد في العام 1921 وتنصيب فيصل الأول ملكا،



كلما مرّ الوقت، يظهر أكثر أن لكن أكثر ما يعاني منه يتمثل في أزمة نظام انتهت ويرفض أهله الاعتراف بذلك. لا يمكن إصلاح النظام العراقي بأي شكل في غياب مرجعية للبلد تمتلك حدا أدنى من الشرعية، مرجعية تستطيع تطبيق القانون لا أكثر. منذ قلب نظام صدام حسين في العام 2003، قام الأميركيون بكل ما هو مطلوب من أجل جعل المرجعية السياسية للعراق في "الجمهورية الإسلامية" في إيران. فشلت إيران في إدارة العراق. رفض العراقيون باكتريتهم الساحقة، بمن في ذلك الشيعة، أن يكون العراق تابعا لإيران وجرما يدور في فلكها. عبروا عن ذلك بوضوح في الانتخابات النيابية الأخيرة التي أجرتها حكومة مصطفى الكاظمي في تشرين الأول - أكتوبر الماضي.

لا يمكن البناء على نظام سياسي يقوم على المحاصصة المذهبية وأخرى ذات طابع مرتبط بالقوميات، لا يمكن البناء على نظام يسمح بقيام ميليشيات مذهبية تحل مكان الجيش الوطني وقوات الأمن

مضت عشرة أشهر على تلك الانتخابات ولا حكومة عراقية جديدة ولا رئيس جديدا للجمهورية خلفا لبرهم صالح الذي انتهت ولايته قبل بضعة أشهر. صار صعبا على برهم صالح، على الرغم من أنه من بين أفضل السياسيين العراقيين وأكثرهم فهما وإطلاعا على ما يدور في المنطقة والعالم، العودة إلى موقع رئيس الجمهورية بعدما ارتبط اسمه بإيران. قد يكون ذلك صحيحا وقد لا يكون، لكن برهم صالح تحول

فهو رهان على المجهول. صحيح أن الزعيم الشيعي يجسد حاليا حالا وطنية عراقية ورفضاً للاستعمار الإيراني بأشكاله المختلفة التي يعبر عن بعضها إسماعيل قاتني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني، لكن الصحيح أيضا أن ثمة حاجة إلى طرح أسئلة من نوع آخر. من بين هذه الأسئلة ما البرنامج السياسي لمقتدى الصدر وما مدى فهمه في الاقتصاد والتعليم ومدى قدرته على استيعاب ما يدور في العالم، خصوصا في ما يخص أزمة الطاقة التي يعاني منها؟

مظلمة سقط لبنان، سقط العراق أيضا. السؤال المطروح في لبنان مطروح أيضا في العراق. السؤال يتعلق بما إذا كان في الإمكان إعادة تركيب العراق وما هي الظروف التي يمكن حصول ذلك في إطارها؟

اللبناني الذي لم ينتج منذ اغتيال رفيق الحريري سوى أزمات متلاحقة توجت بانتخاب ميشال عون، مرشح "حزب الله"، رئيسا للجمهورية. باختصار شديد، لا وجود لدولة في العراق ولا وجود لمؤسسات رسمية قادرة على تنفيذ سياسة محدّدة تقرّها الحكومة. أكثر من ذلك، لا وجود لفصل حقيقي بين السلطات. عندما يعترض مقتدى الصدر على وضع القضاء، عليه قبل ذلك أن يبحث عن السبب الذي يجعل القضاء عاجزا. السبب واضح كل الوضوح. هناك ميليشيات مذهبية تهدد أي قاض نزيه وتمنعه من إصدار الحكم الذي يتنافى مع مصالحها. يستحيل الرهان على مستقبل أفضل للعراق في ظل النظام القائم الذي لا يستطيع سوى نقل البلد من أزمة إلى أخرى أسوأ منها. أمّا الرهان على شخص من نوع مقتدى الصدر،

يستحيل الرهان على مستقبل أفضل للعراق في ظل النظام القائم الذي لا يستطيع سوى نقل البلد من أزمة إلى أخرى أمّا الرهان على شخص من نوع مقتدى الصدر فهو رهان على المجهول

العراق والعراقيين. ليس الانسداد السياسي التام القائم حاليا سوى دليل على مدى عمق أزمة النظام العراقي الذي لا يمكن إصلاحه بأي شكل. لا يشبه هذا النظام سوى النظام

عن "الأكثريّة الشيعية" في العراق. أكثر من ذلك، حصلت خطوتان في غاية الخطورة. أولاها حل الجيش العراقي وثانيهما قيام المجلس الانتقالي الذي هُشّش إلى حد كبير سنة العراق. هل كان الانتقام من صدام حسين ونظامه، بكل ما يمثله من تخلف، بحل الجيش العراقي وقيام المجلس الانتقالي؟ لم يكن ذلك انتقاما من صدام حسين بمقدار ما كان انتقاما إيرانيا من العراق نفسه الذي حارب "الجمهورية الإسلامية" طوال ثماني سنوات وحال دون تمكين آية الله الخميني من تصدير "الثورة" إلى المنطقة كلها، بدءا بالعراق.

يقترّب العراق يوميا من لحظة الحقيقة مع ما تعنيه من انعدام لأي قدرة على إصلاح النظام القائم الذي وضع أصلا من أجل أن يكون في خدمة إيران و"الحرس الثوري" وليس

حتمية انهيار النظام السياسي في العراق

والمباشرة في بناء الدولة على انقاض عبثهم وفسادهم. دولة تليق بالعراق واهله، وليس ذلك ببعيد.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير مختار الدبابي منى المحروقي

مدير النشر علي قاسم

المدير الفني سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

خانو الشعب وسرقوه واضطهدوه، وانقلبت الأغلبية التي ادعوا تمثيلها عليهم بعدما تكشف أوراقهم وتدينهم الزائف وادعاءاتهم الكاذبة.

وبعد أزمات الحكم المتكررة نتيجة المحاصصة وتقاسم الثروات، كان آخرها فشل الأحزاب والكتل الحاكمة من الاتفاق على تشكيل الحكومة لمعارضتهم أي مبادرة إصلاح للخروج من نظام تقاسم قوت الشعب، فاصبح النظام السياسي مشلولاً تماماً.

الركلة الأميركية التي أوصلت سياسيي الصدفة إلى سدة الحكم واستمرارهم لتسعة عشر عاما توقفت لفشلهم في حكم البلد وتطوير أنفسهم وعجزهم عن تحقيق أي مكاسب للشعب تمكنهم من الاستمرار لفترة أطول

ولم يعد بالإمكان إنقاذ هذا النظام المتهرئ بأي وسيلة كانت، ووصل إلى نهايته المحتومة. وهكذا فإن الركلة الأميركية التي أوصلت سياسيي الصدفة إلى سدة الحكم، واستمرارهم لتسعة عشر عاما قد توقفت لفشلهم في حكم البلد، أو تطوير أنفسهم مع عجزهم عن تحقيق أي مكاسب للشعب تمكنهم من الاستمرار لفترة أطول. والآن تقع على عاتق الجماهير مهمة إطلاق رصاصة الرحمة على رأس النظام، وإزاحة الفاسدين عن السلطة نهائيا،

فالتطبيق السياسية تحولت إلى مجاميع من المافيات تحرسها ميليشيات خاصة تتولى عمليات النهب المنظم. أما الخلافات الحزبية فقد وصلت إلى حد كسر العظم وأصبح النظام على حافة الهاوية، بعد أن انهارت كل محاولات إصلاح النظام من الداخل وانتهت الترفيعات والفتاوى والقرارات القضائية، وانكشفت الايبي قادة الأحزاب فاخذوا يدورون في حلقة مفرغة لانهاية لها، ولم نجد فيهم رجلا رشيدا لتدارك الوضع وانتشال الوطن من بؤر الفساد والتخلف والعمالة.

لقد تسلطت على حكم العراق منذ عام 2003 شخصيات مغمورة تافهة جلبها المحتل الاميركي ممّا يسمى بالمعارضة، وما هم سوى لصوص وقذلة هاربين من الوطن تحت شعارات دينية، سرعان ما انكشفت وظلهم للعبان زيف الادعاءات. فعملوا على تخريب كل المظاهر الحضارية لهذا البلد الاصيل. وعارضوا كل محاولة لإعادة تشكيل الدولة أو بناء نظام سياسي رصين، تحت شعارات قدسية زائفة لسلب حق الشعب في الحياة الحرة الكريمة. وهكذا تم تشويه الديمقراطية وحكم الشعب، حتى وصلوا إلى نقطة الصفر والاعودة. وهم في كل مرة يعيدون تدوير نفس الوجوه، ويكررون نفس الاطروحات القديمة التي عفا عليها الزمن في محاولات رخيصة لكسب تأييد الناس البسطاء، ولكن دون جدوى. ومع كل ذلك مازالوا يحاولون بشتى الوسائل والطرق إيقاف الانهيار الشامل لمنظومتهم السياسية الفاسدة المتخلفة. ومع إدراكهم لنهائيتهم القريبة، فهم مازالوا يسعون حتى النفس الأخير للبقاء في سلطة لم تكن في أي يوم من الأيام على مقاسهم. فقد لبسوا لبوس الديمقراطية والورع والحديث باسم الأغلبية. ولكنهم

واسعة من الشعب تحت خط الفقر، مع تفشي الأمية والبطالة، وما رافقها من تعاظم المخدرات وانتشار العصابات المنظمة والقضاء على الثقافة والعلوم والفنون وكذلك إهمال مصادر الثروة المائية حتى تجاسرت دول الجوار على قطع الأنهار والجداول. وعمت الفوضى بعد تكريس الحس الطائفي. وأتباع سياسة تكميم الأقواه ومصادرة حرية التعبير، واغتيال المعارضين وقمع الاحتجاجات، مع عجز القضاء عن توفير العدالة. لقد أصبح الفساد جزءا لا يتجزأ من النظام السياسي في ظاهرة غير مسبوقة، مما جعل العراق من بين أكثر دول العالم فسادا وتخلفا.

الشرقية قادرون على إيقاف التدهور إلى حد الصفر.

حيث أن الشعب قد أصيب بخيبة أمل كبرى بنظام الحكم الديمقراطي الذي كان يصبوإ إليه، عندما تم تفرغيه من محتواه نتيجة حرف الدستور، وتشريع القوانين التي تخدم سلطة الأحزاب الفاسدة. ونهب خيرات البلد. فبعد تقاسم موارد العراق الضخمة تم القضاء على الصناعة ثم التعليم والصحة.

وأضعفوا الدولة إلى حد تمكن دول الجوار من التدخل في الشؤون الداخلية حتى فقد العراق استقلاله وسيادته.

إنها عملية ممنهجة لتدمير الدولة والبنى التحتية لها، مما جعل قطاعات



وفق قانون الاستمرارية لنيوتن، عندما تقوم بركل الكرة بقوة تستمر بالتحرك بسرعة ثم تاخذ بالتناقص حتى تنخفض سرعتها إلى الصفر أخيرا. وهكذا قام الأميركيان بدفع نظام الحكم في العراق بقوة، وبقي مستمرا بالتناقص مع الزمن، حتى وصل بعد تسعة عشر عاما إلى نقطة الصفر. وهذه حقيقة لا تخفى على كل مراقب للعملية السياسية في العراق، فهي الآن في مرحلة الاحتضار فلا الحوار ولا مجلس النواب ولا الميليشيات ولا الجارة



ندوة تيكاد في تونس تشدد على تنمية يقودها الأفارقة

في أفريقيا، لاسيما في دعم الشركات الناشئة والاقتصاد الأخضر، وكذلك تلك التي تهدف إلى تعزيز الأمن الغذائي في أفريقيا وتمويل التنمية.

وأكدت صحيفة "نيكاي" الاقتصادية اليابانية أن المساعدات اليابانية لأفريقيا قد تزيد بنسبة 40 في المئة للسنوات الثلاث المقبلة، مقارنة بفترة 2020 - 2022 التي أعقبت ندوة تيكاد المنعقدة في يوكوهاما في عام 2019.



الهادي بن عباس

نأمل التوصل إلى اتفاق
حول 80 مشروعاً بقيمة
2.7 مليار دولار

وقدّرت الصحيفة أن ذلك سيكون بمثابة رد لطوكيو على الولايات المتحدة وأوروبا ومنافستها الأبرز الصين التي تعمل على تعزيز وجودها في أفريقيا. كما يمكن لليابان، وفق "نيكاي"، دعوة الدول الأفريقية إلى مراجعة علاقاتها مع الصين حتى لا تجد نفسها تركز تحت ثقل الديون المستحقة لبيكين.

ويصور المحور الثاني حول "بناء بيئة مرنة ومستدامة" من خلال برامج في مجالات الصحة والتعليم والبيئة، لاسيما الوقاية من الكوارث الطبيعية.

ويركّز المحور الثالث على السلام والاستقرار من خلال دعم "توطيد الديمقراطية وولادة القانون وتجنب النزاعات والوساطة".

ويامل الجانب التونسي في الاستفادة من استضافة الندوة في العاصمة التي تبعد ساعتين جواً تقريبا عن معظم العواصم الأوروبية.

استفادة من الحدث

ولا يبدو أن الآمال التونسية نابعة من فراغ، إذ قبل تنظيم "تيكاد 6" في كينيا، لم يكن هناك سوى 40 منظمة وشركة يابانية في البلد فيما يتجاوز عددها المئة حاليا.

ويامل التونسيون في تحقيق نتائج جيدة في مجالات الصحة وصناعة السيارات والطاقت المتجددة باكثر من 80 مشروعاً بقيمة 2.7 مليار دولار، بحسب رئيس غرفة التجارة والصناعة التونسية اليابانية الهادي بن عباس.

ومن المفترض أن تؤدي تلك المشاريع التي ستعرض على مستثمري القطاع الخاص في تونس وأفريقيا إلى إنشاء 35700 فرصة عمل.

وكانت اليابان قد اختارت تونس إلى جانب تسع دول أفريقية أخرى لتصنيع القمر الاصطناعي "تونسات - 1" الذي سيتم إرساله إلى الفضاء في عام 2023. وتامل تونس في أن تصبح بقدراتها الصناعية، قاطرة لإنتاج الأدوية والقاحات، وهو مجال تتخلف فيه القارة.

وشدد رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا خلال قمة عالمية حول كوفيد - 19 في مايو، على أهمية "تعزيز الإنتاج المحلي للأدوية والمنتجات الصيدلانية بما في ذلك القاحات".

وكان كيشيدا قد أعلن عن مساعدة "تصل إلى 200 مليون دولار عبر الوكالة اليابانية للتعاون الدولي لزيادة الطاقات الإنتاجية في أفريقيا".



«فاش نستناو؟» الوضع لا يتحمل الانتظار

تونس - إجراءات استثنائية اتخذتها تونس لاستضافة الحدث الأكبر هذا العام، يمكن لأي زائر لوسط العاصمة ملاحظته. حيث أعلن اتخاذ إجراءات مبرورية مشددة بداية من يوم الخميس 25 أغسطس إلى غاية يوم الأحد 28 من نفس الشهر، بمناسبة احتضان تونس فعاليات الدورة الثامنة لندوة طوكيو الدولية للتنمية بأفريقيا يومي السبت والأحد بقصر المؤتمرات بالعاصمة.

وتتضمن الإجراءات منع جولان جميع أصناف الشاحنات والعربات الثقيلة والعربات المقلّة للمواد الخطرة.

الإجراءات الاستثنائية تشير إلى الأهمية التي تعلقها الحكومة على الحدث لجذب استثمارات هي أحوج ما تكون إليها.

من جانبها تؤكد اليابان أنها تريد بناء "شراكة" حقيقية مع أفريقيا من أجل "تنمية يقودها الأفارقة" خلال الندوة المشتركة مع دول القارة التي تنعقد السبت والأحد في تونس، من دون إغفال وجود منافس صيني يرسّخ حضوره في المنطقة.

بيئة مستدامة

وتهدف "ندوة طوكيو الدولية للتنمية في أفريقيا" (تيكاد 8) رسميا إلى "مناقشة كيفية إنشاء عالم مستدام معا" في "السياق المعقد لوباء كوفيد والوضع في أوكرانيا".

من خلال تسليط الضوء على نقاط قوتها التي تتمثل في النمو المقترن بالجودة، والتركيز على الإنسان، تعزّز اليابان أن تدعم بقوة التنمية التي يقودها الأفارقة أنفسهم، وفق ما تورد وزارة خارجيتها في تقديمها للندوة على موقعها الإلكتروني.

ويُنتظر أن يصل عدد المشاركين في الندوة إلى حوالي 5000 شخص في الفترة بين التقاط الصورة الافتتاحية والمؤتمر الصحافي الختامي ظهر الأحد، بما في ذلك نحو 30 رئيس دولة وحكومة من أنحاء القارة الأفريقية.

لكن رئيس الوزراء فوميو كيشيدا الذي أصيب بكوفيد قبيل القمة، سيغيب في اليابان ويشارك عبر الإنترنت، وسجل محله وزير الخارجية يوشيماسا هاياشي على رأس الوفد الياباني.

26 مشروعاً إنمائيا في 20 دولة أفريقية ساهمت تيكاد في إنشائها منذ عام 1993

إلى جانب الندوة نفسها، سيعقد منتدى اقتصادي بين رجال الأعمال فضلا عن فعاليات موازية تشمل المجتمع المدني وتدور محاورها حول تمكين المرأة والشركات الناشئة والابتكار لاسيما في مجال الفضاء.

منذ إنشائها عام 1993، اتاحت تيكاد التي تتعاون مع الأمم المتحدة والبنك الدولي والاتحاد الأفريقي، إطلاق 26 مشروعاً إنمائيا في 20 دولة.

وستتناول الندوة ثلاثة مواضيع رئيسية، أولها الاقتصاد مع زيادة متوقعة في الاستثمارات اليابانية

ماكرون يشير إلى نهاية زمن الوفرة ويحذر الفرنسيين من أوقات صعبة

الغوغائية تزدهر في جميع الديمقراطيات.. إنه عالم معقد يثير الخوف



الفرنسيون يتذكرون حركة السترات الصفراء

وأضاف "عندما نتحدث عن نهاية الوفرة أفكر في الملايين من العاطلين عن العمل والملايين الذي يعيشون في وضع هش".

وتساءل محذرا "هل يطلبون تضحيات جديدة؟ سيطلبها. سنعارضها".

من جهته، كتب الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي فايان روسيل في تغريدة على تويتر "وكان الفرنسيين كانوا دون أي هموم ولديهم فائض في الاستهلاك (...) عشرة ملايين فقير فرنسي بسبب لاجبالاة الرئيس ماكرون ونهب الأغنياء".

وتذكر الرئيس الفرنسي التهديد المعلوماتي في أجواء تتزايد فيها الهجمات وقد تتصاعد هذا الخريف، بحسب بعض المراقبين.

وبينما ستجري بعض الدول الأوروبية الكبرى مثل إيطاليا وإسبانيا انتخابات عامة قريبا، حذر إيمانويل ماكرون أيضا من "نهاية المسلمات" مثل "الديمقراطية وحقوق الإنسان".

ويبدو أن الحكم الديمقراطي الليبرالي يتآكل في مواجهة النماذج غير الليبرالية وبعض الحركات السياسية في شعوبها.

ويواجه ماكرون، الذي فاز بفترة رئاسية ثانية في أبريل ولكنه خسر الأغلبية المطلقة في البرلمان، عددا من التحديات في الأشهر القليلة المقبلة، بما يشمل إقناع المشرعين الممانعين بتمرير ميزانية عام 2023.

وهناك مسألة مهمة أخرى هي ما إذا كان سيمدّد العمل بالحد الأقصى لأسعار الكهرباء والغاز الطبيعي الذي ينقضي بنهاية العام الجاري وتقديم خصومات على سعر الوقود، وهما أمران ساهما في إبقاء معدل التضخم الفرنسي أقل من دول كثيرة في الاتحاد الأوروبي، ولكنها يبقّلان كاهل مالية الحكومة بشدة.

ويجري أيضا العمل على إصلاحات في برامج المعاشات وإعانات البطالة وقد تثير احتجاجات في الشوارع.

وقال ماكرون مخاطبا وزراءه "نوقع أيضا التحلي بالجدية والمصادقية في مواجهة هذه الصعوبات، وهذه التحديات".

واستطرد قائلا "قد يكون أمرا مغريا قول ما يريد الناس سماعه... ولكن عليكم أولا أن تتساءلوا إن كنتم تتمتعون بالكفاءة".

2023، وعلى كل حال هذا ما نتوقعه، في الربع الأول من 2023، يفترض أن نرى الأسعار والتضخم يتراجعان. سيحدث ذلك تدريجيا".

لكنه أوضح أيضا أنه "ليس لدينا سيناريو مطروح على الطاولة اليوم يتوقع تضخما من رقمين في فرنسا" حيث بلغ ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية 6,1 في المئة في يوليو على مدى عام، حسب المكتب الوطني للإحصاء.

رد فعل الشعب

في مواجهة هذا التحول وبينما تتذكر فرنسا حركة السترات الصفراء التي عكست غضب جزء من السكان منذ خريف 2018 وتخلّلت تظاهراتها أعمال عنف، قال ماكرون إن "مواطنينا قد يردون بقلق شديد". لذلك دعا فريق حكومته إلى "احترام الوعد والتعهدات التي تقدم".



وكان الخبير الاقتصادي فيليب مواتي قد حذر الاثنين من أن "الاستياء موجود"، مشيرا إلى أن نسبة الفرنسيين المؤيدين لحركة السترات الصفراء ارتفعت إلى 60 في المئة بحسب استطلاع أجراه معهد "أوبسكو" في يونيو الماضي.

وفي هذه الأجواء انتقدت المعارضة اليسارية والنقابات تصريحات ماكرون. وقال رئيس "الكونفدرالية العامة للعمل" (سي جي تي) فيليب مارتينيز لقناة "بي أف أم تي في" إن تصريحات ماكرون "رسالة بعيدة عن التوقعات".

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يحذر من "تحول كبير" يميز بداية العام مع "نهاية الوفرة" التي اعتادها الفرنسيون، موضحا في كلمة بثت بشكل استثنائي أن الأوقات التي يعيشها العالم مبنية على سلسلة من الأزمات الكبيرة وطلب من أعضاء حكومته أن يسألوا أنفسهم إن كانوا يمتلكون الكفاءة لمواجهة الأزمة.

الغلبية حول المسار الذي سيمسح لنا بتعزيز سيادتنا واستقلالنا الفرنسي والأوروبي".

وأمام "صعود الانظمة غير الليبرالية" و"تعزيز الانظمة الاستبدادية"، دعا الرئيس وزراءه إلى التحلي بـ"الجدية" و"المصادقية" وعدم الانصياع لإغراء "الغوغائية".

وأشار إلى أنه "من السهل أن تعد بأي شيء وبكل شيء، وأحيانا قول كل شيء وأي شيء. دعونا لا نستسلم لهذه الإغراءات، إنها غوغائية، إنها تزدهر في جميع بديمقراطيات العالم الآن، في عالم معقد يثير الخوف".

وأضاف "قد يبدو قول ما يريد الناس سماعه أمرا جذابا (...) لكن يتعين أولا التفكير في ما إذا كان ذلك فعلا ومفيدا" دون الاستشهاد بأمثلة ملموسة.

وإلى جانب تعطل سلسلة الإنتاج بسبب الوباء وارتفاع التضخم مع زيادة أسعار الطاقة والغذاء بسبب الحرب في أوكرانيا، وارتفاع معدلات الفائدة الذي يزيد كلفة الاقتراض، تعيش الأسر الفرنسية تحت الضغط.

الأسوأ من ذلك، يهدد احتمال حدوث انفجار في أسعار الطاقة خلال فصل الشتاء بالحد من قدرة فرنسا على تأمين تدفئة. وقد خفضت هواش ميزانية الحكومة لمساعدتها في الإنفاق خلال العامين الماضيين للتخفيف من تأثير كوفيد - 19 على النشاط.

وكان الرئيس الفرنسي قد أعلن في يوليو الماضي أنه يريد إعداد "خطة تقشف" للطاقة لفرنسا. في الوقت نفسه شهد الفرنسيون هذا العام صيفا اتسم بموجتي حر وجفاف تاريخيتين تعكسان تأثير الاحترار المناخي.

من جهته، صرح وزير الاقتصاد برونو لومير لقناة "فرانس 5" مساء الأربعاء بأنه لا يتوقع حدوث "تحسن على جبهة التضخم" قبل بداية 2023.

وقال لومير "في الأسابيع والأشهر المقبلة حتى نهاية 2022 سنواصل رؤية أسعار مرتفعة جدا. بعد ذلك، في بداية

باريس - بينما تواجه العائلات الفرنسية ضغوطا بسبب اضطراب سلسلة الإنتاج وارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الفائدة من دون أن تلوح في الأفق بوادر تحسن، يسعى الرئيس إيمانويل ماكرون إلى إعداد مواظنيه لأوقات أصعب نتيجة تبعات الجائحة والحرب في أوكرانيا.

وقال ماكرون، الذي اكتسبت بشرته سمرة وبت نبرته حازمة، مخاطبا وزراءه في أول اجتماع للحكومة بعد عطلة الصيف إن العالم شهد نهاية المسلمات، والوفرة البسيرة للبضائع والموارد، و"راحة البال الاكيدة".

وخطاب ماكرون الذي جاء خلال الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء وبث مباشرة بشكل استثنائي، آثار انتقادات من المعارضة اليسارية والنقابات، بينما دعت منظمات عدة إلى تعبئة وإضراب في 29 سبتمبر.

إغراءات الغوغائية

وقال ماكرون الذي أعيد انتخابه في أبريل الماضي لكنه حرم من الأغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية في انتخابات يونيو "قد تبدو اللحظة التي نعيشها وكأنها قائمة على سلسلة من الأزمات الخطيرة (...) لكن اعتقد أن ما نمر به هو تغيير كبير أو تحول كبير".

60 في المئة ارتفاع عدد الفرنسيين المؤيدين لحركة السترات الصفراء بسبب الاستياء

وتحدث عن آثار الحرب في أوكرانيا، التي بدأت قبل ستة أشهر وأزمة المناخ، مشددا على "نهاية الوفرة" سواء كانت "نقدية" أو "منتجات تقنية" أو مواد أولية أو مياه.

وتابع "ما أمل أن نتمكن من القيام به في الأسابيع والأشهر المقبلة هو إعادة التأكيد على وحدة الحكومة، لقوى

وداعا سانيو وشارب.. مدن يابانية تحتضر مع اختفاء علامات تجارية

الشيخوخة ورحيل الكفاءات وتراجع الين عوامل أنهت ثقافة الورش العائلية

على مدى عقود غدت الورش الصغيرة في مدينة هيغاشي - أوساكا الازدهار الهائل للعلامات التجارية الكبرى، لكن ضعف الين وارتفاع التكاليف أنهيا فكرة الخلافة وأعادا تشكيل ثقافة الصناعة اليابانية.

هيجاشيساكا (اليابان) - تحتضن مدينة صغيرة واقعة غرب اليابان حوالي ستة آلاف ورشة عمل صغيرة تشغل 87 في المئة منها أقل من 20 موظفا، وتعتبر رمزا لكيفية دفع المصنعين اليابانيين الصغار نحو نقطة تحول. تقليديا صنعت هذه الورش مكونات تُستعمل في صناعات كبرى كمقاعد القطارات وأقلام الحبر، واعتمدت منذ البداية على شركات عملاقة مثل شارب وباناسونيك وسانيو لتسويق منتجاتها.

متاعب بالجملة

اليوم اختفت سانيو بعد أن استحوذت عليها باناسونيك. وشجّ العمل بشكل عام في السنوات الأخيرة في مواجهة المنافسة مع كوريا الجنوبية والصين. ونقلت شركة فوكسكون التايوانية، مع استحواذها على شارب عام 2016، معظم أنشطتها إلى خارج اليابان. وتنعكس مجموعة المتاعب التي تواجهها مدينة هيغاشيساكا شيخوخة السكان ورحيل الكفاءات والصناعات إلى الخارج، ويضاف إلى ذلك تراجع العملة، وهي مشاكل أقرت سلبا على الأسس الصلبة لثالث أكبر اقتصاد في العالم.

ورفع كوجيما الأسعار في أكتوبر.

وارتفعت تكاليف المواد منذ ذلك الحين، لكنه يتردد الآن في رفع الأسعار مرة أخرى خوفا من أن يخسر زبائنه الدائمين. وعلق قائلا "كلما اقتربت أكثر من الزبون، صعبت عملية المساومة على الأسعار".

ويبحث كوجيما عن زبائن جدد لأول مرة خلال عشر سنوات من عمله رئيسا تنفيذيا للشركة، وهو مختار بين الحفاظ على العلاقات مع الزبائن أو الإضرار بشركته. وغالبا ما يزوره هيرونوبو يابوموتو، وهو صديق مقرب يدير ورشة أخرى لمعدات الحفر. ورغم أنها في منافسة مباشرة، إلا أنهما يتقاسمان بعض الصفقات ويتشاركان الزبائن أحيانا. وقال يابوموتو "نريد أن نبقي على هذه الصناعات الصغيرة وهذه الثقافة".

انخفاض بطيء

وشهد كل من كوسابا وكوجيما خلال العقد الماضي إغلاق ورشة واحدة على الأقل كل عام، بوفاة المالك المسن أو مرضه، لتخلق الورشة بسبب عدم وجود ورثة يتابعون إدارتها.

لندن - أظهرت مسح أجريت الثلاثاء أن الاقتصاد العالمي معرض بشكل متزايد لخطر الانزلاق إلى الركود في الوقت الذي يواجه فيه المستهلكون تضخما مرتفعا منذ أجيال في الإنفاق بينما تشدد البنوك المركزية سياستها بقوة عندما تكون هناك حاجة إلى الدعم. كما تضررت سلاسل التوريد التي لم تتعاف بعد من جائحة كورونا بسبب



المؤشرات تظهر انكماش النشاط التجاري العالمي



مهن سادت ثم بادت



النسيج الاجتماعي للمدينة بدأ بالتآكل مع إغلاق الورش أبوابها

وفي أوكي طلب يوتو ميوشي البالغ من العمر 22 عاما المشورة من الرئيس التنفيذي بشأن ما إذا كان سيخلف والده في إدارة الأعمال بالورشة العائلية في مدينة مجاورة. وقال ميوشي "كثيرا ما حذرني والدي من صعوبات إدارة الأعمال التجارية. ولكني أعلم تماما ما تعنيه حيث من المتوقع أن تدفع فواتير الطاقة يوما إن روحه ستنعم بالسلام إذا توليت زمام الأمور بعد رحيله.

ويقول ناوهيتو أوميزاكي من الغرفة التجارية "لن نشهد إبادة كاملة إذا تمكنت المصانع من تجاوز التكاليف الإضافية. ولكن ذلك سيكون صعبا كلما طال أمد الأسعار المرتفعة". وأضاف أن النسيج الاجتماعي للمدينة بدأ بالفعل في التآكل مع إغلاق الشركات المملوكة للعائلات أبوابها إلى الأبد. وتكمن الأولوية القصوى في المتحور على أشخاص يمكن الاعتماد عليهم للحفاظ على تقاليد التصنيع.

وقالت "ليست المنافسة سبيلا للبقاء. علينا أن نوجد قوانا بدلا من ذلك". وتجاول أوكي، التي وُصفت خدماتها بأنها "غير أساسية" أثناء الوباء، تجنب الانجرار وراء صناعة الطيران التي دمرها كوفيد - 19.

وعلق الرئيس التنفيذي أوسامو أوكي أمله على مجال مختلف: صناعة الأغذية. وهو يصمم آلة تعالج اللحوم في مصنع أوكي حيث يضيف العمال إليها بعض اللمسات.

تقاليد التصنيع

ورغم أن أوكي يتوقع أن توفر صناعة المواد الغذائية المزيد من الاستقرار، إلا أنه ينتظر أن تتضاعف فواتير الكهرباء في أغسطس مما سيطلب قفزة بنسبة 4 في المئة في الإيرادات لتغطيتها. ويعتمد التصنيع الياباني تقليديا على بيع المنتجات ذات القيمة المضافة، حيث يعزّز الين الضعيف الأرباح. وقال أوكي إن هذا لم يعد قائما. واعتبر أن الوقت حان لإعادة التقييم. ورغم ذلك لا تضمن التغييرات والتجارب الجديدة في هيغاشيساكا استمرار الأنشطة الصناعية أو بقاء ثقافة الورش الصغيرة في اليابان.

وتبدو الورش الباقية متماسكة معا. وقالت كوسابا، وهي ليست من المدينة، "إن السكان المحليين مثل الخبز وبناع الأرز يربطونها بمجتمع أوساكا المتميز".

وتابعت كوسابا "سمعت قصصا كثيرة عن تدهور الأعمال، وكيف كان لدى الورش في السابق الكثير من الزبائن في وقت شهد ازدهار التصنيع، وكيف تغيرت الأوقات كثيرا". وهذا ما دفعها إلى تغيير نوعية أنشطتها لحماية أرباحها النهائية ومساعدة الورش المصنعة في المدينة. كما أنها تعمل على إنشاء مساحة للعمل المشترك وفتح "مصنع مشترك"، حيث يمكن للمستخدمين دفع الأموال مقابل الوصول إلى الآلات والموارد التي من شأنها خفض التكاليف الثابتة وزيادة الإنتاج.

وقالت إن "العلامات التجارية والشركات المصنعة الكبرى تخلت عنا. نحن بحاجة الآن إلى التواصل مع المستهلك مباشرة. لا نستطيع سوى الاعتماد على أنفسنا". ويعني قرارها أنه سيكون هناك المزيد من العمل لمنافسيها، لكن كوسابا قالت إنها تفضل القيام بذلك بدلا من مشاهدة الصناعة بأكملها تنهار.

العالم مهدد بالركود والتضخم يفرغ جيوب المستهلكين

وكان بنك إنجلترا البريطاني واحدا من أوائل البنوك، بين نظرائه، التي رفعت تكاليف الاقتراض، وهناك شبه إجماع على أنه سيواصل القيام بذلك، على الرغم من أنه حذر من أن البلاد تواجه ركودا طويلا، أعلن من هدف بنك الاحتياطي الفيدرالي المتوقع أن تدفع فواتير الطاقة تضخم أسعار المستهلكين فوق 13 في المئة في أكتوبر.

واجتمعت البنوك المركزية ذات الوزن الثقيل، بما في ذلك رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، هذا الأسبوع في ندوتها السنوية في جاكسون هول بولاية وايومنغ، لتلقي الضوء على مدى ضخامة رفع أسعار الفائدة في المستقبل ومدى قوة اقتصادياتها.

وقال ريتشارد فلين من مؤسسة تشارلز شواب "بعد علامات على نهاية رفع أسعار الفائدة بين البنوك المركزية التي أدت إلى التشديد، قد يتوقع المستثمرون أن يبدأ البنك المركزي الأوروبي، الذي كافح للحصول على أي تضخم ذي مغزى لسنوات لكنه يواجه الآن أعلى بكثير من المستهدف، دورة رفع أسعار الفائدة في يوليو ورفع أسعار الفائدة أكثر من المتوقع. وتوقع استطلاع أجرته رويترز أنه سيواصل طريقه نحو التشديد.



ريتشارد فلين

ندوة هذا العام مؤشر مبكر لموعد تحول الارتفاعات إلى تخفيضات

وفي الشهر الماضي فاجأ بنك كندا الأسواق بزيادة أكبر من المتوقع بمقدار 100 نقطة أساس عن سعر الفائدة الرئيسي، وقال "إن هناك حاجة إلى المزيد من الزيادات". وبدأ البنك المركزي الأوروبي، الذي كافح للحصول على أي تضخم ذي مغزى لسنوات لكنه يواجه الآن أعلى بكثير من المستهدف، دورة رفع أسعار الفائدة في يوليو ورفع أسعار الفائدة أكثر من المتوقع. وتوقع استطلاع أجرته رويترز أنه سيواصل طريقه نحو التشديد.

ودفعت البيانات القاتمة اليورو إلى أدنى مستوى له منذ 20 عاما مقابل الدولار، حيث انضاف ارتفاع أسعار الغاز إلى البؤس الذي يجر أوروبا نحو الركود. وفي بريطانيا، خارج الاتحاد الأوروبي، تباطأ نمو القطاع الخاص إلى حد الزحف من انخفاض إنتاج المصانع وخروج قطاع الخدمات الأكبر حجما من توسع متواضع فقط، مما يشير إلى أن الركود قادم إلى هناك. وهذا الشهر تباطأ نمو المصانع في اليابان إلى أدنى مستوى في 19 شهرا مع تعمق الإنتاج وانخفاض الطلبات الجديدة، بينما انخفض مؤشر مديري المشتريات المركب في استراليا إلى ما دون مستوى 50 الذي يفصل النمو عن الانكماش.

ووصل التضخم إلى أعلى مستوياته منذ عدة عقود في أجزاء كثيرة من العالم، مما أجبر البنوك المركزية على تشديد السياسة النقدية لأن مهنها هي الحفاظ على استقرار الأسعار. وأظهر استطلاع للرأي أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) رفع سعر الفائدة القياسي لليلة الواحدة بمقدار 2.25 نقطة مئوية هذا العام

"ببساطة، إنها معدلات التضخم المرتفعة للغاية التي تؤدي إلى اضطراب الأسر إلى دفع المزيد من الأموال مقابل السلع والخدمات التي يتعين عليها شراؤها، مما يعني أن لديها القليل لإنفاقه على العناصر الأخرى"، وهو ما أكده المحلل الاقتصادي بول دايلز في كابيتال، والذي أضاف أن "هناك انخفاضاً في الناتج الاقتصادي وهذا ما يدفع إلى ارتفاع أسعار الفائدة يلعب دورا صغيرا لكنه في الحقيقة ارتفاع التضخم". وانكمش النشاط التجاري للقطاع الخاص الأميركي للشهر الثاني على التوالي في أغسطس، وهو في أضعف مستوياته خلال 18 شهرا مع تسجيل ضعف خاص في قطاع الخدمات. وهناك فرصة بنسبة 45 في المئة لحدوث ركود في الولايات المتحدة في غضون عام و50 في المئة خلال عامين، وفقا لخبراء اقتصاديين في استطلاع أجرته رويترز الاثنين، لكنهم قالوا إنه سيكون قصيرا وضحا. السيناريو نفسه تكرر في منطقة اليورو، حيث أدت أزمة تكاليف المعيشة إلى إقضاء الزبائن أيديهم في جيوبهم وتقلص النشاط التجاري للشهر الثاني على التوالي.

فتوحات الذكاء الاصطناعي.. عندما يتحد الروبوت بالبشر

ثورة صناعية رابعة تدمج هويتنا المادية والرقمية والبيولوجية



بيتر.. الإنسان السايبورغ، رحلة عالم في استخدام معرفته للنضال من أجل حياته

تماما، كما اعتمد على كرسي متحرك أكثر تطورا يسمح له بالوقوف والاستلقاء. وأجرى أيضا عملية جراحية في العين بالليزر لتحسين بصره، مما يسمح له بالتحكم عن بعد في الجهاز باستخدام تقنية تتبع العين. وأعلن مورغان أنه أكمل انتقاله ليصبح أول إنسان آلي كامل في العالم، مطلقا على نفسه اسم "بيتر 2.0" عام 2019.

وتتبع فيلم وثائقي بعنوان "بيتر: الإنسان السايبورغ" رحلة العالم في استخدام معرفته للنضال من أجل حياته وحياة ذوي الإعاقات عموما.

وحينئذ قال مورغان "أردت أن أعيد ابتكار ما يعنيه أن تكون محاصرا في جسد".

ماسك على الخط

بالتأكيد شكلت تجربة سكوت مورغان إلهاما وحافزا للعديد من الشركات والمؤسسات البحثية للعمل على تطوير التكنولوجيا لربط الأدمغة بأجهزة الكمبيوتر. وربما يكون الأقرب إلى تحقيق منتج تجاري هو رجل الأعمال أيلون ماسك من خلال شركته الرائدة "نيورولينك" التي تخطط للإعلان عن تفاصيل حول رقائق الدماغ التي يمكن زرعها في الدماغ للمساعدة على تدفق البيانات والاحتفاظ بها. وسعيا منه لتحقيق حلمه فكر رائد الأعمال التكنولوجي ماسك، في الاستثمار في شركة "سينكرون" (Synchron)، مطور شرائح الدماغ الذي يتنافس مع شركته المنافسة، "نيورولينك" (Neuralink).

وتقع "سينكرون"، ومقرها في مدينة نيويورك، على بعد عدة خطوات من "نيورولينك". وسبق لها أن تمكنت من الحصول على الموافقة التنظيمية لاختبار عمليات زرع الدماغ لدى البشر، مع تلقي الضوء الأخضر من إدارة الغذاء والدواء (FDA) العام الماضي. وقبل ذلك، أجرت جولة منفصلة من التجارب البشرية على أربعة أشخاص في أستراليا، وجمع بيانات قيمة للاختبارات المستقبلية.

وفي حين أن ماسك المخ مرارا وتكرارا إلى اختبارات بشرية ستجربها "نيورولينك" في المستقبل القريب، إلا أنه لم يتم التصريح لهم بهذا الاستخدام ولا يُعرف أين تقف الشركة حاليا في العملية التنظيمية. وعلى عكس تقنية "سينكرون"، تتطلب تقنية "نيورولينك" إجراء عملية جراحية كبيرة تتضمن جروحا في الجمجمة، وربما يفسر هذا التقدم البطيء.

ولم تكن المحادثات بين ماسك و"سينكرون" هي المرة الأولى التي يتواصل فيها الملياردير مع شركة تكنولوجيا دماغ منافسة. بعد أن أجرى مناقشات مع شركة "بارادروميكس" (Paradromics) في عام 2020، وفقا لرويترز. لكن تلك المفاوضات توقفت منذ ذلك الحين.

وعلى الرغم من النقص الواضح في التقدم مع المظلمين، فإن شركة "نيورولينك" هي أكبر بكثير، وتضم قائمة 300 موظف وتحصد ما يقرب من 363 مليون دولار من

يدور جدل كبير، لا يقتصر على الأوساط العلمية، حول الذكاء الاصطناعي وهل يمكن أن يسيطر في النهاية على البشر. وينقسم الناس في الإجابة، ولكن مؤخرا ظهر رأي ثالث يقول ليس بالضرورة أن ينتهي الأمر بغالب ومغلوب، بل بسايبورغ يتحد فيه الإنسان مع الروبوت.

كيمائياً، ولا تسبب حدوث ندبات. ما يعني إمكانية استخدامها في الغرسات الطبية والأجهزة التكميلية بشكل جيد. وتقول الدراسة إن تلك المادة تتمتع بخصائص تؤهلها للاستخدام المتعدد. إذ أن لها قدرة كبيرة على تخزين الطاقة وتوصيل الكهرباء واختراق المواد المسامية، كما يمكن استخدامها أيضا كمحفز لنمو الأوعية الدموية، وللمساعدة في الإحساس، وعلاج اضطرابات الدماغ والجهاز العصبي. كما يمكن ربطها أيضا بالأجسام المضادة والحمض النووي.

من جهته، يقول ديفيد مارتن، أستاذ الهندسة الطبية الحيوية، وعميد مشارك البحوث وريادة الأعمال بجامعة ديلاور، والمؤلف الرئيسي للدراسة إن لها أنسجة تشبه المواد البيولوجية من حيث النعومة والرطوبة. ولهذا يمكن استخدامها أيضا في مجموعة من الأجهزة الحالية والناشئة، مثل غرسات القوقعة الصناعية (لاستعادة السمع)، وغرسات الشبكية (الرؤية)، وأجهزة تحفيز ومراقبة القلب (لأمراض القلب)، والغرسات العصبية (للدماغ أو الأطراف).

ويقول مارتن "لطالما كنت مفتونا بدمج الأنظمة البيولوجية والمكونات الهندسية. وحلمي هو استخدام البوليمرات الطبيعية المترافقة، كمادة الملائمين التي توجد في الشعر وبعض الأنسجة النشطة أيونياً مثل الأذن والدماغ، مع البوليمرات الهندسية، كالبيدوت، لجعل أجسادنا تعمل بشكل أفضل".

ويتابع "إن العلاقة بين الكيمياء والبنية الجسدية وخصائص المواد سيكون لها آثار عميقة في المستقبل، والسايبورغ العصبي لم يعد حلمًا بعيد المنال على الإطلاق. في الحقيقة السايبورغ ليس خيالا علميا، وإن بدأ خيالا في البداية".

في عام 2017 قرر الدكتور بيتر سكوت مورغان من ديفون، وهو عالم متخصص في الروبوتات، تحدي ما يعنيه أن تكون إنسانا عندما تم تشخيصه بمرض العصبون الحركي، واستبدل قدراته البدنية بمكافآت روبوتية بغرض إطالة عمره.

ويعتبر مورغان الذي توفي منذ شهرين أول "إنسان سايبورغ" في العالم يتكون من مكونات عضوية وأخرى حيوية وثالفة إلكترونية وميكانيكية. وتمكن سكوت مورغان الحاصل على درجة الدكتوراه في علم الروبوتات من تطوير صورة رمزية تشبه الحياة بشكل لا يصدق ليبتسم ويعبر عن مشاعره عندما توقفت عضلات وجهه عن العمل. وأضاف العالم البريطاني صندوق صوت مزودا بعشرات الآلاف من الكلمات والجمال المسجلة قبل أن يعجز عن الكلام

لندن - في مطلع ستينيات القرن الماضي ظهر مصطلح "السايبورغ" لأول مرة، ويعني دمج أجهزة اصطناعية في الجسد البشري؛ بهدف تعزيز قدراته وتحسين وظائفه للعمل في البيئات المختلفة. ومنذ ذلك الحين، مثل توصيل الأجهزة الاصطناعية بالأنسجة البشرية تحديا كبيرا؛ إذ أن المواد التي تستخدم بشكل تقليدي في تلك المهمة - كالذهب والسيليكون والحديد - تسبب ظهور التهابات وندبات تشوّه الجسد عند زرعها، كما أنها تعوق أيضا تدفق الإشارات الكهربائية بين أجهزة التحكم - كالمكبوتر - والعضلات أو أنسجة المخ.

الإنسان السايبورغ

ووفق دراسة تم نشرها خلال المؤتمر الافتراضي للجمعية الأميركية للكيمياء اكتشف العلماء مادة حيوية اصطناعية رازدة، يزعمون إمكانية استخدامها لدمج الذكاء الاصطناعي مع الدماغ البشري، وتُعد تلك المادة "خطوة رئيسية" لدمج الإلكترونيات مع الجسم البشري لإنشاء "سايبورغ" بشري.

بدأت الفكرة عندما حاول الباحثون ربط أقطاب كهربائية بالدماغ، واستخدموا مجموعة من المواد الصلبة العضوية، إلا أنهم فشلوا فشلا تاماً؛ لكون المخ يتكون في الأساس من مواد عضوية مألوفة وحيوية.



للشرائح قدرة على تغيير حياة الأفراد وعلى الرغم من أنها تبدو مخيفة فإنها ستخضع لنفس التطور الطبيعي لأدوات يمكن ارتداؤها

وحين فشل الباحثون في توصيل تلك الأقطاب، بدأوا في البحث عن مواد إلكترونية عضوية تستخدم في الأجهزة غير البيولوجية، ليجدوا نوعاً من البوليمرات، المعروفة باسم "بيدوت" (PEDOT) وتُستخدم في الأساس في صناعة طلاء مضاد للكهرباء الساكنة، تطلق به الشاشات الإلكترونية. ووجد الباحثون أن تلك المادة مستقرة

البيانات نفت العالم الجديد.. والذكاء الاصطناعي كهربأؤه

علي قاسم
كاتب سوري

كما نعرفه؛ وتبدو التأثيرات المتسارعة للذكاء الاصطناعي وكأنها سلاح ذو حدين. ومن المفتر، بالتاكيد، رؤية الروبوتات تنشط في بيئتها كما النحل في خليته، ولكن من المرعب أيضا التفكير بتأثيرات هذه التطورات على المجتمع بمرور الوقت، سيكون لدينا سبب أقوى للقلق عندما يكون التحذير صادرا عن ملياردير شهير مثل مؤسس "علي بابا"، جاك ما، الذي طلب منا أن نستعد للمزيد من "الألم أكثر من السعادة"، بسبب من الذكاء الاصطناعي والإنترنت. وتحذيرات جاك ما تكررت في أكثر من مناسبة، فهو يعتقد أن "الصراعات على الاجتماعية في العقود الثلاثة القادمة ستكون لها تأثيراتها على جميع القطاعات ومناحي الحياة، وغالبا ما ستنشأ عن نقص في الوظائف بسبب من الأتمتة المتطورة.



النفت وحده لا ينتج صناعة، فلا بد من توظيفه وتحويله إلى طاقة. وكذلك هي البيانات لا بد منها وتحويلها إلى ذكاء اصطناعي

نبوءات رجل الأعمال الصيني بان التجارة الإلكترونية ستتاح التجارة التقليدية جاءت قبل أن يحظى بالشهرة، وقبل أن يحقق ثروة قيمتها اليوم 23 مليار دولار. ويبدو أنه كان على حق. واليوم يتوقع جاك ما أن يظهر الروبوت على غلاف مجلة تايم كأفضل مدير تنفيذي، في غضون 30 عاما، وحسب ما سوف يتمتع به الرؤساء التنفيذيون من غير البشر بالقدرة على اتخاذ قرارات العمل بسرعة أكبر بناءً على بيانات أكثر وأفضل. وأيضاً، على عكس البشر، فالروبوتات لن تتأثر بالمشاعر "الناطقة".

يعرف جاك ما أن هناك الكثيرين ممن سيرفضون توقعاته، لذلك حرص على تذكيرهم بأن الكثيرين فعلوا ذلك قبل سنوات عندما تحدث حول التغيرات الثورية الانقلابية التي ستحدثها الإنترنت والتجارة الإلكترونية في الأعمال التجارية التقليدية.

ويخشى السيد ما أنه في العقود القادمة، بينما سيجنّي البشر فوائد التقدم التكنولوجي ويساعدهم على عيش حياة أطول، فإنه في نفس الوقت سيسرق منهم فرص العمل. وهذا ما ستجتم عنه "صراعات اجتماعية تترك تأثيرات غالبا سلبية على مختلف مناحي الحياة".

ففي غضون السنوات العشر أو العشرين القادمة، ستكون لدى الأشخاص أوقات أطول بكثير ينعمون فيها بالراحة بعيدا عن العمل. ولن يتجاوز الوقت الذي يضيّونه في العمل أربع ساعات يوميا. وربما، كما قال مؤسس علي بابا ثلاثة أيام في الأسبوع فقط.

وحتى السيد ما أنه في العقود القادمة، بينما سيجنّي البشر فوائد التقدم التكنولوجي ويساعدهم على عيش حياة أطول، فإنه في نفس الوقت سيسرق منهم فرص العمل. وهذا ما ستجتم عنه "صراعات اجتماعية تترك تأثيرات غالبا سلبية على مختلف مناحي الحياة".

ففي غضون السنوات العشر أو العشرين القادمة، ستكون لدى الأشخاص أوقات أطول بكثير ينعمون فيها بالراحة بعيدا عن العمل. ولن يتجاوز الوقت الذي يضيّونه في العمل أربع ساعات يوميا. وربما، كما قال مؤسس علي بابا ثلاثة أيام في الأسبوع فقط.

الزحف التكنولوجي لن يطال الأعمال الببوية فقط بل سيستل الذكاء الاصطناعي ليحتل مناصب المدراء التنفيذيين. عندها سنقول جاك كان على حق أيضا.

أزمة الطاقة، التي يعيشها العالم اليوم، أعادت الانتباه إلى مدى احتياج العالم إلى النفط والغاز، وقد يكون علينا أن ننتظر بعض الشيء قبل أن نتحقق نبوءة عالم الرياضيات البريطاني والخبير بأسواق المال كلايف هومبي "البيانات نفت العالم الجديد"، التي أطلقها عام 2006.

وعلى عكس النفط والغاز، اللذين تتناقص كمياتهما بمرور الوقت رغم الاستكشافات الجديدة، فإن حجم البيانات الذي تجاوز 60 زيتابايت، أي 60 ألف مليار من وحدات تخزين المعلومات يتضاعف كل عامين. ومثلما أن النفط بمفرده ليست له قيمة عالية، لكن القيمة آتت من مشتقاته بعد تكريره وتصفيته، وساهمت في انطلاقة الثورة الصناعية، كذلك البيانات بمفردها غير مهمة، لكن جمعها في سياقات واستخراج المعلومات منها هو ما شغل العالم وغيّر المفاهيم الاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، وفتح الباب لثورة صناعية رابعة.

عبارة هومبي التي ذهبت مثلا بين الناس هي في الحقيقة عبارة منقوصة استكملها مؤخرا رائد الذكاء الاصطناعي أندرو نغ بعبارة ثائية "الذكاء الاصطناعي هو كهرباء العالم الجديدة".

النفت وحده لا ينتج صناعة، فلا بد من توظيفه وتحويله إلى طاقة. وكذلك هي البيانات لا بد من الاستفادة منها وتحويلها باستخدام الذكاء الاصطناعي، كما يقول البريطاني أندرو مؤسس مشروع "غوغل برين" الذي صنفته مجلة تايم في 2012 ضمن أقوى 100 شخصية في العالم.

وحتى هذا التاريخ وظفت التطورات الناجمة عن الذكاء الاصطناعي لدعم البشر على اتخاذ قرارات إستراتيجية وتكتيكية، ورأينا هذا في جميع القطاعات تقريبا. فالتطور القادم سيتيح لنا الانتقال من استخدام الأدوات الذكية من مجرد كونها داعم للقرارات المتخذة من قبل البشر، إلى تفويض للآلات الذكية لاتخاذ القرار دون أي تدخل بشري.

وهذه ليست مجرد نبوءة، ففي عام 2014 قام صندوق رأسمال مخاطر في هونغ كونغ بتعيين برنامج ذكاء اصطناعي في مجلس إدارته، أطلق عليه اسم "فايتال" يمكنه تقديم توصيات تتعلق بالاستثمار في شركات البيولوجيا الحيوية، وتمتع البرنامج بحقوق أعضاء مجلس الإدارة الآخرين، وبحق التصويت على قرارات تتعلق بالاستثمار.

دول أخرى دخلت على الخط؛ مثل اليابان عينت وكالة إعلانات برنامج ذكاء اصطناعي يقدم النصائح لمصممي الإعلانات التجارية. وكانت شركة "تايتو" الأسكندنافية في أوروبا أول شركة تعتمد على روبوت ذكي يدعى "اليسا" ليشارك في الاجتماعات والتصويت.

ولن نبالغ إن قلنا أن الاستخدام الصحيح للبيانات والذكاء الاصطناعي بات اليوم المؤشر الأكثر موثوقية لنجاح أي مؤسسة أو فشلها. فالأتمتة غيرت وجه المجتمع

حجج أخلاقية

وتتوقع كاثلين فيليبس، نائبة رئيس قسم البحث والتطوير في مركز الإلكترونيات الدقيقة (IMEC)، أن تصبح تقنيات الزرع البشري قريبا سلعة، وفقا لدونة نشرت على موقع المندى الاقتصادي العالمي الأسبوع الماضي، موضحة أن هناك أسبابا "قوية" لشحن الأطفال باستخدام أجهزة تتبع المواقع.

تقنية الواقع المعزز وفق فيليبس "لديها القدرة على تغيير حياة المجتمع والأفراد" وعلى الرغم من أنها تبدو "مخيفة"، فإنها ستخضع لنفس "الخطور الطبيعي" الذي يمكن ارتداؤه تقنيا.

وتضيف "أجهزة السمع أو النظارات لم تعد تحمل وصمة عار. إنها إكسسوارات وتعتبر حتى عنصر أزياء. وبالمثل، فإن الغرسات ستنتقل إلى سلعة".



ديفيد مارتن

السايبورغ العصبي لم يعد حلمًا بعيد المنال على الإطلاق

وتعتقد فيليبس أن المجتمع المعزز أمر حتمي إلى حد ما وأن السؤال الحقيقي هو: كيف سيتم تنظيمه؟ فقول "سيتم وضع حدود عمليات الزرع من خلال الحجج الأخلاقية بدلا من القدرة العلمية".

وكمثال على مثل هذا التنظيم "الأخلاقي"، تشير إلى مسألة ما إذا كان يجب غرس الأطفال بشرائح مايكروية أم لا؟ وكتبت "هناك أسباب قوية وعقلانية لذلك، مثل الأمن"، مشيرة إلى أنه بالنسبة إلى البعض قد يكون "جسرا بعيدا جدا". أما بالنسبة إلى من يشرف على الأخلاقيات التي تحكم استخدام مثل هذه التقنيات، فإن فيليبس تنص على أنه "لا ينبغي التمييز بالأخلاق من برج عاجي أكاديمي".

وكتبت "يجب أن توجه المؤسسات الشاملة أو المستقلة صانعي السياسات والباحثين في المجتمع المعزز حول ما يجب فعله وما لا يجب عليه فعله، والمساعدة في بناء الإطار الأخلاقي للجوانب المجتمعية لتكنولوجيا الواقع المعزز".

وتقدم فيليبس أمثلة على مثل هذا التنظيم بالإشارة إلى مجلس أوروبا، الذي أطلق مؤخرا خطة عمل إستراتيجية للقضايا التي أثارها تطبيق التقنيات العصبية، وكذلك معهد "Rathenau"، الذي أسسته الحكومة الهولندية، والذي يقيم تأثير التكنولوجيا على حياتنا.

وفي غضون ذلك، اقترح رئيس المندى الاقتصادي العالمي كلاوس شواب، في وقت سابق، أنه سيكون هناك ما يسمى بـ "الثورة الصناعية الرابعة"، والتي "سنؤدي إلى اندماج هويتنا المادية والرقمية والبيولوجية".

المهرجانات الصيفية والأصوات المحلية.. مزامير الحي لا تطرب

الجدل مستمر بين مطالب بدعم الثقافة المحلية ومنادين بالانفتاح على الآخر



شبيرين أثارت الجدل حول الفن الوافد

تخمة في العروض وارتفاع في الكم على حساب النوع. هو العنوان العريض لمهرجانات هذا العام في تونس وغيرها من البلدان العربية، والأموال هي المحرك والمقصود والد، ولا شيء غير منطق الربح والخسارة، فحتى جهات الإشراف أصبحت تداري أصوات الغوغاء ولا تهتم للمعايير الفنية والدوقية.

أما عن التنوع فيمكن أن نطلق عليه تسمية "من كل قطر أغنية، إرضاء لكافة الأنواق" التي أصبحت غاية تدرك، ولكن في اتجاه واحد.

مهرجانات تونس هذا العام أرضت أنواق الجميع ولم ترض الهدف الذي أنشئت من أجله، وهو الارتقاء بالذائقة العامة وخدمة الثقافة البعيدة عن المصالح المادية والفئوية الضيقة.

الأولى في الظهور، وبين منفتح على التجارب الوافدة، خاصة تلك التي حققت نجاحات متميزة وتحظى بتأييد جماهيري واسع بغض النظر عن أي نزعة شوفينية ضيقة.

ولا يختلف اثنان في أن الأشقاء المصريين هم الأكثر حظا عربيا في اعتلاء المسارح ودور العرض العربية، ثم يأتي من بعدهم اللبنانيون، لكن التظاهرات الفنية العربية بدأت تتسع وتفتح على تجارب متميزة في الخليج والعراق.

هذا الجدل الذي يثار كل موسم في المهرجانات، لا يتأسس على قنوات ومفاهيم فنية صرفة، بل تحركه مصالح مالية بدرجة أولى، وسرعان ما ينطفيء بانطفاء أضواء المسارح الصيفية وعودة المصطفين إلى بيوتهم، أي أنه ليس ظاهرة صحية، وللأسف الشديد.

وإعادة الاعتبار إلى المبدع التونسي الذي فقد بريقه في السنوات الأخيرة، ما جعل الجمهور المتعطش لجميع الفنون يتدفق بأعداد ضخمة في جميع العروض. وتشهد مهرجانات هذه الصائفة دعما لافتا للأصوات التونسية، حيث اعتبرت الناقدة الفنية ليلى الزكراوي، في تصريح لوكالة أنباء عربية، أن مختلف المهرجانات دعمت الأصوات التونسية خلال هذا الموسم الصيفي نظرا إلى الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد، موضحة أن التحويل على الفنان التونسي يعتبر تشجيعا له ودعما له، خاصة وأنه في السنوات الأخيرة تم تهيمش الفنان المحلي مقابل استضافة فنانين من الخارج بأسعار خيالية.

ويحتد النقاش في هذا الأمر بين مؤيد لتججيل الفنان المحلي وإعطائه

أما الحديث عن "سخاء الجهات الأجنبية" في تبني التجارب الفنية والثقافية العربية، فامر يزداد تشاوبا وتعقيدا في ظل الإملاءات السياسية وغيرها.

إرضاء الأذواق

بالعودة إلى تسليط الضوء على تجارب ثقافية عربية فإن المهرجانات الصيفية في بلد عربي مثل تونس، قد جاءت متنفسا للجمهور بعد سنتين من توقف جميع التظاهرات الثقافية والفنية بسبب جائحة كورونا، التي تسببت في هذه الفترة في حالة شلل كاملة للحياة الفنية والثقافية، حيث تم إلغاء عدة عروض عالمية وعربية كبرى، وهو ما فسح المجال للمراهنة على المنتج المحلي

مجالات الموسيقى والغناء والمسرح على وجه التحديد، وكان من الأجدر تشجيع المواهب المحلية لما تمثله من ثروة وطنية وجب الافتخار بها ومساندتها.

ومن هذا المنطلق، جاء المثل العربي الأكثر وضوحا وتعميما وهو "مزامير الحي لا تطرب"، أي أن عدم تقدير الناتج المحلي من الفنون والثقافة، يكاد يكون سمة غالبة في كل البلدان العربية، وذلك على الرغم من الشعارات التضامنية الرنانة من عروبة وغيرها، فكانما الأمر يتعلق بنزعة قبطية مبطلنة.

الحقيقة أن الأمر هنا يتحمل الوجهين، فهو من ناحية دعوة إلى الاهتمام بالمنتجات الفنية المحلية، والتي هي بمثابة الواجب لدى الدولة الحريضة على الاعتراف بثقافتها، وهو من ناحية ثانية انغماس في الانغلاق ورفض للانفتاح والاطلاع على ثقافة الآخر على سبيل التواصل الكوني، كإحدى مهام وسائل الثقافة في أجل وأرفع مسئولياتها.

السؤال الأجدر بأي مثقف عربي أن يطرحه على نفسه هو: كيف يقبل ويمتدح الجهات الأوروبية والأميركية الداعمة لثقافات الشعوب الأخرى، وبالمقابل، يستكثر على دولته استقبال واستضافة أصوات من العالم العربي والدول

الجاورة؟ أي تناقض يقع فيه المثقف العربي حين يسعى لأن تتبناه جهات أوروبية ثم لا يقبل أن تستضيف سلطات بلاده الثقافية تجربة فنية شقيقة ومتميزة؛ ما هذا التناقض الصارخ والازدواجية المعتمدة على الكيل بمكيالين، أي حلال علي أن أعرض فنك في بلادي.

يبدو أن المسألة أعقد من أن تفهم في سياق أحادي الجانب، ذلك أنها تتعلق أيضا بمدى صدقية وكفاءة لجان اختيار واستضافة العروض الوافدة، كما أنه لا يمكن استبعاد الفساد الإداري المتفشي في إدارة المهرجانات، بالإضافة إلى تدني الذائقة لدى الفئات العريضة من الجمهور، خاصة أثناء المهرجانات الصيفية.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

الذين يشعرون بـ"الغبث الثقافي" في تونس يستشهدون في لومهم وعتابهم للجهات التي تناستهم، بمثل تونسي قادم من قاع الخابية كما يقال وهو "قنديل باب منارة" ما يضوي كان ع البراني"، أي لا يضيء إلا للأجانب والوافدين.

مهرجانات تونس هذا العام
أرضت أنواق الجميع ولم
ترض الهدف الذي أنشئت
من أجله وهو الارتقاء
بالذائقة العامة

وقصة هذا المثل الشعبي ذائع الصيت، والذي يستحضره التونسيون كلما شعروا بالوجود وظلم ذوي القربى، تأتي من وجود مصباح خارج باب هذا الحي الشعبي العريق "باب منارة" أي خارج المدينة العتيقة، وليس داخلها كباقي الأبواب، فبدلا من وضعه داخل الباب ليضيء على أهل المدينة، وضع المصباح خارجا ليضيء طريق المارة والعابرين من سكان الأحياء البعيدة الأخرى.

مسألة معقدة

لا يقتصر الاحتفاء بالثقافة الأجنبية الوافدة على تونس وحدها، بل ينطبق على بلاد عربية أخرى، شعر مبدعوها أنهم مهمشون ومنسيون في بلادهم، مقابل الترحيب الزائد بالأصوات الأجنبية، وما يسببه ذلك من حساسيات لدى المثقفين المحليين، بالإضافة إلى ما ينتج عن ذلك من هدر للأموال المرسودة بالعملة الأجنبية لتلك الفعاليات الثقافية. يضاف إلى هذا كله، شعور بالدونية والاستغفار مقابل الأصوات الوافدة في

معرض عمان الدولي للكتاب يستضيف الكويت و400 دار نشر

للتراث العربي في أعمال ترتقي بالذائقة، وتتويجا لمسيرته الأدبية والإبداعية التي تميزت بالعمل الدؤوب والجهد المتواصل، والالتزام بتقديم أعمال تسجل الواقع وتحولاته، وت نقد اختلافاته وفق رؤية ودراسة، بأدوات منهجية طورها للوصول إلى جمهوره بصورة مبسطة، وواضحة. وبعد سيف أحد أهم الكتاب في العالم العربي الذين استطاعوا توظيف التراث العربي والإسلامي في أعمال تلفزيونية ترتقي بالذائقة، وتلتزم بقضايا الأمة، مثل مسلسلات "عمر بن الخطاب"، "التغريبة الفلسطينية"، "صلاح الدين الأيوبي"، "ملحمة الحب والرحيل"، "طرفة بن العبد" وغيرها.

وصنفت ثلاثيته الأندلسية "صقر قريش"، "ربيع قرطبة" و"مولوك الطواف" بأنها العمل الأبرز في التاريخ الفني في العالم العربي حتى الآن. ويتضمن البرنامج الثقافي للمعرض ندوة خاصة عن سيف تلقي الضوء على تجربته الغنية والرائدة التي بدأت منذ سبعينيات القرن الماضي في مجال الدراما التلفزيونية والشعر والترجمة والمسرح، والبحث العلمي بمشاركة عدد من النقاد، والأدباء، والأكاديميين.

كما يشمل البرنامج ندوة بعنوان "الإعلام في مواجهة الرصاصة" تناول اغتيال الصحافيين والإعلاميين في مناطق الصراع، إضافة إلى عدد من الأمسيات الشعرية والندوات الفكرية وأنشطة مخصصة للأطفال.

وكانت أول دورة للمعرض أقيمت عام 1993 ليجري تنظيمه كل عامين حتى 2016، قبل أن يتحول إلى حدث سنوي يزوره عشرات الآلاف في كل دورة.

وبعكس اختيار الكويت كما جاء في بيان المنظمين، عمق العلاقات الأخوية والتاريخية التي تربط البلدين الشقيقين، بهدف تعزيز العلاقات الثقافية، ومنح جمهور المعرض فرصة الاطلاع على الجهود الثقافية للكويت، وعلى تجارب أدبية متميزة في العمل الإبداعي، وأبرز المشروعات الرائدة التي تعمل عليها دولة الكويت، والتي تتميز في رسالتها الثقافية للأمة العربية، وللإنسان العربي.



المعرض أصبح الحدث الثقافي الأبرز محليا ومحطة مهمة على خارطة المعارض العربية والعالمية للقاء أطراف صناعة النشر

ويحتفي المعرض بالأديب والكاتب وليد سيف الحاصل على وسام الملك عبد الله الثاني ابن الحسين للتميز من الدرجة الأولى، وهو الذي اختير شخصية المعرض الثقافية لما قدمه من أعمال أدبية ودرامية هادفة، ولتوظيفه

الاستمرار في إقامة هذا الفعل الثقافي المهم بشكل مؤسسي، واستمرار حضوره في المشهد الثقافي المحلي والعربي. وأشاد أبوفارس بجهود الناشر الأردني في نشر الثقافة الأردنية، وما يتميز به من عمل جاد للارتقاء بصناعة النشر، من خلال مشاركته في المعارض العربية، وتفاعله الدائم مع الناشرين، وحضوره الفاعل في المؤسسات الثقافية العربية ومنها مجلس اتحاد الناشرين العرب، إذ يشغل الأردن منصب الأمين العام المساعد، ورئيس لجنة الملكية الفكرية العربية، ورئيس لجنة تعديل النظام، كما أن الاتحاد عضو فاعل في اتحاد الناشرين الدوليين منذ أكثر خمس سنوات.

ويصاحب أروقة عرض الكتب التي تقدم الآلاف من العناوين في المعرض، برنامج ثقافي متنوع يشتمل على ندوات ثقافية، وأمسيات شعرية وقصصية، ونشاطات ترفيهية، وقرارات قصصية للأطفال واليا فعين.

وحافظت لجان المعرض كما في الدورات السابقة، على شعار "القدس عاصمة فلسطين" ليكون حاضرا لهذه الدورة، لما تمثله القدس في وجدان الأمة العربية، ولتأكيد عروبته وهويتها التي تستقر في قلوب وعقول العرب المسلمين والمسيحيين وأحرار العالم.

وتشارك الكويت، بصفتها ضيف شرف على المعرض، بوفد رسمي رفيع المستوى سيشهد حضور عدد من أبرز الأدباء والروائيين والباحثين الكويتيين، وبرنامجا ثقافيا مميزا ومتنوعا ما بين الندوات، وأمسيات فنية وموسيقية، ومعرض صور.

النشر، حيث تمت الموافقة لـ400 دار نشر محلية وعربية ودولية سواء بشكل مباشر أو من خلال التوكيل للمشاركة بالمعرض، مضيفا أن المعرض، الذي يقام في المركز الأردني للمعارض - مكة مول، أصبح الحدث الثقافي الأبرز محليا، ومحطة مهمة على خارطة المعارض العربية والعالمية للقاء أطراف صناعة النشر.

وأضاف أن معرض عمان هو الوحيد بين المعارض العربية الذي تقوم عليه هيئة ثقافية تطوعية، وليس جهة رسمية، داعيا إلى تكاتف الجهات المختلفة، والمؤسسات الوطنية مع اتحاد الناشرين من أجل

برنامج فعاليات "ينطلق من بعد قيمي عروبي عالمي". ويقام المعرض في الفترة من الأول إلى العاشر من سبتمبر بالمركز الأردني للمعارض الدولية، تحت رعاية وزارة الثقافة وبالتعاون مع أمانة عمان الكبرى. وقالت النجار إن معرض عمان الدولي للكتاب الذي ينطلق بدورته الحادية والعشرين مطلع سبتمبر المقبل، يعزز المشروع الأردني الثقافي على المستويات كافة.

وقال أبوفارس إن الدورة الحادية والعشرين شهدت إقبالا كبيرا من دور

عمان - قال اتحاد الناشرين الأردنيين إن الكويت ستحتل "ضيف شرف" الدورة الحادية والعشرين لمعرض عمان الدولي للكتاب، الذي ينطلق الأسبوع المقبل بمشاركة نحو 400 دار نشر محلية وعربية وأجنبية من 22 دولة.

وقال رئيس الاتحاد جبر أبو فارس، في مؤتمر صحافي انعقد أخيرا في المركز الثقافي الملكي بعمان، للإعلان عن فعاليات المعرض بمشاركة وزيرة الثقافة الأردنية هيفاء النجار، إن المعرض سيحافظ في دورته الجديدة على شعاره الدائم "القدس عاصمة فلسطين"، مع



المعرض العربي الوحيد الذي تنظمه هيئة ثقافية تطوعية

الفنان اللبناني أدهم الدمشقي يسافر وعصافيره إلى «إكسبو بودروم للفنون المعاصرة»

لوحات مشحونة بملامح صوفية وألوان إستوائية لا تنطفئ



عصافير غريبة تبحث عن الحرية

الرجل الكامل: عن بعضها البعض وعن القماش التي رسمها عليها الفنان الفنان ووطنها ووطنه، وكرس وحدتها عبر قوة تعبيرها عن الهوية، وعن حس الانتماء الذي لا بشرطه مقص ولا تبعثر ريشاته خاطرة وأهية. يُذكر أن الفنان أدهم الدمشقي (1990)، شاعر ومسرحي وفنان تشكيلي لبناني، يقيم في محترفه الفني في بيروت. وهو أيضا محاضر جامعي في دور العلاج في الفنون والتنمية الذاتية، وشارع الدمشقي في أعمال مسرحية عدة مع المخرج الراحل منير أبو دبس، مؤسس المسرح الحديث في لبنان، بين 2011 و2014. كما أعد وأخرج مجموعة أفلام وثائقية بين عامي 2012 و2019. حاز على ذهنية الشعر في أستوديو الفن وله أربعة كتب ترجمت إلى لغات عدة.

منها. فهذه العصافير تقول للمشاهد إنه حتى لو اقتطعها من القماشية الواحدة وحرماها من المجاورة والعيش قرب العصافير الأخرى فهي بسحرها وغرائبيتها قادرة على أن تعود إلى حيث كانت إلى القماشية الأولى. كيف يستحيل ذلك وهذه العصافير تحمل كما هائلا من الإنسانية في ملامحها ولا يحل نظراتها إلا الأرق؛ وهل طيور الفنان في كل لوحاته المعروضة، المتميزة بخطوط حادة في الكثير منها هي مجموعة طيور تتحدث وتتجاوز لأجل الرجل عن الوطن؟ لا بل إنها عناصر من طقم سياسي يتخاليه الفنان ويوظفه خلاصا سحريا لوطن مل من التطلع إلى العدالة القادمة من البشر. وفي حين أراد الفنان أن يخترع عالما بصريا ترحل فيه العصافير

عن وطن بديل هي قادرة على العودة إليه من جديد. لم تعد تلك الأعمال الفنية لوحات تستدعي الناظر إليها للتمعن فيها فقط، بل عناصر بصرية من عمل فني مفهومي ومعاصر. هذه الفكرة التي تحمل الكثير من المسألة والبعثرة الذاتية التي وسعها الفنان حتى باتت الناطقة باسم وطنه بأكمله وهو لبنان، لم يكن أن يكون لها "سفراء" أفضل غير عصافيره الملونة والنزقة التي لا تعرف الهدوء بلامحها القلقة حتى وهي في عز وضعية الاسترخاء.

أما فعل الطيران الذي يجسده الفنان في لوحاته فهو أقرب إلى تحليق أثيري يمكن أن يكون قد حدث فعلا أو في خيال ساطع قادر على تغيير الواقع وهو لأجل ذلك تحليق ومغادرة يمكن العودة

كما استدعى الهدهد الطيور في قصة "منطق الطير" فاصطفته قائدا لها حتى قبل أن يستدعيها. في هذا السياق تحديدا لتأمل لوحته ذات الملامح الصوفية والتي تتوسطها خلفية تميل إلى بياض يكتنز منمنمات لأشجار وجدناها في معرضه السابق وعصافير واضحة المعالم وأخرى تشبه الرموز. يقف عند طرفيها طائر عملاق وآخر وكأنه ظل له. ظل طير منكفي بحمرته على أسرارته وعلى قوة ضمنية تحيل إلى منطق البعث من جديد.

هذا الوسط "الابيض" المعلق في الفراغ والذي تسبح وتشتقل فيه عصافير الفنان ما هو إلا ما تكتنزه أفئدة تلك العصافير وإن تم "قصها" بالمقص الذي وضعه الفنان أمامها وحصلت بعثرتها في بلدان عديدة بحثا

ييدي الفنان اللبناني أدهم الدمشقي حساسية شاعرية تجاه الفن التشكيلي، فهو شاعر ورسام، جعلته حساسيته المفرطة لنوعين من الفنون يصور لوحات معاصرة ومجددة آخرها كانت "عصفور" التي هي عصافير متحررة وراحلة عن كل شيء، سافرت معه ليعرضها أمام جمهور تركي.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

يوم الحادي والعشرين من أغسطس الحالي توجه الفنان التشكيلي والشاعر اللبناني أدهم الدمشقي إلى تركيا لأجل المشاركة في "إكسبو بودروم للفنون المعاصرة"، حيث يشارك الفنان في هذا الحدث الفني بمجموعة لوحات بحجم كبير تحت عنوان "عصفور".

لم يكن انقضى على المعرض الفردي الأخير الذي نظمته الفنان التشكيلي اللبناني أدهم الدمشقي تحت عنوان "عبيط"، بعد انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس، سنة واحدة حتى استعد وعقد الترحال إلى تركيا مع مجموعة أعمال فنية جديدة له حملت عنوان "عصفور" لأنها مجموعة ويكل بساطة امتلات بعض فضاءاتها بالعصافير الملونة أو احتكر بعضها الآخر عصفورا عملاقا حلق أو اصطف مجاورا له وقيد إشارته سرب طويل من العصافير.



الأعمال لم تعد لوحات تستدعي الناظر إليها للتمعن فيها فقط، بل عناصر بصرية من عمل فني معاصر

وعلى الرغم من أن مجموعة لوحات الفنان غرخت ولا تزال ضمن "إكسبو بودروم للفنون المعاصرة" الذي هو حدث فني جماعي ضم أعدادا كبيرة من الأعمال الفنية المختلفة في الأسلوب وفي التقنية المستخدمة لفنانين كثر، فقد بدت وكأنها كافية في حد ذاتها لتكون

أعمال فنية غربية تستقطب الآلاف من الزوار في متحف الشاه بطهران

والتي فُسرت على أنها استكشاف للإحباط الجنسي. كما يقدم تمثالا نابرا دون عنوان بطول 4 أمتار (13 قدما) للرائد الأمريكي دونالد جود. ويؤكد الإقبال الكبير على المتحف التناقضات الكثيرة في العاصمة الإيرانية طهران، حيث يحاصر المتشددون حرية الفن، فيما يفسر الإقبال بتعطش الإيرانيين للفن المتحرر من القيود.

ومن ناحية أخرى لم يسلم المعرض من الجدل، إذ أظهر شريط التقطه على ما يبدو أحد الزوار، حشرتين داخل إطار صورة نادرة للثنائي الألماني الراحل بيرند وإبله بيخر. ولقي الشريط الذي لم يقس لوكالة فرانس برس التحقق منه بشكل مستقل، انتشارا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي في الجمهورية الإسلامية. وإثر ذلك، أصدر المتحف اعتذارا رسميا، وأعلن إقبال أبوابه يومين للتعقيم، مطمئنا إلى أن أي ضرر لم يلحق بالصورة المذكورة للثنائي الذي عرف بصورة من المنشآت الصناعية. وسبق للمتحف أن أقام خلال الأعوام الماضية سلسلة معارض كشف فيها عن أعمال قيمة من مقتنياته، منها على سبيل المثال في العام 2015 معرض لفنانين غربيين تضمن لوحة لبولوك بعنوان "جدارية على أرض هندية حمراء". وتعد هذه اللوحة من أبرز الأعمال الفنية قيمة، وقد خرباء لدار "كريستيز" للمزادات في العام 2010، بأنها قد تباع بنحو 250 مليون دولار.

العديد منها كانت تعد مخالفة للتعاليم الدينية. ويستمر المعرض حتى منتصف سبتمبر، ويتضمن ملصقة ("كولاج") للفنان الإيطالي ميكيلانجيلو بيستولينو بعنوان "سناثر خضراء"، ومنحوتة للأميركية - الكندية جاكلين وينسون. وقال القيم على المعرض بهراند صمدزكان أن "ما يناهز 20 ألف شخص" زاروه حتى الآن، موضحا أن هذا الرقم هو ضعف الإقبال المعتاد على الأحداث التي يقيمها لمدة زمنية مماثلة.

مجموعة الأعمال الفنية المعاصرة المقتناة من المتحف الأبرز عالميا خارج أوروبا والولايات المتحدة أقتنتها إيران زمن الشاه

وتطرق إلى العنوان العام للمعرض بالقول إنه "عندما نتحدث عن الفن الحديث، نحن نتحدث بشكل رئيسي عن البيئة (المحيطة) وليس عن العمل". وأمام عمل بعنوان "ملح صخري ومرة" للأميركي روبرت سميثسون، قالت الرسامة سولماز دانتشور (28 عاما) إنها "استمتعت كثيرا" بالمعرض. ويعرض المتحف لوحة جدارية الشفافة رسمها مارسيل دوشامب في عام 1915 بعنوان "الزجاج الكبير"،

والفاهمي" يضم 132 عملا لأسماء مثل الفرنسي مارسيل دوشان، والأميركيين سول لويت ودونالد جاد، والثاني كريستو وجان كلود، وفق مديره عبادرضا إسلامي. وأكد إسلامي أن الإقبال كان "مذهلا" من زوار يتوقون إلى رؤية الأعمال الفنية، بعدما أقفل المتحف أبوابه لفترات طويلة خلال الأعوام

والخامس، يضم 132 عملا لأسماء مثل الفرنسي مارسيل دوشان، والأميركيين سول لويت ودونالد جاد، والثاني كريستو وجان كلود، وفق مديره عبادرضا إسلامي. وأكد إسلامي أن الإقبال كان "مذهلا" من زوار يتوقون إلى رؤية الأعمال الفنية، بعدما أقفل المتحف أبوابه لفترات طويلة خلال الأعوام الماضية بسبب تداعيات جائحة كوفيد - 19. ورأى أن من أسباب هذا الإقبال هو أن "حفة فنية تعرض للمرة الأولى". وقال رجبي الذي زار المتحف قبل أيام "أحببت الغرفة الأخيرة على وجه الخصوص، حيث عمل الفنان بالضوء الفلوري"، في إشارة إلى عمل "بدون عنوان" للأميركي دان فلاين. وافتتح المتحف في العام 1977 خلال عهد الشاه محمد رضا بهلوي الذي أسقطته بعد عامين الثورة الإسلامية بقيادة الإمام روح الله الخميني. واستوحى تصميمه الخارجي من أبراج الهوا الصحراوية التي عرفت بها مناطق من البلاد في حقبات ماضية، وكانت تهدف إلى تدوير الهواء البارد في الأماكن ذات الحرارة المرتفعة. وينسب الفضل الأكبر في إرث المتحف إلى أرملة الشاه فرح ديبا التي كلفت في ذلك الحين، خبراء بزيارة مزادات في دول غربية واقتناء أعمال تعزز مكانة إيران في هذا المجال. ووفق وزارة الثقافة والتوجيه الإسلامي، تشمل المقتنيات أعمالا للفرنسي بول غوغان والبلجيكي رينه ماغريت والإسباني بابلو بيكاسو والأميركيين جاكسون بولوك وأندي وار هول، والإيطالي ألبرتو جاكوميتي. كما تتضمن المجموعة العديد من الأعمال الإيرانية الحديثة والمعاصرة. وبقي جزء كبير من الأعمال الأجنبية في مخازن المتحف في أعقاب الثورة الإسلامية، وخصوصا أن

ويضيف الشاب البالغ 35 عاما في تصريح إعلامي له "المعرض الحالي ليس استثناء". وتعد مجموعة الأعمال الفنية المعاصرة المقتناة من المتحف، الأبرز عالميا خارج أوروبا والولايات المتحدة، وتقدر قيمة بعضها بملايين الدولارات.

واعتبارا من أواخر يونيو، يقيم المتحف معرضا لـ"الفن الحديث

المعاصر في طهران منذ أكثر من شهرين، آلاف الزوار الذين يعاينون أعمالا مرموقة لفنانين غربيين معاصرين، بعضها يُعرض للمرة الأولى، ويشكل جزءا صغيرا من تشكيلة قيمة تعود إلى عقود خلت.

ويقول شاهين رجبي إن "المتحف الواقع وسط طهران يفاجئني كل مرة".

المعاصر في طهران منذ أكثر من شهرين، آلاف الزوار الذين يعاينون أعمالا مرموقة لفنانين غربيين معاصرين، بعضها يُعرض للمرة الأولى، ويشكل جزءا صغيرا من تشكيلة قيمة تعود إلى عقود خلت.

ويقول شاهين رجبي إن "المتحف الواقع وسط طهران يفاجئني كل مرة".



الفن يلقي التناقضات

ديزني بلاس تعرض مسلسل «أندور» المستوحى من عالم حرب النجوم

● لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - بتتظليف المعادن الخردة وتصلبها، ويتصاعد فيه السخط على طغيان الإمبراطورية. وتدور أحداث المسلسل أيضاً في كوروسانت، عاصمة المجرة، حيث تحاول الشابة مون مودما (جنيفاف أوريلي) أن تؤدّي دورها كعضو في مجلس الشيوخ بينما تقدم الدعم السري للمتمردين.

مسلسل «أندور» يركز على عنصر التشويق والتجسس في أجواء المجرة مستكشفاً نشأة التمرد ضد الإمبراطورية

وفيما أُرجئت أفلام «ستار وورز» المقبلة أو حتى عُُلّقت بعد الإخفاقات التجارية والمراجعات النقدية غير الإيجابية، تكثر الأعمال المستمدة من عالم «حرب النجوم» على الشاشة الصغيرة.

ومن المرتقب في هذا الإطار موسم ثالث من «ماندالوريان» ومسلسل جديد بعنوان «سكيلبتون كرو» مع جود لو. ويتوزع الموسم الأول من «أندور» على 12 حلقة، وهو أطول من المسلسلات السابقة. ويجري العمل على إعداد 12 حلقة أخرى بحيث تصل الأحداث إلى مرحلة «روغ وان».

وقال لونا «أنا أعتقد ببساطة أنه غني. إنه مسلسل قوي أمل أن يحبه الناس».

ملتقى القاهرة للسينما والدراما يكرم يحيى الفخراني

اختار التمثيل عوضاً عن الجراحة، وكان عضواً بارزاً في فريق التمثيل بالكلية، وحصل على جائزة أحسن ممثل على مستوى الجامعات المصرية.

بعد تخرّجه مارس مهنة الطب لفترة قصيرة، وكان ينوي التخصص في الأمراض النفسية والعصبية، وكان حينذاك يمارس الفن كهواية فقط، ولكنه اختار احتراف التمثيل سواء بالمشاركة في الأعمال السينمائية أو التلفزيونية أو المسرحية.

بدأ مسيرته الفنية بمسلسل «الرجل والدخان» عام 1973، وفي عام 1979 اشتهر من خلال مسلسل «أبنائي الأعداء شركاً»، وتولّت أعماله التلفزيونية بنجاح مقدماً السلسلة الشهيرة «ليالي الحلمية»، و«الليل وآخره» و«للعدالة وجوه كثيرة» قبل أن يخوض في العنصرية الأخيرة أشهر مسلسلاته الحديثة متفرداً بالبطولة المطلقة ومنها «بالحجم العائلي» و«ونوس» و«شيخ العرب همام» و«الخوابة عبدالقادر» و«دهشة».

يُذكر أن آخر مسلسل قدّمه يحيى الفخراني كان بعنوان «نجيب زاهي زركش»، في رمضان 2021، وحقق نجاحاً كبيراً، وشارك في بطولته مجموعة كبيرة من نجوم الفن، وهو من تأليف عبد الرحيم كمال، وإخراج نجله شادي الفخراني.

ويرأس الفخراني الذي بدأ مشواره الفني قبل خمسة عقود ويملك في رصيده العشرات من الأعمال الفنية، مهرجان القاهرة للدراما الذي ستقام دورته التاسيسية في سبتمبر، لتقييم الموسم الدرامي عبر الشاشة الصغيرة ومنح جوائز في مختلف الفنون المرتبطة بها.



مسيرة طويلة بين التلفزيون والمسرح والسينما

● بعد العديد من المسلسلات المشتقة من عالم «حرب النجوم» التي تحفل بمعارك السيوف المضيق، يركّز مسلسل «أندور» الجديد على عنصر التشويق والتجسس في أجواء المجرة مستكشفاً نشأة التمرد ضد الإمبراطورية. وهذا المسلسل الجديد الذي توفّره «ديزني بلاس» اعتباراً من الحادي والعشرين من سبتمبر المقبل، هو الأحدث في مجموعة من الأعمال المتقاربة زمنياً التي تهدف إلى تعزيز حضور منصة البث التدفقي بعد «ذي بوك أوف بوبا فيت» في أواخر 2021 و«أوبي وان - كينوبي» مع إيدوان ماكغريغور في ربيع 2022.

وحسب ما أوضح الممثل الرئيسي فيه ديبغو لونا، تجري أحداث «أندور» قبل تلك التي يتمحور عليها مسلسل «روغ وان» الذي نال استحسان النقاد، إذ يتعمق العمل الجديد في الماضي المضطرب لأحد أبطال الفيلم كاسيان أندور (ديبغو لونا) والتمرد الوليد الذي انضم إليه لاحقاً لوك سكايووكر والأميرة ليا.

وقال ديبغو لونا في مؤتمر صحفي عبر الإنترنت أخيراً «إنها سلسلة عن أناس حقيقيين. إنها حقبة مظلمة جداً في المجرة، ولا يوجد جيداًي». وأضاف «على هؤلاء الناس أن يقرروا كيف يتصرفون في مواجهة الاضطهاد. إنه الأكثر واقعية من بين مسلسلات حرب النجوم».

ويجد كاسيان أندور البطل الذي يحمل المسلسل اسمه، على كوكب صناعي تسوء أوضاعه، يعتاش سكانه

«منعطف خطر» يجيد نقل محتوى فكرة القتل إلى المشاهد العربي

تعريب الدراما يتناسب مع التطورات في المجتمعات العربية



معالجة فنية تراعي الخصوصية العربية

وغالبية الأصقاء والمحيطين بها في النادي الرياضي العريق، والذي تكتشف الأحداث داخله عن أنه أكبر من ناد لممارسة الألعاب الرياضية، فهو أيضاً وكر للمخدرات والخيانة والمؤامرات والعلاقات المشبوهة.

روح الفكرة وعقلها

نجح طاقم العمل في القبض على روح الفكرة، وهي فك لغز الجريمة، وتوفير الأجواء اللازمة التي تبعدها عن الملل، فبعض الأعمال من هذا النوع تفكك خيوطها سريعاً بسبب كثرة التفاصيل والصعود والهبوط في كل حلقة بما يجعلها بعيدة عن العقل، لكن «منعطف خطر» جاء متماسكاً في هذه الناحية، وكان محكماً في إبعاد المشاهد عن الملل بإثارة محسوبة جاءت في سياقات منطقية لم تحرفها عن هذا الطريق. وأشار البعض من النقاد إلى أن مشاكل الاقتباس أو التعريب تكمن في عدم القدرة على نقل المحتوى لجمهور مختلف بلا إخلال بالمعنى الدرامي، إلا أن «منعطف خطر» تجاوز هذه المسألة ولم يتعامل مع النص كمقدس، أو كعمل مستباح يمكن التلاعب به، وبين الطريقتين هناك هامش نجح المخرج السوري السدير مسعود في الاستفادة منه ليتجاوز هذه الإشكالية ويقدم عملاً يحوي كل عناصر الإجابة الفنية.

قد تكون الفكرة نفسها ساعدته على تقديم الرؤية المناسبة، لأن التطرق إلى مواقع التواصل الاجتماعي وما يحيط بها من التباسات على مستويات متباينة جديرة لأن توفر العناصر الفنية التي تمكن المخرج ومساعديه من تقديم رؤية ترضي أذواقاً كثيرة، فهي غير نمطية وحافلة بتطورات عصرية، وتقاطع مع أنماط حياتنا الآن.

وظهرت الحنكة في توزيع كل العناصر الفنية بصورة سلسلة لتعزيز أهمية العمل الذي يحتل مقدمة متابعي منصة شاهد هذه الأيام، فيصعب أن يوصف بأنه ترجمة حرفية لعمل أميركي، ويصعب القول إنه مستقل ومنفصل عنه، والاستفادة من المساحة الرمادية الكامنة بينهما جعلت المسلسل يخرج بصورة جيدة وتشجع على الاستمرار.

ولا يحتاج الممثلون الذين شاركوا فيه إلى إشادة أو حديث عن إمكانياتهم الفنية، لأن الفكرة هي البطل الرئيسي، وأن يتعاون الجميع على توصيلها إلى عقل المشاهد وقلبه إلى درجة التفاعل معها فهذا نجاح له طعم خاص يجسب لكل من شاركوا في «منعطف خطر»، والذي يمكن أن يصبح علامة في الدراما العربيّة عندما تستفيد من الفكرة وتطوعها بالأسلوب الذي يتسق مع المجتمعات العربية المستهدفة من العمل. وفي مقدمتها مصر والخليج والشرق العربي.

حضرت بقوة في العمل، وهي الخيط الممتد من المحيط إلى الخليج. ويوحى اسم المسلسل «منعطف خطر» بأنه يتضمن جوانب من الإثارة لا يستطيع الجمهور تحديدها قبل أن يشاهد حلقاته، والتي تسلم كل منها للآخرى، وكل حلقة تضع أحد المتهمين بقتل سلمى الوكيل التي جسدتها الفنانة المصرية الشابة سلمى أبوضيف في دائرة الضوء وتنتهي بنقل العطاء على متهم آخر وهكذا، وقام بدوره الممثل السوري باسل خياط، تحقيقاته مع الشخص التالي مع بداية الحلقة الجديدة، مع اعتماد كبير على عملية الاستدعاء أو «فلاش باك» بلا إسراف ليتمكن المشاهد من المتابعة وفهم التطورات التي قد تظهر فجأة أمامه.

ولجأ المخرج السوري السدير مسعود إلى الكثير من الأدوات الفنية لجعل من «منعطف خطر» لا يقل جودة عن «ذا كيلينغ»، لأنه يعلم أن المقارنة ستكون حاضرة لدى من تابعوا العمل الأميركي، مستفيداً من عمله كممثل له رصيد من الأعمال الفنية التي تمكنه من فهم عقلية الممثل أو الممثلة، ولذلك جاءت الصورة غنية بالمشاهد الغامضة والإضاءة كاشفة عن أدق التفاصيل فيها، ناهيك عن الموسيقى التصويرية التي تتلاءم مع أجواء الجريمة التي يسعى المحقق هشام منتصر لفك الغمّازها.

الأصل والصورة

مسلسل «ذا كيلينغ» عمل درامي أميركي يدور حول تحقيقات الشرطية سارة ليندن في مقتل فتاة مراهقة في سياتل، تتشابه فيه قصص المحققين وأسرّة الضحية والسياسيين والمشتبه بهم، وعدد حلقاته 44 حلقة موزعة على أربعة مواسم، بدأت في أبريل 2011 وانتهى عرضه في أغسطس 2014.

جاءت قصة مسلسل «منعطف خطر» العربية خالية من السياسة بمعناها المباشر وتطرقت إليها من خلال ما تحمله صراعات الانتخابات في أحد الأندية، وشاركت فيه مجموعة كبيرة من الممثلين المصريين، أبرزهم ريهام عبدالغفور وباسم سمرة ومحمد علاء وأدم الشراقي.

وتدور الفكرة الرئيسية حول مقتل «الأنفلونسر» الشهيرة سلمى الوكيل التي تدير حساباً على تيك توك يتابعه الكثيرون، ولا أحد يعرف من ارتكب الجريمة التي تتشابك خيوطها مع عدد كبير من الأشخاص تربطهم علاقات عاطفية وإنسانية بسلمى. ويملك كل شخص من المحيطين بها دوافع متعددة، مباشرة وغير مباشرة، يمكن أن تدفعه للانتقام أو تضعه في موضع الشبهات، من بينهم والدها جمال الوكيل وجسد دوره باسم سمرة،

بعيداً عن الاقتباس الدقيق من الدراما الأجنبية أو تعريب المواضع الغربية، يأتي مسلسل «منعطف خطر» لإقدم محتوى فكرة مسلسل «ذا كيلينغ» بما يتماشى مع المشاهد العربي والبيئة العربية، فيقدم مشاهد أكثر بمعالجة فنية تمنحه النجاح ليكون علامة في الدراما التي تستفيد من أعمال غربية ناجحة وتطوعها بأسلوب يراعي خصوصية المنطقة العربية.

● القاهرة - منحت الاقتباسات العربية من مسلسلات أجنبية، أميركية بشكل خاص، العديد من المبدعين قماشاً فنية جيدة لنقل محتوى بعض الأفكار التي تتناسب مع المجتمعات العربية، وبعد أن كانت تصلنا أحياناً من دون إشارة إلى أصلها أصبحت عملية الاقتباس والنقل مقننة وتتم وفقاً لرؤى واضحة وقوانين محددة تتعلق بحقوق الملكية الفكرية وبعيدة تماماً عن السرقة التي كان يجيدها البعض قبل أن تنسج ثورة المعلومات والتكنولوجيا التي تستطيع أن تكشف نقل صورة أو لحن في لمح البصر.

وتعتمد مسلسل «منعطف خطر» الذي تقدمه منصة «شاهد» السعودية الإشارة بوضوح على بعض الصور الترويجية للعمل وضع كلمتي «THE KILLING» أو القتل في إشارة إلى المسلسل الأميركي الشهير الذي يحمل الاسم نفسه.

وربط مسلسل اسمه العربي والاسم الأميركي من خلال الأحداث التي نقلت الفكرة الرئيسية بلا تفاصيل مبتذلة، وهو هامش مكن المؤلف محمد المصري من وضع خارطة وافية ومعالٍم لشخصيات يسهل فهمها من زاوية مناسبة للواقع.

وأسهمت المعالجة الدرامية الجيدة والحوار المتدقق الذي كتبه أحمد جودة في توصيل الفكرة بسهولة وتشويق ظهرت معالهما في السيناريو الفني كي يبدو منسجماً مع ما يدور في أي مجتمع عربي، فمواقع التواصل الاجتماعي وتشابكاتها ومخاطرها

● القاهرة - منحت الاقتباسات العربية من مسلسلات أجنبية، أميركية بشكل خاص، العديد من المبدعين قماشاً فنية جيدة لنقل محتوى بعض الأفكار التي تتناسب مع المجتمعات العربية، وبعد أن كانت تصلنا أحياناً من دون إشارة إلى أصلها أصبحت عملية الاقتباس والنقل مقننة وتتم وفقاً لرؤى واضحة وقوانين محددة تتعلق بحقوق الملكية الفكرية وبعيدة تماماً عن السرقة التي كان يجيدها البعض قبل أن تنسج ثورة المعلومات والتكنولوجيا التي تستطيع أن تكشف نقل صورة أو لحن في لمح البصر.

وتعتمد مسلسل «منعطف خطر» الذي تقدمه منصة «شاهد» السعودية الإشارة بوضوح على بعض الصور الترويجية للعمل وضع كلمتي «THE KILLING» أو القتل في إشارة إلى المسلسل الأميركي الشهير الذي يحمل الاسم نفسه.

ومنح العمل العربي المكون من 15 حلقة، والذي أنتجته شركة «كاريزما» للإعلام، لنفسه الفرصة لاختيار الاسم الذي يتناسب مع البيئة العربية وقدم

القصة العربية للمسلسل جاءت خالية من السياسة بمعناها المباشر وتطرقت إليها من خلال ما تحمله صراعات الانتخابات



سيناريو منسجم مع المجتمع العربي

برامج الطبخ تزيد من إحباط الجمهور المصري في ظل الأزمة الاقتصادية

مساحات شاسعة فارغة من البث على الفضائيات المصرية يتم سدها ببرامج الطبخ



سلطة الخضار لا تسبب مشاكل مع المعدة والحكومة

الطعام فقط، ما يحتم على القنوات التعايش مع واقعية المجتمع لا تحريضة على حياته. وإذا كانت بعض الأصوات تبرر انتشار برامج الطهي بأنها ليست مكلفة وتدر دخلا للقنوات للتعايش مع أزماتها، فإن الواقع يشير إلى أسباب أخرى مفادها أن محطات فضائية مصرية تنظر إلى هذه البرامج باعتبارها أقل منتج إعلامي لا يسبب لها منغصات مع الحكومة، بعكس البرامج الاجتماعية والسياسية التي قد تتسبب في الغضب منها. وطالما استمرت المحاذير ومحدودية القدرة أمام القنوات على مقاربة موضوعات أكثر أهمية، مثل السياسة الخارجية، فإن برامج الطهي والترفيه والفن وغيرها، فكلما تقلصت مساحة الإعلام الجاد من الطبيعي أن تكون البرامج الترفيهية أولوية، وعلى رأسها الطبخ.

للطعام فقط تمتلكها الجهة الحكومية المائلة لغالب الفضائيات المصرية وهي قناة "سي.بي.سي - سفرة، وفيها برامج "على قد الإيد"، و"عيش وملح"، و"مطبخ 101"، و"الشف". وأضاف مكاوي لـ"العرب" أن التردى الاقتصادي للكثير من الأسر يصعب إنكاره، وهنا يجب أن يكون دور الإعلام توعويا ولا يصدر خطايا يؤثر الحسرة في نفوس البعض من خلال مشاهدة أطعمة فاخرة لم يسمع عنها من قبل، ثم إن البعض قد يصاب بحقد طبقي دون أن يدري، لكن المشكلة الحقيقية في تشجيع هذه البرامج على النزعة الاستهلاكية لدى عموم الناس.

وتعد الأجنحة الترفيهية مطلوبة في أي منبر إعلامي، لكن لا يجب أن يكون ذلك عبر انحراف الرسالة الإعلامية بأن تهتم بجلب مواد إعلانية على حساب المتلقي، والظروف الاقتصادية لا تحتمل تكريس كل هذه المساحة من البرامج لمسألة الترفيه وحش الأعمق الأسطوري المعروف باسم "باهاموت" من قبل مبدعين سعوديين في "استوديو ستارفانيا" (Starvania Studio)، في لعبة فيديو أكشن ومغامرات ثنائية الأبعاد. وورد ذكر "باهاموت" في قصة ألف ليلة وليلة وهي مجموعة من الحكايات الشعبية الشرق أوسطية جمعت باللغة العربية خلال العصر الذهبي الإسلامي. وتدور أحداث اللعبة تحت الماء، حيث يصبح المحيط مظلمًا وفاسدًا بفعل سحر غامض، وسيتم تكليف اللاعبين بمهمة إعادة الضوء إلى المحيط بمساعدة "باهاموت".

ووصفت مشاعل آل خليفة، المؤسس المشارك والمدير الفني لشركة "ستارفانيا"، اللعبة بأنها لعبة المغامرة والحركة تدور حول فتى مائي بشري يستكشف العالم تحت الماء. وقالت لصحيفة "عرب نيوز" السعودية الناطقة بالإنجليزية "نحن نتحدث عن أساطير دفنت ونسييت، ونريد إحيائها بشكل أفضل وتعلم دروس قيمة منها، خاصة إذا كانت عربية". وقال معيد أفلق، الرئيس التنفيذي لشركة "ستارفانيا"، إنه من المتوقع إطلاق اللعبة على أجهزة الكمبيوتر عبر منصة ستيم في أوائل عام 2023. ويهدف "ستارفانيا"، وهو استوديو سعودي للألعاب المستقلة مقره في الرياض، إلى إنشاء تجارب ترفيهية فريدة من خلال عوالم وشخصيات خيالية تفوق الخيال بينما تكون مدروسة وملمهة. وأشار أفلق إلى أن الاهتمام العام بالأساطير يتزايد، وقد حان الوقت الآن لتسليط الضوء على الفولكلور العربي. وأضاف "هذا ليس شائعًا، ولا يعرفه

الراقية ومن يريدون أن يصبحوا أكثر تحضرًا، أي أنها ترهن تحضر الناس في الطعام بمدى تجاوبهم مع وصفات تقدمها مهما كانت التكلفة. قال حسن عماد مكاوي أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة إن فتور العلاقة ببرامج إعداد الطعام مرتبط بكونها لا تراعي ظروف الجمهور المستهدف، وتتمسك بأن يكون لها متابعون من شريحة بعينها، لأنها لا تخاطب كل الأسر المصرية بأكلات بسيطة تتفق مع الظروف المعيشية، لكنها تصر على تقديم وصفات بأسعار مبالغ فيها، مع أن المفترض أن يكون المنبر الإعلامي مصدرا للتوعية بالترشيد لا الإسراف.

ومن بين البرامج الشهيرة على الفضائيات المصرية، "الشف" ويقدمه الشيف الشربيني، و"لقمة هنية" للشيف علاء الشربيني، و"سنة أولئ طبخ" لسالي عبدالسلام، و"دوقيني يا ماما" لمروة إسماعيل، وهناك قناة متخصصة

القناة على منصات التواصل الاجتماعي لتعرف أيًا من وصفات الطعام الجديدة التي تم الإعلان عنها في البرنامج. وأجبرت الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها أسرة الأم على تجاهل البرنامج بشكل كبير، فإمام حالة غلاء الأسعار التي تعاني منها العائلة وعدم قدرتها على الوفاء بالحد الأدنى للالتزامات اليومية لم تعد مغرمة كثيرا بالمطبخ، وقالت لـ"العرب"، "برامج الطهي اتجهت لتقديم وجبات تثير حسرة المشاهد على أحواله المعيشية".

وأضافت "في الماضي القريب كانت وصفات برامج الطهي مناسبة لأسر عديدة، والآن تخاطب الطبقات الميسورة ماديا، وصارت الشريحة العليا هي التي تستطيع تنفيذ هذه الوصفات.. لن أكون سعيدة وأنا أشاهد وجبة لا أستطيع شراء مكوناتها، حتى لا أشعر بالحزن أنا وأولادي، ونرضى بما في أيدينا". وتحولت برامج الطهي إلى أداة تروج لوصفات طعام دخيلة على الكثيرات، حيث تروج لأفكار مستوردة من ثقافات مختلفة تحتاج إلى وفرة مادية عند الأسر لتستطيع شراء الخامات المستخدمة في الأكلات، بينما تنفك الفقراء في المجتمع تزداد بشكل مستمر، ولم تعد برامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها الحكومة قادرة على انتشال البسطاء من ظروفهم الصعبة.

ويرى البعض من خبراء الإعلام أن تراجع مشاهدات البرامج المهتمة بإعداد الطعام أمر طبيعي ولا يحتاج إلى أرقام للتدليل على ذلك، لأنها تقدم واقعا خياليا لجمهور شريحة كبيرة منه بالكاد تستطيع عبور يومها بأقل تكلفة، وهناك من قاطعوها لعدم الإحساس بالعجز عن العوز وقلة الحيلة، في ظل إصرار مقدمي هذه البرامج على توصيل رسائل مفادها أن تجربة وصفاتهم مصدر للسعادة.

وبدأت رسائل بعض برامج الطهي تتحول إلى مصدر لتكريس الطبقة في مخيلة البعض لكونها تعتمد على إقناع المشاهد بأن من يجاوبون مع الأكلات الجديدة مرتفعة التكلفة هم أبناء الطبقة

عكست برامج الطهي أي درجة يعيش الإعلام المصري حالة من الازدواجية الصارخة، لأن نفس القنوات التي تدعو الجمهور إلى ترشيد النفقات والاستهلاك والرضا بالقليل لعبور الأزمة الاقتصادية بسلام، هي نفسها التي تحرض مشاهديها بطبخات فاخرة ليكونوا أكثر استهلاكا لوصفات طعام باهظة تقدمها إذا أرادوا أن يعيشوا سعداء.

لتنفيذ الوصفات التي يقدمها الطهاة على الهواء مباشرة غالبا، ما يقلل كاهل الأسر ويجعلها أعلى استهلاكًا، وتغيب الوعي بالإنفاق على النواحي الترفيهية، وما يترتب عليها من شعور بالعجز. وألقى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بحجر كبير في مياه برامج الطبخ مؤخرا، عندما انتقدوا بوضوح وتساعل عن سبب كثرتها في القنوات التلفزيونية، لافتا إلى أن المحطات العامة والخاصة مهتمة كثيرا بالمطبخ والطعام والطهاة، قائلا "كل القنوات جايبة (أحضرت) مطابخ.. هو إحنا (نحن) حد ينفع يعلمنا إزاي (كيف) نأكل.. أنا مع النوع في الإعلام لكن مش (ليس) بالشكل ده (هذا)".

وتتعارض برامج الطهي في رسائلها إلى الجمهور مع رؤية الدولة في كونها تحرض الناس على الإسراف وإقناعهم بأن الطعام هو الحياة، في حين أن السيسي سبق وعلق على كثرة استهلاك الأطعمة بشكل مبالغ فيه، قائلا "يجب أن نأكل نعيش، وليس أن نعيش لنأكل"، داعيا الشارع إلى الرضا بالقليل لعبور الأزمة الاقتصادية.

وزادت المشكلة مع رواج قنوات الطبخ على يوتيوب التي تتفنن في تقديم وصفات متنوعة ومن أماكن مختلفة للدرجة التي جعلت إحدى السيدات تقدم على قناتها الخاصة وصفاتها للطبخ من غرفة النوم، ما جعل الأمر يؤثر الاستفزاز وليس الشبهة.

وكانت نادية محمد، وهي أم لأسرة مكونة من خمسة أبناء وزوج، من السيدات اللاتي وصلت علاقتهن ببرامج الطهي حد الإدمان، فإذا لم يحالفها الحظ في مشاهدة برنامجها المفضل في التلفزيون تنتظر بث الحلقة على صفحة

القاهرة - يكتشف المتابع عن قرب لبرامج الطهي المنتشرة في العديد من القنوات المصرية بسهولة حجم تراجع نسب المشاهدة وفتور علاقة الجمهور بها أمام تصاعد الأزمة الاقتصادية وزيادة غلاء أسعار غالبية السلع بشكل يصيب الكثير من الأسر بالعجز عن الوفاء باحتياجاتها اليومية الأساسية، ولذلك تهتم معظم برامج الطعام التي شهدت رواجًا قبل سنوات بمخاطبة شريحة اجتماعية مقتدرة ماديا.



أحمد حافظ كاتب مصري

الرئيس المصري ألقى بحجر كبير في مياه برامج الطبخ مؤخرا، عندما انتقدوا سبب كثرتها في القنوات التلفزيونية

وخللت القنوات المصرية بهذه النوعية من البرامج، وخصصت محطات مختلفة تهتم بالطعام وما يتصل به من إعداد وطبخ ومكونات وتقديم وصفات جديدة، وما يؤخذ على هذه البرامج وتلك القنوات أنها أصبحت استفزازية أكثر من اللازم بتقدمها تقديم وصفات لوجبات فاخرة لا يقدر على إعدادها البسطاء ومتوسطو الدخل.

وباتت هذه البرامج متهمة في نظر دوائر رسمية وخبراء أيضا بأنها تحرض جمهورها من السيدات تحديدا على إنفاق الكثير من المال لجلب منتجات

روسيا تكسب حرب المعلومات في الشرق الأوسط وتثير جنون الإعلام الغربي

ساذقة، وهو أحد أسباب جذب المحطة الروسية لمشاهدين عرب اعتادوا على صوت واحد يصدر من وسائل الإعلام، إضافة إلى ما قد يعتقدون أنه تغطيات غير متوازنة في التعامل الإعلامي الغربي مع الأحداث في منطقتهم.

وينطبق هذا التفسير لشعبية هذه القناة بين الناطقين بالعربية أيضا على الدعاية الروسية الموجهة إلى جمهور الشرق الأوسط بشكل عام. وبحسب خبراء فإن شبكة "روسيا اليوم" تلقى جمهورا متزايدا في المنطقة العربية خاصة في سوريا ومصر والعراق.

ومن المواضيع التي تروق ل مواطني الشرق الأوسط أن روسيا تقف "ضد التدخل الخارجي في الشؤون السيادية للدول"، حسب ما جاء في تقرير مركز جورج سبي مارشال الأوروبي للدراسات الأمنية. كما أن هناك موضوعا آخر هو أن روسيا تفضل علما متعدد الاقطاب كبديل عن عالم تهيمن عليه المصالح الغربية.

وتتصاعد مخاوف الباحثين الغربيين في المنطقة العربية مما يمكن أن يسفر عنه نجاح البروباغندا الروسية في العالم العربي.

ويقول باحثون ومتخصصون في الإعلام إن محطات روسية -مثل "روسيا اليوم"- "تلمس الخطوط الفاصلة بين التقارير الإخبارية والدعاية والقوة الناعمة، وقد أصبحت منذ إنشائها في عام 2005 موضوعا لكثير من الجدل، لاسيما في الدول التي تسعى فيها روسيا إلى تعميق نفوذها".

وتقول قناة "روسيا اليوم" العربية إنها تقدم وجهات نظر بديلة أو غير



الدعاية الروسية تتفوق

«باهاموت».. لعبة فيديو سعودية تحيي شخصية أسطورية عربية

الجميع. لقد كانت فرصة لنا لصنع شيء جديد وفريد من نوعه لإظهاره للعالم من خلال جعلهم يعيشون التجربة ويعكسونها في اللعبة". وقالت مصممة الألعاب رفيق كالانتان، لـ"عرب نيوز"، "لطالما كنت مفتونة بالآديان القديمة والأساطير بشكل عام، وكنت أرغب في العمل على لعبة تتضمن الأساطير العربية". وأشارت إلى أنه تم الاعتماد في تصميم الأسطورة إلى حد كبير على كتاب "جانب المخلوقات وغرائب الموجودات" وهو من تأليف الجغرافي أبو عبدالله بن زكريا القزويني.

والاهتمام العام بالأساطير حول العالم يتزايد في ألعاب الفيديو، وقد حان الوقت لتسليط الضوء على الفولكلور العربي

يذكر أنه سبق لشركة يابانية أن استخدمت شخصية "باهاموت" في لعبة بعنوان "غضب باهاموت" عام 2011 وحقت نجاحا واسعا. وتقود السعودية حقبة جديدة لتطوير صناعات إعلامية مبتكرة تسهم في تنوع الاقتصاد السعودي، وتوليد فرص وظيفية متطورة وجاذبة للأجيال القادمة. يشير إلى أن حجم سوق الألعاب وصل إلى ستة مليارات دولار أميركي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في 2021، إلا أن إسهام المنطقة في تطوير الألعاب على المستوى العالمي بقي محدودا.

الرياض - أعيد إحياء وحش الأعمق الأسطوري المعروف باسم "باهاموت" من قبل مبدعين سعوديين في "استوديو ستارفانيا" (Starvania Studio)، في لعبة فيديو أكشن ومغامرات ثنائية الأبعاد. وورد ذكر "باهاموت" في قصة ألف ليلة وليلة وهي مجموعة من الحكايات الشعبية الشرق أوسطية جمعت باللغة العربية خلال العصر الذهبي الإسلامي. وتدور أحداث اللعبة تحت الماء، حيث يصبح المحيط مظلمًا وفاسدًا بفعل سحر غامض، وسيتم تكليف اللاعبين بمهمة إعادة الضوء إلى المحيط بمساعدة "باهاموت".

ووصفت مشاعل آل خليفة، المؤسس المشارك والمدير الفني لشركة "ستارفانيا"، اللعبة بأنها لعبة المغامرة والحركة تدور حول فتى مائي بشري يستكشف العالم تحت الماء. وقالت لصحيفة "عرب نيوز" السعودية الناطقة بالإنجليزية "نحن نتحدث عن أساطير دفنت ونسييت، ونريد إحيائها بشكل أفضل وتعلم دروس قيمة منها، خاصة إذا كانت عربية". وقال معيد أفلق، الرئيس التنفيذي لشركة "ستارفانيا"، إنه من المتوقع إطلاق اللعبة على أجهزة الكمبيوتر عبر منصة ستيم في أوائل عام 2023. ويهدف "ستارفانيا"، وهو استوديو سعودي للألعاب المستقلة مقره في الرياض، إلى إنشاء تجارب ترفيهية فريدة من خلال عوالم وشخصيات خيالية تفوق الخيال بينما تكون مدروسة وملمهة. وأشار أفلق إلى أن الاهتمام العام بالأساطير يتزايد، وقد حان الوقت الآن لتسليط الضوء على الفولكلور العربي. وأضاف "هذا ليس شائعًا، ولا يعرفه

التدفق المستمر للدعاية والمعلومات المضللة الروسية في محاولة لتبرير الغزو، كما تتواصل محاولات شبيطة أوكراينا، فيما يتم التعتميم على المسؤولية الروسية عن الغنطائع التي ارتكبت بحق الآلاف من المدنيين الأوكرانيين".

وبحسب صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية كانت نتيجة عدم القدرة على السيطرة على نشر الدعاية الروسية حدوث تباين كبير على المستوى الجغرافي والثقافي في حرب المعلومات حول أوكرانيا، الأمر الذي ساعد في تقويض الجهود التي تقودها الولايات المتحدة وأوروبا لممارسة ضغط دولي واسع على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإنهاء حربه، حسب قول بول إم باري، نائب مدير مركز ستيرن للأعمال وحقوق الإنسان بجامعة نيويورك.

وفي تحليل على موقع مركز واشنطن للدراسات تقول نادية عويدات، الباحثة الزائرة ببرنامج الشرق الأوسط في مركز ويلسون، إن الأنظمة الاستبدادية، ومن بينها النظام الروسي، تستغل وسائل التواصل لتصوير الغزو على أنه صراع بين الخير والشر تمثل فيه روسيا الجانب الطيب، مضيفة أن "هذا التشويه الفاضح ما هو إلا جزء من حرب دعائية أوسع نطاقًا تستهدف الديمقراطية وتشنهها الأنظمة الاستبدادية في مختلف أنحاء العالم، وأن الغرب يخسر هذه الحرب، أقله على ساحة التواصل بالعربية". من الأمثلة السابقة يوضح أن السردية الروسية قد تسربت إلى المتابعين العرب بمستوياتهم المختلفة، ما جعلها ساذقة توجه مشاعر التعاطف بعيدا عن أوكرانيا وتركز على "شرور" الديمقراطية الغربية وكلها بمكيالين في قضايا مختلفة.

ويقول ديمتري غورنيرغ، كبير الباحثين في مركز "سي.أن.أي" الأمريكي للبحث والتطوير، إنه على الرغم من أن روايات السياسة الخارجية الروسية مصممة لتحريف الواقع "إلا أن أحد الخيوط المشتركة التي تربط هذه الروايات معا هو أن جميعها تحتوي على جزء من الحقيقة".

وقد شهدت المنشورات الروسية بلغات مختلفة على مواقع التواصل ارتفاعا كبيرا في الأسابيع التي أعقبت بدء الحرب، وفقا لتحليل أجرته منظمة أفاز للحكم الرشيد.

ويقول مصطفى عياد، المدير التنفيذي لقسم أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا بمعهد الحوار الإستراتيجي في لندن، إنه منذ بداية الغزو الروسي استقبل موقع "روسيا اليوم" العربي أكثر من 10 ملايين زائر، لتصبح بذلك هذه القناة من القنوات الإخبارية الإقليمية الأكثر شعبية في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وإن أكثر من 600 ألف زائر وصلوا إلى محتوياتها على منصات التواصل خلال الأشهر الثلاثة الماضية. ورغم القيود التي فرضتها منصات التواصل المختلفة لتقييد حسابات وسائل الإعلام الحكومية الروسية، إلا أن المنشورات الصادرة من تلك الحسابات لا تزال منتشرة خصوصا باللغات الإسبانية والعربية وغيرها وفي أماكن خارج دول الغرب، ما يعني أن جهود التقييد لم تكن بهذه الفاعلية سوى حبال اللغة الإنجليزية وداخل عدد معين من الدول. وتقول شبكة "دويتشه فيله" الألمانية "سواء من خلال اللغة الإسبانية في أميركا اللاتينية أو باللغة العربية في جميع أنحاء الشرق الأوسط، يستمر

النفور من أداء الأنشطة علامة على إصابة الطفل بمتلازمة نقص الانتباه

ويمكن أن تكون أعراضه خفيفة أو شديدة، كما يمكن أن تؤدي أحياناً إلى تفاقم الأعراض، ولكنها تحدث في مكانين على الأقل. ويبدأ اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط في مرحلة الطفولة وغالباً ما يكون بعمر 4 سنوات. ويؤثر مع تقدم الأطفال في السن أحياناً، ولكن تستمر المشاكل في الحوادث عند العديد منهم في عمر البلوغ.

ويواجه الأطفال الذين لديهم هذا الاضطراب مشاكل في الانتباه ويكون نشاطهم مُفرطاً جداً.

وغالباً ما تكون الأدوية مفيدة مع الأطفال المصابين بهذا الاضطراب.

من الأعراض الأخرى لنقص الانتباه عدم الشعور بالرهبة من أي شيء، ما يدفع الطفل إلى الإتيان بسلوكيات خطيرة

ولا يعلم الأطباء بشكل دقيق لماذا يُصاب الأطفال بهذا الاضطراب، ومن المحتمل أنه ينجم عن مشاكل في كيفية تخلق دماغ الطفل قبل الولادة؛ وفي حالات أقل شيوعاً، تسبب المشاكل بعد الولادة اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط.

ومن المهم معرفة أن هذا الاضطراب هو مشكلة في الدماغ وليس مجرد مشكلة سلوكية.

وتزداد فرص الإصابة بهذا الاضطراب إذا كان الأطفال لديهم أقارب يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (يسري هذا الاضطراب في العائلات).

وتتطوي علامات هذا الاضطراب عند الأطفال على صعوبة في الانتباه ونشاط بدني مُفرط واندفاع شديد (القيام بأشياء من دون تفكير).



العلاج بالكلاب وسيلة تُقلل من فرط الحركة

جمال

هكذا يصمد المكياج أمام حرارة الصيف

البشرة الدهنية ينبغي أيضاً استعمال البودرة المدمجة بشكل إضافي، حيث إنها تمتص الدهون والعرق وتمنع البشرة مظهرًا مطفًا.

وبالنسبة لمكياج العيون، أوصت "هاوت دي" باستعمال برايمر العيون قبل تطبيق ظلال الجفون، موضحة أن البرايمر يتمتع بنفس تأثير كريم الأساس. وينبغي أيضاً استعمال ماسكارا مقاومة للماء، كي لا تسيل الماسكارا بفعل الحرارة والعرق وتبدو معها العيون كعيون "الباندا".

وللمحليولة دون تلطيخ الشفاه، ينبغي تفضيل درجات أحمر الشفاه المطفة، نظراً لاحتوائها على القليل من الزيت والشمع. ومن المفيد أيضاً استعمال برايمر الشفاه، والذي يزيد من صمود أحمر الشفاه.



برلين - أوردت مجلة "التيرن" الألمانية أن المؤشرات الأولية الدالة على الإصابة بمتلازمة نقص الانتباه وفرط الحركة يمكن أن تظهر لدى الأطفال مبكراً، في عمر ما قبل المدرسة مثلاً.

لذلك أوصت المجلة المعنية بالأسرة الآباء بمراقبة سلوك طفلهم الصغير بعناية شديدة، موضحة أن الآباء يمكنهم الاستدلال على إصابة طفلهم بهذه المتلازمة من خلال الحركة الزائدة والنفور من أداء الأنشطة التي تستلزم التركيز والانتباه لمدة تزيد عن دقيقة أو دقيقتين.

ومن الأعراض الأخرى عدم الشعور بالرهبة من أي شيء، الأمر الذي قد يدفع الطفل إلى الإتيان بسلوكيات تعرضه للخطر، بالإضافة إلى سلوكه العدواني تجاه أقرانه أثناء اللعب معهم مثلاً.

وشددت المجلة على ضرورة أن يكتشف الوالدان إصابة طفلهم بهذه المتلازمة مبكراً، للحيلولة دون وقوع الطفل في الفشل في حياته التعليمية والشخصية والوظيفية لاحقاً.

وأوضحت "التيرن" أن الأطفال المصابين بمتلازمة نقص الانتباه وفرط الحركة يعانون من اضطراب في نمو المخ، مشيرة إلى أن الإصابة بهذه المتلازمة ترجع في الأساس إلى العوامل البيولوجية والوراثية التي يظل الطفل حاملاً لها طوال حياته.

ويتمثل هذا الاضطراب في أن حجم ما يُعرف باسم "النواة المذنبة" لدى هؤلاء الأطفال يكون أصغر من حجمها الطبيعي لدى أقرانهم. وتعتبر النواة المذنبة أحد أجزاء المخ المسؤولة عن عدة أشياء، من بينها التحكم في الحركة واللغة وكذلك التعلم.

ويمكن علاج متلازمة نقص الانتباه وفرط الحركة بواسطة الأدوية النفسية والعلاج السلوكي والعلاج النفسي إلى جانب الدعم الأسري.

ويؤدي هذا الاضطراب إلى مشاكل في أداء الواجبات المدرسية أو المنزلية عادةً.

تزايد معدلات زواج الأقارب في اليمن يفرض تعميم إجراء الفحوص الطبية

أعباء كبيرة يتحملها الآباء نتيجة الإعاقات التي تصيب الأبناء



انخفاض كلفة زواج الأقارب زاد في انتشاره

فحوص ما قبل الزواج أبرز العوامل التي تؤدي إلى "تدرة إجرائها". كما أشارت إلى اعتقادات مجتمعية مغلوطة تتمثل في اعتقاد البعض أن أي فحص طبي قبل الزواج يؤثر على عذرية الفتاة.

ولفتت كامل إلى أن عدم توفر هذه الفحوص في المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية وارتفاع أسعارها في المستشفيات الخاصة التي تقدم الخدمة من أسباب ضعف الإقبال عليها أيضاً، مردفة أن متوسط سعر فحص الفايروسات على سبيل المثال يناهز 20 ألف ريال أي نحو 30 دولاراً أميركياً.

ولا يُشير أي من التوجيهين في صنعاء أو عدن إلى مجانية الفحوص من عدمها وهو ما يفسر ضعف الإقبال عليها. كما أن القليلين على الزواج يجهلون تفاصيل هذه الفحوصات.

من جانبه، نبّه رئيس قسم علم الدم والمناعة في المختبرات اليمينية الأردنية الحديثة، الدكتور حسن بوبل، في حديثه مع "عوافي"، إلى عدم وجود مختبرات متخصصة لإجراء بعض أهم الفحوص المطلوبة للمقبلين على الزواج في اليمن، ومن أهمها فحوص الدم وعامل رئيس.

وأوضح أنه بينما يشترط لتحقيق الفائدة من الفحص حضور الطرفين، الرجل والمرأة، غير أنه في حالات متكررة يحضر طرف واحد لعدم قدرته على إقناع الطرف الآخر بإجراء الفحوص، ما يجعل العملية "غير مجدية".

أما خبير الصحة الإنجابية طلال حيدر فقدر أن أسرة واحدة من كل عشر أسر تكونت إثر "زواج أقارب" في محافظة إب (وسط اليمن) تعاني من أمراض وراثية. واستند تقديره إلى عمله في المنطقة سنوات طويلة مع منظمات دولية ومحلية.

انخفاض تكاليف الزواج بالمقارنة مع تكاليف الزواج من امرأة من خارج الأسرة".

وعلى الرغم من المخاطر الصحية التي قد تنتج عن زواج الأقارب والمختلطة في الأمراض الوراثية للأبناء، إلا أن زواج الأقارب في اليمن في تزايد مستمر، خصوصاً مع تصاعد الحرب في البلاد.

وتشير طبية أمراض النساء والولادة في صنعاء، جميلة الزبيري إلى أن "زواج الأقارب هو السبب الرئيسي وراء إصابة الأطفال في اليمن بأمراض وراثية"، لافتة إلى أن مرض التلاسيميا أكثر الأمراض الوراثية انتشاراً بين الأطفال في اليمن.

وتضيف الزبيري، أن باستطاعة الشبان الذين ينوون الزواج من قريباتهم تفادي المخاطر الطبية على أطفالهم مستقبلاً، من خلال إجراء فحوصات ما قبل الزواج، وتشير إلى أن "زيادة زواج الأقارب في اليمن تعود إلى إيمان الأهالي بأنه يستمر ويحافظ على الروابط الأسرية".

ورغم إقرار بعض اليمنيين بأهمية فحوص ما قبل الزواج، يعتقد خبراء أن ضعف الوعي والاعتقاد الخاطئ بأن الفحوص تؤثر على عذرية الفتيات وارتفاع تكلفة هذه الفحوص عوامل قد تصد الناس عن إجرائها.

وفي تقرير لمنصة "عوافي" اليمينية نشر في فبراير 2022، بعنوان "أطفال ضحية عدم إجبارية فحوص ما قبل الزواج"، فسّر عدد من خبراء الصحة ندرة إجراء هذه الفحوص في اليمن بعوامل عديدة.

واعتبرت أخصائية النساء والولادة، الدكتورة هناء كامل، ضعف الوعي بأهمية

ساهمت الأعراف العشائرية وانخفاض كلفة الزواج في اليمن في انتشار زواج الأقارب، ما دفع الحكومة إلى تعميم إجراء الفحوص الطبية كأول إجراء من نوعه في البلاد، من أجل التقليل من الأمراض الوراثية التي تصيب الأطفال. ويعد اليمن من أكثر البلدان التي تنتشر فيها الأمراض والعيوب الوراثية بسبب زواج الأقارب.

وأشار أخصائيون اجتماعيون إلى أن بعض العادات والتقاليد لعبت دوراً في ارتفاع معدلات الإصابة بأمراض الدم الوراثية في عدة محافظات في اليمن من خلال الاستمرار في زواج الأقارب. واعتبروا أن زواج الأقارب من أبرز العوامل الرئيسية التي تتسبب في أمراض وراثية وإعاقات دائمة تصيب الأبناء وتكلف الآباء أعباء اقتصادية ونفسية واجتماعية كبيرة.

ويعود انتشار زواج الأقارب في اليمن إلى الأعراف العشائرية والعادات والتقاليد وإلى تواضع كلفة الزواج. ويعد اليمن من أكثر البلدان التي تنتشر فيها الأمراض والعيوب الوراثية بسبب زواج الأقارب. ويُقبل عدد كبير من الشبان في اليمن على الزواج من قريباتهم، بسبب انخفاض الكلفة مقارنة مع الزواج من نساء من خارج العائلة من جهة، وضغط الأسرة نتيجة تطابق العادات وللحفاظ على الميراث من جهة أخرى.

ويؤكد الباحث الاجتماعي في القضايا السكانية، جواد الشيباني، أن "الفقر وغلاء المهور من الأسباب الرئيسية التي تدفع الشباب في اليمن إلى الزواج من الأقارب، خصوصاً في ظل استمرار تدهور الأوضاع الاقتصادية والإنسانية لغالبيتهم نتيجة الحرب"، مشيراً إلى أن "إقبال الشبان على الزواج من قريباتهم تزايد بشكل لافت، خلال السنوات القليلة الماضية، بسبب

عَدَن - أصدرت الحكومة اليمينية المعترف بها دولياً مؤخراً تعميماً يلزم بإجراء فحوص طبية قبل الزواج، في أول إجراء من نوعه في البلاد، وذلك في مسعى للحد من انتشار بعض الأمراض الوراثية مع تزايد معدلات زواج الأقارب في اليمن.

وحشد التعميم، الذي وجهه وزيراً الصحة والعدل إلى مدراء مكاتب الصحة بالمحافظات، فحوص أمراض الدم الوراثية والأمراض الفايروسية وفصائل الدم وفحص الدم العام.

معدلات زواج الأقارب في اليمن تصل إلى 50 في المئة في بعض المناطق، خصوصاً في المناطق الريفية النائية

ويأتي هذا الإجراء غير المسبوق في ضوء تزايد معدلات زواج الأقارب في اليمن، خصوصاً في ظل الحرب المستمرة للعام الثامن على التوالي في البلد الفقير، والتي أدت إلى تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية. وتشير بعض التقديرات إلى أن معدلات زواج الأقارب في اليمن تصل إلى 50 في المئة في بعض المناطق، خصوصاً في المناطق الريفية.

نصائح

فيتامين B7.. فوائد جمة للبشرة والشعر

من الأمراض الجلدية المختلفة التي تصيب فروة الرأس.

ويساعد فيتامين B7 على زيادة إنتاج الأحماض الدهنية، ويطلق عليه اسم "البيوتين" لمساعدته على نمو الخلايا، خاصة لفروة الرأس والأظافر، كما يستخدمه الأطباء في علاج الشعر لمن يعانون من نقص البيوتين. ويستخدم أيضاً لعلاج الشعر الخفيف ويساعد على زيادة نموه وكثافته بشكل كبير.

وأوضح المركز الألماني أن المصادر الغذائية الغنية بفيتامين B7 تتمثل في الشوفان والمكسرات ومنتجات الصويا وكبد البقار والحليب، علماً

والدهون الصحية التي بدورها تساعد على منع تساقط الشعر.

ويدخل في الكثير من مستحضرات التجميل الخاصة، ويعمل على زيادة اللعان ويساعد على الحماية من التساقط، ويحمي فروة الرأس من الإصابة بالالتهابات المختلفة. كما يساعد على زيادة النمو ويعمل على الحماية

بون (ألمانيا) - قال المركز الاتحادي للتغذية إن فيتامين B7 المعروف

أيضاً باسم "البيوتين" يتمتع بفوائد جمة لصحة وجمال البشرة والشعر، حيث إنه يمنح البشرة مظهراً نضراً مفعماً بالشباب والحيوية ويعمل على نمو الشعر وتقويته.

ويساعد فيتامين B7 على عملية التمثيل الغذائي، ويعد مصدراً قوياً للبروتينات والكاربوهيدرات



شجرة الفستق في سوريا «مهددة» بالعقوبات الأميركية

الذهب الأحمر يعاني من الإهمال وقلة الخدمات والأسمدة



فاكهة الحلويات الشرقية



كان على قائمة الصادرات

الفستق الحلبي، والعقبة الرئيسية التي تواجهنا وتواجه تجارة الفستق هي العقوبات الغربية المفروضة على سوريا.

ومعظم البلدان الأوروبية، وكنا نصدر إلى جميع دول العالم تقريباً لكن الضغوط الخارجية (العقوبات) أعادت عملية التصدير، كل هذا أثر على تجارة

وقال عبدالكريم "قبل الأزمة اعتدنا على التصدير إلى مختلف البلدان مثل الأردن ومصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة

وقال المسؤول السوري إن التقديرات الأولية تشير إلى تضرر 600 ألف شجرة فستق على الأقل خلال الحرب، لكن الأرقام أعلى من ذلك بكثير، مشيراً إلى أن حوالي 500 ألف شجرة متضررة موجودة في حماة وحدها.

وأكد المحمد أن الحكومة السورية تعمل على إعادة الإلق لهذه الشجرة، من خلال العمل على تقديم الدعم اللازم لها وتأمين مستلزمات زراعتها. ويعرف الفستق في سوريا بـ "الذهب الأحمر" لارتفاع أسعاره ولأنه عنصر مهم في قائمة الصادرات السورية. وفي عام 2013 كانت سوريا لا تزال رابع أكبر منتج للفستق في العالم، وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. وقبل الحرب كانت سوريا تنتج ما يصل إلى 80 ألف طن من الفستق سنوياً، وهو رقم كبير، وانخفض إلى النصف خلال الحرب، وفقاً لتقديرات وزارة الزراعة السورية.

وأوضح المحمد أن تقديرات الإنتاج الأولية لحصول الفستق الحلبي لهذا الموسم تبلغ حوالي 45592 طناً، حيث تحتل مدينة حماة المرتبة الأولى في الإنتاج.

وأعرب المزارع فراس إبراهيم، الذي يملك بستان فستق حلبي في معان بريف حماة الشمالي، عن تخوفه من إمكانية عدم تأمين الحاجات الأساسية للإنتاج في ظل العقوبات الأميركية، وخاصة الأسمدة.

وقال المزارع إبراهيم "نعاني كثيراً من الحصار الاقتصادي، من حيث تسويق المنتج وتأمين الأسمدة التي لا نملكها، وكذلك الأشجار أصيبت بعد 10 سنوات بالجفاف ونحتاج إلى روح كي تعود إلى الحياة من جديد". وعلى الرغم من كل الياس الموجود، قال إبراهيم إنه لا يمكنه تغيير عمله كمزارع فستق، مضيفاً أن الأشجار مثل أطفاله.

وتابع "هجرت مكاني وسكنت في محافظة اللاذقية، كان حلمي أن أصل إلى قريتي، وتحقق الحلم وعدنا إلى أرضنا وهما نحن نعمل فيها، ولا نستطيع أن نعيش دون الزراعة لأنها كما يقال هي لقمة عيشنا في هذا البلد، ونحن نعيش من وراء زراعة شجرة الفستق الحلبي". من جانبه قال ياسر عبدالكريم، وهو تاجر فستق حلبي، إن "الفستق السوري كان يصدر إلى جميع دول العالم تقريباً"، مشيراً إلى أنه خلال الحرب أثرت العقوبات بشكل كبير على عملية التصدير.

بعد أن أتت الحرب التي دامت سنوات في سوريا على الآلاف من أشجار الفستق لم يفقد مزارعو الذهب الأحمر الأمل في إحيائها من جديد. لكن العقوبات الاقتصادية الأميركية التي فرضت على البلاد وأثرت على البشر، أثرت كذلك على الشجر، ففقد المزارعون الأسمدة وارتفع سعر الوقود وتعطل تصدير هذه الفاكهة الجافة.

حماة (سوريا) - لم تطلّ العقوبات الأميركية التي فرضت على سوريا البشر فقط وإنما شمل تأثيرها العديد من مناحي الحياة، ومنها زراعة شجرة الفستق الحلبي المشهورة في البلاد، والتي كان يحتل إنتاجها في سوريا مراتب متقدمة عالمياً، وهي مفضلة في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وبعد الفستق الحلبي، الذي يستخدم بشكل خاص في المكسرات وصناعة الحلويات والبوظة العربية وفي تزيين الأطباق الشرقية، من أجود الأنواع في العالم، وقبل اندلاع الحرب عام 2011 كانت سوريا تعتبر أحد أبرز من يصدره إلى الخارج.

ويعد الفستق الحلبي، الذي يستخدم بشكل خاص في المكسرات وصناعة الحلويات والبوظة العربية وفي تزيين الأطباق الشرقية، من أجود الأنواع في العالم، وقبل اندلاع الحرب عام 2011 كانت سوريا تعتبر أحد أبرز من يصدره إلى الخارج. وأضاف المحمد أن "شجرة الفستق الحلبي تعرضت للأزمة مظلماً تعرضت لها البلاد بشكل عام، فقد تسببت في هجرة المزارعين، وعانت تلك الشجرة من الإهمال وقلة الخدمات مما انعكس سلباً على إنتاجيتها بشكل كبير، إضافة إلى تأثر المزارع أيضاً بالعقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، وأبرز ما في العقوبات قلة مستلزمات الإنتاج، والأشجار بحاجة إلى أسمدة".

وأشار المحمد إلى أنه نتيجة للعقوبات لم تتمكن الحكومة من تأمين الأسمدة اللازمة، مضيفاً أن العقوبات أثرت أيضاً على استيراد الوقود اللازم، حيث أصبح من الصعب على المزارعين تأمين الوقود للزراعة أو الري ومكافحة الآفات.

وأكد المسؤول أن الضرر الرئيسي الذي تعرضت له شجرة الفستق جاء من العقوبات؛ إذ قال "إن الشجرة تأثرت بذلك، ومن المحتمل أنها تأثرت جزئياً بالأزمة، لكنها تأثرت أكثر بالعقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا". وأشار المحمد إلى أن إنتاجية محافظة حماة من الفستق دائماً متميزة، ونصف إنتاج سوريا من الفستق يأتي من حماة، حيث يعد الريف الشمالي للمحافظة هو المكان الأنسب لزراعة الفستق الحلبي.



600

ألف شجرة فستق على الأقل تضررت خلال الحرب بحسب تصريحات المسؤولين، لكن الأرقام أعلى من ذلك بكثير

ويزرع الفستق الحلبي بشكل أساسي في محافظة حلب (شمال سوريا) التي يشق اسمها منها، وفي ادلب وحماة، حيث يعد من أبرز محاصيل بلدات معان وصوران ومورك، وكان عدد كبير من المزارعين يعتمدون بالدرجة الأولى على زراعته وبيعه قبل أن ينزح العديد منهم إثر تصاعد وتيرة العمليات العسكرية.

تجارة الميرمية الجبلية مهنة تتوارثها الفلسطينيين

ولم أتوقف إلا بعد إصابتي بأمراض في قدمي، وبالرغم من ذلك بقيت أشتريها وأبيعها كما اعتدت، لكن ليس من خلال تنقلي إلى القرى والبلدات، بل من أمام منزلي، فرائحتها جبلية زكية، وفوائدها صحية جمة".

وحسب أخصائية التغذية ملك خضر فإن الميرمية لها أسماء متعددة منها "الشجيرية، والمرمية، والميرمية"، وكلها واحدة ولها العديد من الفوائد الصحية، منها تعزيز القدرات العقلية والوقاية من الزهايمر، وتعزيز صحة القلب والجلد وخفض الكوليسترول، وتعزيز المناعة وتقويتها، كما أنها علاج فعال ضد مشكلات الطمث وأعراض سن اليأس، بالإضافة إلى أنها مضاد للالتهابات والحساسية.

وأشارت إلى أن هذه الفوائد تنبع من كونها تحتوي على مجموعة من المركبات النباتية الكيميائية والزيوت العطرية والفيتامينات والمعادن الأساسية المعروفة بمكافحة المرض وتعزيز الصحة، ونصحت بأن يتم شرب الميرمية على الريق للحصول على أكبر فائدة. وتقول جمعية الحياة البرية إن هذه النبتة بحسب التراث الشعبي المسيحي تعود باسمها إلى السيدة مريم، وتختلف أسماؤها تبعاً للثقافات المختلفة في مختلف المناطق الفلسطينية، وهي نبتة من العائلة الشفوية، تنبع نظام البحر الأبيض المتوسط وتنمو في المناطق الجبلية في فلسطين، خاصة في جبال القدس الغربية وجبال سلفيت والخليل ورام الله.

شيقلاً. إن رحلة القطف لدى الأريبعينية علياء جبر وزوجها مليئة بالأحداث التي لا تتكرر معها طال بها الزمن، حسب قولها، وتضيف "معظم أهالي البلدة مازالوا يقصدون الجبال للترفيه عن أنفسهم وقطف الميرمية، لكن ليسوا كالسابق فهذه المهنة أوشكت على الاندثار".

اسم الميرمية بحسب التراث الشعبي المسيحي يعود إلى السيدة مريم، وتختلف أسماؤها تبعاً للتراث الثقافي

وتتابع "قديماً كانت مصدر رزقنا الوحيد لإعالة أطفالنا الخمسة، أما اليوم فنذهب مع أبنائهم لرؤية الجبال وقطف الميرمية وبيعها في محل الخضروات والفواكه الذي نملكه، إلى جانب الكثير من النباتات البرية والعشبية التي نتمكن من قطفها كالزعفران وإكليل الجبل".

الثمانينية وصفية شبيبته هي الأقدم في حارتها من ناحية امتهاان هذه المهنة، حيث تجلس يومياً على كرسي أمام منزلها، وبحوزتها أكياس ممتلئة بالميرمية التي اشترتها من النسوة، وتنادي بأعلى صوتها "ميرمية يا بنات... شجيري يا معمرات البيوت، شجيري لوجح البطن". وتقول وصفية "كنت أذهب إلى الجبال وأقطف الميرمية والزعر لنحو 42 عاماً،

وتقول "مع ساعات الفجر الأولى أسبوعياً من يومي الأحد والأربعاء نستقل -أنا وجارتي- مركبة للذهاب إلى الجبال، تارة نعد الشاي وتارة أخرى نتناول الإفطار في أحضان الطبيعة ونستمع بالبحث عن النباتات الجبلية وعلى رأسها الميرمية والزعر البلدي".

ما دفع عزية إلى مواصلة مهنتها التي ورثتها عن أسرتها لنحو 30 عاماً ليس تحصيل الرزق فقط، بل ترى أنها مهنة متجذرة في عائلتها تحاول الحفاظ عليها، وتقول "أنا عن جد كنا نذهب إلى الجبال ونقطف هذه النبتة ونبيعها، وبقيت إلى اليوم أقوم بالمهنة ذاتها، فهي المتنفس الوحيد لنا بعيداً عن الأحداث التي نسمعها وضجيج الحياة".

وترافق الحاجة عزية أثناء ذهابها إلى رحلة القطف الخمسينية أمنة رضوان، التي تشير إلى أن مهنتهن ترتبط بالأرض والهوية الفلسطينية، فكتيراً ما يرددن الأغنية التراثية: "يما زرعنا الميرمية على باب الدار، فلسطين بتنادي على الثوار، يما اعطيني الفدائي لو ببلاش، دخل الأرض المحتلة ويأيدو رشاش".

وتقول أمنة "علينا أن نحبي هذه المهنة ونحافظ عليها كإرث شعبي، فهي تدل على تمسكنا بمرورنا الثقافي والتاريخي، ولا يجب أن نهجر الأرض والأودية، لتكون محل أطماع الاحتلال في السيطرة عليها".

وتقطف النسوة أسبوعياً ما يقارب الـ 17 كيلوغراماً من الميرمية، وبيعنها في الأسواق على شكل حزم بثلاثة شواقل، فيما يبلغ سعر الكيلو الواحد 25 - 30

القش والتطريز والتنجيد يمكن اعتبارها مهناً مماثلة، غير أن مهنة قطف الميرمية "تتربع على العرش" والأوسع امتهاً. تذهب السيتينية عزية فارس أسبوعياً إلى جبال قرية عسلة ووادي قانا شرق قلقيلية، لتبحث عن الميرمية البرية،



أعشاب الشفاء

الدوري الجزائري ينطلق وسط منافسة شرسة

استنجد بالمدرّب التونسي نبيل الكوكي وبعشرة لاعبين قادرين على رفع التحدي وقبادة الفريق إلى إنجاز آخر غير مسبوق.

وسيحاول فريق اثلتيك بارادو اللعب على أفضل المراتب الممكنة بعدما سوق أفضل لاعبيه سواء إلى الخارج أو إلى الأندية المحلية وهو يدرك أنه يملك خزانا لا ينضب من اللاعبين الموهوبين. بينما يتطلع مولودية وهران إلى استرجاع أجاده رغم المشاكل الداخلية والمالية التي أثّرت بشكل كبير على استعدادات الفريق للموسم الجديد.

ويبدو أن الفرق الأخرى لن يكون بإمكانها سوى المنافسة على البقاء في دوري الأضواء بالنظر إلى الفارق الكبير في الإمكانيات. وينطبق هذا الأمر على معسكرين خارجيين الأول في تونس والثاني في تركيا.

وبالتأكيد يمني مشجعو مولودية الجزائر النفس بالتتويج بلقب الدوري وغير ذلك يعني فشلا نريعا للإدارة الجديدة التي يقودها الرئيس محمد حكيم حاج رجم.

ولن يكون مولودية الجزائر الفريق الوحيد الذي يسعى لانتزاع الدوري من شباب بلوزداد، فهناك أندية اتحاد الجزائر وشبيبة القبائل وشبيبة الساور ووقاف سطيف التي ستحاول الاستثمار في تاريخها ورصيدها البشري للمنافسة بقوة مثلما كان الحال في المواسم الأخيرة.

لكن شباب بلوزداد يبدو على أتم الاستعداد للحفاظ على لقبه بعدما

الجزائر - ترفع الستارة اليوم الجمعة عن دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم لموسم 2022 - 2023، بمشاركة 16 ناديا، أي أقل بفرقيتين عن نسخة الموسم الماضي.

ويتوقع مراقبون أن تكون المنافسة شديدة على لقب الدوري، حيث سيجري الجميع وراء هدف كسر هيمنة شباب بلوزداد المتوج باللقب في المواسم الثلاثة الأخيرة، وهو ما يسعى إليه دون شك نادي مولودية الجزائر الذي تعاقّد مع 12 لاعبا جديدا، إلى جانب مدير فني مخضرم هو اليوسني فاروق هادزبيجيتش.

واستفاد مولودية الجزائر من إمكانيات مالية كبيرة هذه المرة مقارنة بالموسم الماضي، وضعتها شركة الطاقة "سوناطراك" المالكّة لغالبية أسهمه تحت تصرفه، وهو ما مكّنه من خوض معسكرين خارجيين الأول في تونس

والثاني في تركيا. وبالتأكيد يمني مشجعو مولودية الجزائر النفس بالتتويج بلقب الدوري وغير ذلك يعني فشلا نريعا للإدارة الجديدة التي يقودها الرئيس محمد حكيم حاج رجم.

ولن يكون مولودية الجزائر الفريق الوحيد الذي يسعى لانتزاع الدوري من شباب بلوزداد، فهناك أندية اتحاد الجزائر وشبيبة القبائل وشبيبة الساور ووقاف سطيف التي ستحاول الاستثمار في

تاريخها ورصيدها البشري للمنافسة بقوة مثلما كان الحال في المواسم الأخيرة.

لكن شباب بلوزداد يبدو على أتم الاستعداد للحفاظ على لقبه بعدما

صفقات تحت المجهر في ميركاتو الرجاء البيضاء في إدارة النادي المغربي تؤسس لعهد جديد



تجربة ثرية

في صراع مع فوزي لقجع، انتهت إلى ساحات القضاء، قبل طلي الخلاف وديا؛ إن زعم وجود محاباة للوداد من طرف لجان البرمجة والتحكيم بسبب وجود الناصري في رئاسة الرابطة.

وعاد جواد الزيات رئيس الرجاء السابق ليعلمن الحرب على الرابطة والناصري خلال الجمعية العمومية السابقة التي انتخبته لولاية ثانية، واصفا إياه بأنه غير جدير بتحمل مسؤولية مؤسسة من هذا النوع.

واستمرت النزاعات والانتهاكات بين الطرفين حتى أعلن الناصري قبل أشهر عدم ترشحه لولاية ثالثة. ثم تم انتخاب بلقشور رئيسا للرابطة، فخرج عزيز البدرابي رئيس الرجاء مؤكدا

أمام الجمعية العمومية للنادي أن عهد الحروب والخصومات التي عاشها الرجاء سابقا قد انتهى.

كما أكد امتنانه لفوزي لقجع ولبلقشور لتعاونهما معه ومع ناديه في حل العديد من المشكلات والقضايا، ووعده بأنه سيجد مكانا داخل هذه الأجهزة، وهو ما تم في نهاية المطاف.

وقال البدرابي "عهد الحروب انتهى، هذه فترة التطبيع والمصالحة مع الجميع، لم نرغب من الحروب سوى التكتل ضد نادينا وأنا هنا أمد يدي لأجهزة اتحاد الكرة والرابطة ووسائل الإعلام والأندية وكافة الشركاء باسم المصالحة".

النسور مع بقية الفرق، لاسيما تلك التي تبنت مواقف ضده أو لم تكن على وفاق معه ومع العديد من الأشخاص والمؤسسات والأجهزة التي تدير شؤون كرة القدم في المغرب.

وعكف الرجاء سابقا على لعب دور المعارضة، خلال وجود رئيس الغريم الوداد سعيد الناصري في رئاسة الرابطة الاحترافية. وقد وجد البدرابي قبل انعقاد الجمعية العمومية للرابطة الاحترافية طريقا له داخل هذا الجهاز، إذ صار

النائب الأول للرئيس عبد السلام بلقشور. ويدخل الرجاء بذلك عهدا جديدا بعدما تخلف عن مراكز صنع القرار طيلة السنوات الماضية، حتى داخل اتحاد الكرة المغربي.

لكنه هذه المرة استعاد موقعه بالجهازين معا، إذ عاد محمد بوردية الرئيس السابق للرجاء ليتولّى منصبا داخل اتحاد الكرة. وكان بوردية النائب الأول لرئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم فوزي لقجع في بداية ولايته الأولى عام 2014.

وسبق أن أعلن رئيسا الرجاء بوردية ومن بعده جواد الزيات رفضهما التعامل مع الرابطة الاحترافية، وخلال فترة رئاستهما دعا الرجاء إلى انتخاب رئيس غير سعيد الناصري، حفاظا على مبدأ تكافؤ الفرص.

واستقال بوردية من اتحاد الكرة قبل عدة أعوام، بعدما دخل حينها

هذا الموسم في الدوري المغربي. واستقدم الفريق البيضاوي لاعبه الجزائري الجديد من القوة الجوية العراقي، وهو لاعب نكي وله تجارب مهمة. وبدأ بوقاس مشواره الاحترافي في بلجيكا ولعب لشارلوروا

وبعده لرودا الهولندي ثم أوليفييرنسي البرتغالي وفوربيدو الجورجي. ويعول المدرب فوزي البنزرتي كثيرا على موهبة بوقاس لسد فراغ وسط الملعب بعد رحيل زكرياء الوري وعمر العرجون ونجومًا.

كما أثارت صفقة المهدي خابا إثر انضمامه من أولمبيك أسفي إلى الرجاء جدلا واسعا، بعد أن رفع العربي الكويتي شكوى للفيفا بدعوى أنه وقع معه عقدا مبدئيا قبل تعاقدّه مع الرجاء. وكان مصدر من الرجاء قد أكد لكوورة أن الفريق البيضاوي متأكد من أن ضم خابا قانوني وأن لديه الحق في حمل اللوانه هذا الموسم. وسيقود خابا هجوم الرجاء بهدف إعادة توجهه بعد رحيل مجموعة من المهاجمين على رأسهم حميد أحماد. وتآلق خابا مع أولمبيك أسفي في الموسم الماضي وكان هدافه بأه أهداف، ويخطط لأن يكون واحدا من نجوم الدوري.

تنفيذ الوعود

نفذ عزيز البدرابي رئيس نادي الرجاء وعوده حين أكد فور توليه هذا المنصب على أنه سينهي خصومات

قام الرجاء البيضاء بثورة على مستوى تركيبته البشرية في الميركاتو الصيفي، حيث أبرم أربع صفقات مميزة استعدادا للموسم الجديد. ويمني الفريق الأخضر نفسه بأن تؤتي هذه التغييرات أكلها ويعود إلى الواجهة، خصوصا أنه خرج في الموسم الأخير خالي الوفاض.

الرباط - راهن الرجاء في صفقة زكرياء حدراف القادم من الدفاع الجديدي على محوريين، أولا الخبرة والتجربة حيث يبلغ من العمر 32 عاما، ولعب لعدة أندية في المغرب وكانت له أيضا تجربة في السعودية. ثانيا أنه يعرف البيت الرجائي جيدا، إذ لعب له موسمين في الفترة من 2017 حتى 2019 وفاز معه بكأس العرش وكأس الكنفيدرالية الإفريقية وكأس السوبر الإفريقي. وسيدقم حدراف الإضافة المطلوبة إلى فريقه الجديد، وهو ما أكدّه في تصريحات إعلامية بأن الرجاء ليس غريبا عليه وأنه يعرفه جيدا، موضحا أن ذلك سيساعده كثيرا، وتمنّى أن يكرّر نجاح تجربته الأولى ويتوجهها باللقاب.

منافسة شرسة

ينتظر أن يشعل إسماعيل مقدم القادم من نهضة بركان المنافسة في دفاع الرجاء، حيث جاء إلى قلعة النسور وهو محمل بعدة تجارب وخبرات. وفاز إسماعيل من قبل مع البراكنة بعدة الألقاب محلية وقارية ككأس العرش وكأس الكنفيدرالية الإفريقية.

الرجاء راهن في صفقة زكرياء حدراف على الخبرة والتجربة؛ إذ يبلغ من العمر 32 عاما ولعب لعدة أندية في المغرب

وكان مقدم هدفا لمجموعة من الأندية المغربية الوازنة التي طلبت وده، كالجيش الملكي، إلا أنه فضل اللعب للرجاء. وسيكون مقدم منافسا قويا مع مروان دهمودي وجمال حركاس في الخط الخلفي للفريق الأخضر.

وتراهن جماهير الرجاء بقوة على لاعب الوسط الجزائري المهدي بوقاس، باعتباره من اللاعبين الأجانب المرشحين للتألق

سباق بلجيكا سبيل فيرستابن للابتعاد في الصدارة

في طريقه إلى تكريسه الأول بعد سيناريو جنوني آخر في الجولة الأخيرة على حلبة مرسى ياس في أبو ظبي. وهذا العام يحمل مطاردة المباشر اسم لوكير، السائق القادم من إمارة موناكو ويقود سيارة حمراء اللون بدلا من الفضي (مرسيدس هاميلتون)، لكنه يقف بعيدا عن حامل اللقب إذ لم يتمكن من ترجمة سيطرته على تجارب السبت، حيث تألق في 7 مناسبات، إلى فوز سوى في 3 سباقات.

الفرصة ستكون سانحة أمام الهولندي ماكس فيرستابن للابتعاد أكثر في صدارة ترتيب بطولة العالم للفورمولا واحد عندما يخوض جائزة بلجيكا الكبرى، الجولة الرابعة عشرة من المنافسات، على حلبة سبا - فرانكورشان التاريخية التي تشكل الفصل الأول من سباقين على أرضه كونه ولد وترعرع في فلاندر البلجيكية. غادر فيرستابن المتوج للمرة الأولى في مسيرته العام الماضي حلبات الفئة الأولى غداً فوزه بسباق المجر نهاية يوليو، ليعود بعد العطلة الصيفية كابرز المرشحين لمتابعة انتصاراته، حيث يتقدم بفارق 80 نقطة عن أقرب مطارديه سائق فبراير شارل لوكير من موناكو، ليطلق الفصل الثاني من المنافسات على الحلبة "الأحب إلى قلبي".

في منطقة أرن البلجيكية فاز فيرستابن، المولود في هاسيلت على بُعد قرابة 100 كيلومتر إلى الشمال، بنسخة العام الماضي بعد مشهد "هزلي" ومجرد لفتين فقط خلف سيارة الأمان عقب قرار المنظمين إيقاف السباق بسبب هطول الأمطار الغزيرة على الحلبة.

ورغم السيناريو الكارثي للنسخة الأخيرة من سباق بلجيكا تابع فيرستابن انتصاراته على أرضه في زانفورت مستعيداً المركز الأول من البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات،

اللاعب الموهوب بأخذ جزء بسيط مما كان يطلبه من يوفنتوس، من أجل اللعب مع فريق يسعى للعودة إلى القمة. وعليه، سيكلف دييالا بتحصين سجل روما في ملعب "أليانز أرينا" (فوز واحد و12 هزيمة في كل المسابقات منذ اعتماد اللاعب عام 2017)، وقد يرى فريق العاصمة فرصة في نهاية هذا الأسبوع ضد يوفنتوس الذي فشل في إقناع الجماهير أو النقاد بقرته على استعادة اللقب.

وتعرض يوفنتوس، ولاسيما المدرب ماسيميليانو البيري، لانتقادات شديدة بسبب الأداء السيء خلال التعادل السلبي في سمبوريا الإنثين، حيث كان المهاجم الصربي دوسان فلاهوفيتش خارج الخدمة. فقد لمس الصربي الكرة تسع مرات فقط، بينما كان خط وسط يوفنتوس المنكوب بغياب لاعبه القديم - الجديد الفرنسي بول بوغبا بسبب الإصابة أشبه بثقب أسود أكثر منه مصدرا لبناء هجمات.

ومن المفترض أن يعود ليوناردو بونوتشي والحارس البولندي فويتشيك شتيزني إلى صفوف يوفنتوس بعد التعافي من الإصابة، وهو ما قد يعول عليه البيري الذي اعتبر أن عدم تلقي أهداف في المباراتين الأوليين أمر إيجابي (فاز على ساسولو 3 - 0 في المرحلة الأولى).

وتنطلق المرحلة الثالثة الجمعة في لانسو عندما يستضيف الفريق المزعج إنتر، في مباراة ستكون أول الانتعاشات الصعبة لوصيف الموسم الماضي. ذلك أن المواجهتين الأوليين لإنتر كانتا أمام ليتشي العائد حديثا إلى دوري الأضواء وفاز عليه 2 - 1، فيما حقق فوزا بتلافية نظيفة على سبيتسيا المتواضع في المرحلة الثانية.

وتنطلق المرحلة الثالثة الجمعة في لانسو عندما يستضيف الفريق المزعج إنتر، في مباراة ستكون أول الانتعاشات الصعبة لوصيف الموسم الماضي. ذلك أن المواجهتين الأوليين لإنتر كانتا أمام ليتشي العائد حديثا إلى دوري الأضواء وفاز عليه 2 - 1، فيما حقق فوزا بتلافية نظيفة على سبيتسيا المتواضع في المرحلة الثانية.



مهارات خارقة

خلوص أوسع، فهذا المقطع الذي تبلغ نسبه صعوده 17 في المئة وبلية منعطف حيث ينطلق السائقون نحو المجهول، بات الآن أكثر أمانا دون تغيير جوهره.

يقام السباق هذا الأسبوع على وقع اصداء قرار الاتحاد الدولي للسيارات "فيا" الذي يقضي بتعديل القانون التقني المتعلقة بظاهرة الارتدادات التي تقض مضجع السائقين هذا الموسم.

وللحد من هذه الظاهرة التي يمكن أن تكون مؤلمة أو خطيرة على السائقين تفاعل "فيا" مع هذه المسألة من خلال مراقبة تذبذب السيارات باستخدام المستشعرات، بهدف تحديد المستوى الأقصى الذي يمكن تطويره ومن أجل تجنب الوصول إلى مرحلة حرجة قد تشكل خطراً على سلامة السائقين. وقال البريطاني كريستيان هورنر مدير فريق ريد بول قبل العطلة الصيفية "بالنسبة إلينا هي ليست مشكلة كبيرة".

وأضاف "المناقشة الأكثر أهمية تتعلق بتغيير محتمل لقوانين العام المقبل". وتابع "يمكن أن تكون هذه المسألة إعادة تصميم رئيسية للسيارة إذا تم رفع الجزء السفلي المسطح بمقدار 25 ملم كما يفكر (فيا).

ويمكنك القول إنه ليس لأسباب تتعلق بالسلامة فقط، غامرا من قناة المشاكل التي يواجهها فريق مرسيدس تحت مظلة القوانين الجديدة.

ايضا ان يحقق 3 انتصارات تواليا بعد فرنسا والمجر "ستكون ثلاثة أسابيع مزبحة، ولكن سيكون من الجيد إدارة الامور خصوصا اننا حصلنا جميعا على فترة راحة".

ومن الصعب الاّ نشاهد الهولندي يرفع كاس المركز الأول أو حتّى يصعد إلى هذا الموسم وصعد إلى المنصة مرتين في 13 سباقا، باستثناء تراجع كبير في أداء سيارة ريد بول على غرار ما حصل في البحرين وأستراليا في بداية الموسم.

يبقى على الفرق والسائقين الناقلم مع تعديلات جديدة طرات على المسار الصعب والمتطلب جدا في سبا، وذلك من أجل تعزيز عوامل السلامة بعد عدة حوادث في الأعوام الأخيرة، ذهب ضحيتها أخيرا الفرنسي أنطوان هوبير عام 2019.

واثنى فيرستابن الذي سيسابق في بلجيكا أمام المد "البرنقالي" (الجماهير الهولندية) على التعديلات الجديدة، قائلا "جعلت التحسينات التي تم إدخالها، الحلبة تظهر وكأنها أشبه بـالمدرسة القديمة" مع المقاطع الخارجية الحصوية، وهي فكرة جيدة. هي الحلبة المفضلة لدي، لذلك لا يمكنني الانتظار".

وتعتبر المقاطع الحصوية المستحدثة عند أربعة منعطفات أشبه بمصيدة للسائقين، كما تم إدخال تعديلات على منعطف "أو روج" الشهير مع مناطق

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

هوية فنجان قهوة

قبل أسابيع قليلة فقط حدثت ثورة لم يشعُر بها أحد، رغم أنها ستغيّر العالم. قبل ذلك كنا نسمع خرافات عن نسل يعدّ بالملايين لهذه الشخصية التاريخية أو تلك، ومن بينها سيء الذكر جيكيز خان الذي يقال إنّ فحص "دي إن إيه" كشف عن وجود أحفاد لا يعدّون ولا يحصون له.

الجديد أنّ قضية معلّقة تعود إلى ثلاثين عاماً مضت، تمّ حلها اليوم بفضل الفحص الجيني، في مدينة سيّاتل المطلة على جزر الهندو الحمر في الساحل الشرقي من الولايات المتحدة، حيث قُتلَت شابة بطريقة وحشية ولم تُثبت التهمة على أحد آنذاك.

وتقول شرطة مقاطعة سنوهومش إنّ المشتبه به، روبرت بروكس، لن يُحاكم مع الأسف، لأنه في الواقع كان قد توفي في عام 2016 لأسباب طبيعية، وأنّ الكشف عن شخصيته تمّ بفضل اللجوء إلى علم الأنساب الجيني.

حدثت هذه القصة في مثل هذا الشهر، أغسطس عام 1990، حين تمّ العثور على ميشيل كوسكي، بعد أيام من اختفائها، وتمّ التحقيق وقتها مع جارها بروكس وأطلق سراحه وتمّ نفي ارتكابه للجريمة.

فنجان القهوة الذي تمّ اللجوء إليه لمحاولة العثور على تطابق في الحمض النووي، فشل في إثبات صلة بروكس بالجريمة، ليس هو فقط، بل لم يتمّ التعرف على ذلك الحمض النووي في قاعدة بيانات قوى إنفاذ القانون "سي إن دي آي إس".

وبقي الأمر مجمّداً طيلة تلك العقود، حتّى جاءت عالمة أنساب متخصصة في الطب الشرعي، وعكفت لمدة اثني عشر شهراً تدرس أشجار العائلات المختلفة المحيطة بالحمض النووي الذي عثر عليه، فقامت ببناء شجرة جديدة وصحيحة، مكّنت من الوصول إلى رابط مُؤكّد مع بروكس الذي ثبتت عليه التهمة. لم يكن علم الأنساب الذي اعتنّى به العرب إذاً بلا أهمية، ونوعاً من البطر والتفاخر، بل فُراسة سوف تحاكيها البشرية في كل شيء، اليوم وفي المستقبل، وليت أن علم الأنساب والجنسات المتقدم يطبّق الآن على مُدعي النسب الهاشمي الشريف، والنسب الفارسي المحتل بالأحقاد، حتّى ننتهي من هذه القصة، وأولئك الذين يفاخرون بأعراقهم بعنصرية، سوف يتضح لهم العجب العجاب، حينها سنرى خارطة جينية مذهشة تعيد تركيب السياسة والمجتمعات والمحتكمين فيها من جديد.

سيطال هذا التحول التكوينيّات السبادية والدول والمشاريع القومية الإمبراطورية التي تريد بسط نفوذها على من حولها، حتّى يعود الناس إلى فهم الهوية على أساسها الحقيقي، أنّ الهوية هي اللغة، هي الثقافة لا أكثر ولا أقل. عند ذاك لن يلومك أحدٌ في التعصّب إليها، فهي ثريا من النجوم والمعارف تعلق بها عقلك وفؤادك، وليست شيئاً يجري في العروق.

جو كولي

أول وزير للقهوة في العالم

بورت مورسباي - أعلن رئيس وزراء دولة بابوا غينيا الجديدة عن تعيين وزير للقهوة، هي سابقة هي الأولى من نوعها في العالم.

وقال رئيس الوزراء، جيمس مارابي، إنّ المنصب الجديد يبرهن على التزام الحكومة بتوسيع الصناعات الزراعية الأساسية.

ويشغل منصب وزير القهوة جو كولي، من حي أنغليمب ساوث واغي في منطقة المرتفعات الوسطى.

وقال مارابي إنه يجب إعادة إحياء صناعة القهوة حتّى تُدّن عائد تصدير أكبر. بينما أوضح كولي أنه يُدرك أهمية هذا التحدي، لأنّه ينحدر من وادي واغي في مقاطعة جيوآكا، التي كانت مزرعة ضخمة للقهوة في يوم من الأيام، لكنها أصبحت مكسوة بالشجيرات الصغيرة الآن.

شناشيل البصرة تُجمل «تجاعيدها» من جديد



البصرة مدينة الرواشين

شاكر السياب قصيدته "شناشيل ابنة الجليبي".

وتم بناء شناشيل على طول خط نهر العشار الذي يعاني من الاندثار والأضرار البيئية، إذ أنه نهر مهم في المنطقة يمر وسط مدينة البصرة.

والسر خلف حمايتها من النمل الأبيض رغم بنائها من الخشب، يعود إلى معالجة خشبها بمواد خاصة تقيه من التآكل.

تعدّ المشربية إحدى عناصر العمارة التقليدية الصحرّاوية في البلاد العربية الحارّة، وبدأ ظهورها الأول في القرن السادس الهجري (الثالث عشر الميلادي) إبّان العصر العباسي، واستمر استخدامها حتّى أوائل القرن العشرين الميلادي.

وخلداه الرسّامون والنحاتون وحتّى الحرفيون في مجسماتهم الصغيرة، ولم تغب عن الأدب إذ كتب فيها بدر

فوقه، يمتد فوق الشارع أو داخل فناء المبنى (في البيوت ذات الأفنية الوسطية). وتسمّى شناشيل في مصر مشربيات، وفي الجزيرة العربية تسمى رواشين، أما كلمة شناشيل فهي تعريب للكلمة الفارسية المركبة (شاه نشين) التي تعني الشرفة أو الشرفات البارزة من القصر التي يجلس فيها الملك.

وتبنّى من الخشب المقشوش والمزخرف والمبطن بالزجاج الملون. إذ

أوان زجاجية أثرية تعود إلى ألقها بعد انفجار بيروت

أغسطس 2020 التي أسفرت عن مقتل أكثر من 200 شخص وإصابة نحو 6500 بجروح ودمرت أحياء بأكملها.

وسيوّض المعرض في "بريتيش ميوزيوم" المراحل التي مرّت بها القطع، من تدميرها حتّى وضعها في خزائن العرض. ورات أمانة المتحف الأثري في الجامعة الأميركية في بيروت نادين بانايوت أنّ "ترميم هذه الأواني بصبر انطلاقاً من قطع صغيرة جداً أتاح التعرف على قيمتها التاريخية"، مشددة على أنّ ما وصفته بـ"عملية الشفاء" أهمّها "الأمل في مستقبل أفضل".

وترتدي هذه القطع التي تعود إلى العصرين البيزنطي والإسلامي أهمية كبيرة في التعريف بكيفية تطور تقنية نفخ الزجاج في لبنان والشرق الأوسط.

لمعرفة ما إذا كانت تعود إلى الأواني المشمشة أو إلى واجهة الخزّانة التي كانت معروضة فيها.

وأوضحت أمانة المتحف البريطاني دويغو شاموركو أوغلو أنّ الفرز كان "يدويًا وبالعين المجردة" وقارن خلاله الخبراء بين قطع الحطام الزجاجي والشكل الأصلي للأواني.

وبعد هذه المرحلة، بدأت إعادة تكوين الأواني بواسطة مادة لاصقة. وأشارت شاموركو أوغلو إلى أنّ الخبراء واجهوا أكبر قدر من الصعوبة في ترميم "الطبق الكبير والدورق البيزنطي".

واتفق القيمين على ضرورة إعادة الأواني إلى شكلها الأصلي، لكنهم قرروا عدم إزالة التشققات والعيوب في القطع المرمة، لكي تكون شاهدة على مأساة 4

الأثري التابع للجامعة الأميركية في بيروت لدى حصول الانفجار في المرفأ الواقع على بعد نحو ثلاثة كيلومترات. وأدى عصف الانفجار إلى سقوط الخزّانة.

ومن الأواني الزجاجية الـ74 التي كانت فيها، بقيت اثنتان فحسب سليمتين. وتمكّن الخبراء من ترميم 26 قطعة من بينها الأواني الثماني المعروضة. ويأمل الخبراء في أنّ يتمكنوا قريباً من أنّ يرمموا على الأقل نصف القطع الست والأربعين المتبقية.

وبدأ التعاون على هذا المشروع بين "بريتيش ميوزيوم" والجامعة الأميركية في بيروت في عام 2021.

واتسم العمل بصعوبة وبدقة كبيرتين، إذ استلزم فرز كل قطع الزجاج الصغيرة

لندن - عادت ثماني أوان زجاجية أثرية تهشمت بفعل انفجار مرفأ بيروت المروع في عام 2020 إلى سابق عهدها بعد عملية ترميم دقيقة أجريت لها في متحف "بريتيش ميوزيوم" في لندن حيث ستُعرض.

وقال مدير المتحف البريطاني الشهير هارتويغ فيشر الأربعاء "إنها قصة شبيه دمار وترميم وصمود وتعاون".

وأضاف "بعد عامين من انفجار بيروت، يسعدنا أنّ نعرض هذه الأوعية الزجاجية القديمة" التي تعود لاحقاً إلى لبنان قبل نهاية السنة الجارية. وكانت هذه القطع معروضة داخل خزّانة في المتحف



أغاني تايلور سويفت تُدرّس في جامعة أميركية

النقدية والمهارات الأساسية للعمل في الأدب الإنجليزي والتخصصات الإنسانية الأخرى، كما يقول الموقع الإلكتروني للجامعة.

وتابعت سكالا "من خلال التركيز على موسيقى سويفت والسياقات الثقافية التي تقع فيها هي وحياتها المهنية، سنفحص أطراً لفهم عملها مثل الشكل الشعري والأسلوب والتاريخ من بين مجموعة متنوعة من القضايا والأسئلة النظرية المهمة".

وأوضحت أنّ ابنتها عرّفتها على موسيقى سويفت في نوفمبر بعد وقت قصير من إصدار ريد للمغنية.

وقالت سكالا، "أريد أن أخذ ما يمكن أن يفعله معجبو سويفت على مستوى متطور، والاهتمام قليلاً بفردات مختلفة ثم أوضح لهم كيف تستمد المطربة من التقاليد الأدبية الأكثر فراء في كتاباتها".

وتستخدم هذه الدورة التدريبية لتقديم أساليب القراءة الأدبية والبحثية

الأدب مثل تشوسر وشكسبير وكوليردج وفروست وكيتس في فصل أدب جديد بإحدى الكليات في ولاية لون ستار.

وتدرس معلمة اللغة الإنجليزية الدكتورة إليزابيث سكالا، كتاب أغاني تايلور سويفت خلال الدورة التي تبدأ هذا الخريف.

ونقلت صحيفة "أوستن" الأميركية عن سكالا قولها "سويفت كاتبة أغاني ذكية وموهوبة ومهاراتها في كتابة الأغاني هي ما جعلني أركز عليها".

تكساس (الولايات المتحدة) - كشفت جامعة تكساس عن تدريس منهج تعليمي متخصص في كتابة أغاني تايلور البوب الأميركية تايلور سويفت، الفائزة بجائزة جرامي مرات عدة. وستتم قراءة أغنيات سويفت بصوت عالٍ جنباً إلى جنب مع أعمال عمالقة

السعوديون يستمتعون بعرض «ديزني على الجليد»

الرياض - استمتعت العائلات السعودية باداء عرض "ديزني على الجليد" الذي أقيم في العاصمة الرياض وذلك للمرة الأولى في المملكة.

تدور قصة العرض حول رحلة ميكي ماوس وأصدقائه ميني ماوس ودونالد داك وغوفي بحثاً عن ذكرياتهم المفضلة. كما يشمل العرض رحلة مع موانا الشجاعة التي تخوض مغامرة في أعالي البحار لإنقاذ جزيرتها برفقة البطل ماوي. لتنتقل بعدها إلى مملكة أريدينيل الثلجية، حيث تكتشف الأميرتان الشقيقتان آنا وإلسا أنّ الحب الحقيقي هو القوة الأعظم.

يستمر العرض من 25 أغسطس حتّى 21 سبتمبر، وكان الجمهور، بمن فيهم الأطفال، يهتف في عرض مغلق لغفّة كبار الشخصيات أقيم يوم الأربعاء.

وقالت الشابة حصة السديس، "العرض كان مبهرًا جدًا، شخصيات ديزني كلها موجودة، أبداعوا في أداء أدوارهم، والجميل أنّ مثل هذه العروض صارت تصلنا إلى السعودية ولم نعد نستحق السفر إلى دول أخرى لمشاهدتها".

من جانبها قالت راما عبدالله "بصراحة كان الأداء عاليًا جدًا، وأنا وأختي الصغيرة التي تخوض مغامرة في أعالي العرض في المباشر، الأنشطة الثقافية التي صارت تصلنا جميلة جدًا، والتطور والانفتاح صارا اليوم بيّنين نحن نعيش حياتنا على وجه أفضل من قبل".

وتحدثت السعودية وجدان علي عن الأجواء بشكل عام، وقالت "نحن فرحون اليوم بعرض ديزني لأول مرة في السعودية عرض حلو وممتع ومسل، الجوارح جدًا".